الإسكندرية

مستقبل مدينة في القرن 21



إعداد دكتور

إبراهيم أحمد إبراهيم

دكتوراه في العلوم الاقتصادية

جامعة السوربون - باريس I

كاتب صحفي - وباحث اقتصادي

أستاذ الاقتصاد والإعلام بالجامعات

عاصمة الثقافة الإسلامية ٢٠٠٨
عاصمة العرب السياحية ٢٠١٠

الإسكندرية

مستقبل مدينة في القرن ٢١

الطبعة الأولى
٢٠١٠

إعـداد
دكتور إبراهيم أحمد إبراهيم
دكتوراه فى العلوم الاقتصادية
جامعة السوربون - باريس I

الناشـر
ماهـي للنشر والتوزيع

اسم المؤلف : دكتور / إبراهيم احمد إبراهيم

دكتوراه فى العلوم الاقتصادية

جامعة السوربون –باريس 1

الناشـــــــــــــــــر : ماهـــي للنشر والتوزيع

40 ش سوتير الأزاريطة – الإسكندرية – ج.م.ع
E mail : mahy_mizo@yahoo.com
ف : 002034843427 ت: 002034849689

رقـــم الإيـــداع : 209/10998

اهداء

إلى زوجتى العزيزة

عرفاناً لما قدمتة لى

وما انتظره منها ،،،

تمهيد

الإسكندرية مدينة فريدة لا نظير لها، حتى وإن سميت بأسمها أكثر من 44 مدينة فى العالم، فقد استمرت عاصمة لمصر وميناءا لأكثر من 1000 عام.

وبموقعها الفريد، شكلت مدينة كوزموبوليتانية متعددة الأعراق تجمع ما بين المصريين والمتمصرين والأجانب .

وقد اختارت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، Islamic Educational Scientific and Cultural Organization والمعروفة اختصار باسم (الايسيسكو Isesco)، مدينة الإسكندرية عاصمة الثقافة الإسلامية لعام 2008.

كما اختارها وزراء السياحة العرب عاصمة للسياحة العربية عام 2010.

وماضي وحاضر ومستقبل الإسكندرية يستحق الجهد من جانب الباحثين، ويربط الكتاب ما بين تاريخ وحاضر ومستقبل الإسكندرية فى القرن 21. بما فيها من الخصائص الطبيعية والجغرافية والسكانية والنشاطات الاقتصادية وتنمية وخصائص السكان البشرية وملامح مشكلات البيئة، ومستقبل المدينة فى القرن 21.

وكذلك الإجابة عن تساؤلات بغرق المدينة خلال القرن 21، وإلى أين سيكون امتدادها العمرانى والاقتصادى فى هذا القرن. فالكتاب هو عين

على الماضى والحاضر، وأكثر من عين على مستقبل الإسكندرية فى القرن 21.

وقد اعتمدت على العديد من المراجع، منها المنشورة وغير المنشورة، وأهمها استراتيجية التنمية المستقبلية الشاملة لمحافظة الاسكندرية ، وهى دراسة غير منشورة ما بين جامعة الإسكندرية ومحافظة الإسكندرية إلى جانب تقارير عن "التنمية البشرية عن الإسكندرية" عام 2003، والصادرة عن UNDP ووزارة التنمية المحلية وكذلك دراسات للهيئة العامة للتخطيط العمرانى، ومحافظة الإسكندرية. ودراسة صادرة عن الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحية.

ويغطى النواحى البشرية والإنسانية عن مدينة الإسكندرية للأستاذ الدكتور محمد صبحى عبد الحكيم والأستاذ الدكتور فتحى أبو عيانة.

إلى جانب الاعتماد على الإحصاء السكانى للإسكندرية عام 2006 والذى قام به الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء. والكتاب موجه لكل مهتم بالإسكندرية وماضيها وحاضرها ومستقبلها، وسواء من سكانها أو غيرهم. فهو كتاب علمي عن الإسكندرية، مصنوع بحب واعتزاز بها وبأهلها، وكل من يريد أن يعرف – أو يزيد معرفته بها.

ويمكن القول أننا لا نعيش فقط فى مدينة الإسكندرية بل أن الإسكندرية هى التى تعيش فينا.

دكتور إبراهيم أحمد إبراهيم

مقدمة

الإسكندرية ثانية مدن مصر وإحدى المدن الكبرى فى العالم العربى وأفريقيا. وتتميز جغرافيا وتاريخيا وحضاريا عن بقية المدن المصرية، فهى أوربية النشأة، عربية اللسان، بحرية الموقع على أطراف الصحراء، وهى فى قلب العالم العربى والعالم الإسلامى، ومدخل للعالم الأفريقى ويبلغ عمرها أكثر من ثلاثة وعشرين قرنا، وأنشئت لتكون عاصمة لمصر، واستمرت لذلك نحو عشرة قرون، وتعرضت على امتداد تاريخها الطويل لأطوار متعاقبة من الازدهار والركود حتى أوائل القرن التاسع عشر عندما بدأت تنمو مرة أخرى وتنهض حضاريا ويتعاظم دورها الاقتصادى والاجتماعى والثقافى فى حياة مصر.[1]

وقد أسس الإسكندر الأكبر(2) (المقدونى) مدينة الإسكندرية وتنسب اليه بعد احتلاله لمصر عام 331 قبل الميلاد ، وظلت الإسكندرية عاصمة لمصر الإغريقية والرومانية والبطلمية طوال حوالى 1000 عام ، وتتميز الإسكندرية بموقعها على البحر الأبيض المتوسط، وتضم حدائق ومتاحف ومناطق أثرية وموانئ ومراكز تجارية.

---

(1) انظر د. فتحى أبو عيانة.

(2)يسمى الإسكندر الاكبر بالاسكندر المقدونى ، نسبة الى مقدونيا الاقليم الجبلى الواقع شمال بلاد اليونان ويعنى اسم الأسكندر كلمة يونانية معناها المساعد من مساعده الناس Alexander وقام بتربيته ارسطو شيخ الفلاسفة .

وتقع محافظة الإسكندرية فى شمال الجمهورية على شاطئ البحر الأبيض المتوسط وتحدها محافظة البحيرة من جهة الشرق والجنوب بينما تحدها من جهة الغرب محافظة مطروح.

وتتمتع المدينة بموقع متميز من أهمها امتداد الواجهة البحرية بمحاذاة البحر بطول 93.5كم بداية من المعدية وخليج أبو قير شرقا حتى الكيلو 61.5 غربا طريق إسكندرية/ مطروح. كما يتميز موقع المدينة بعدم تواجد عوائق طبيعية كالجبال وغيرها من العوائق الطبيعية التى تعوق الاتصال بين المناطق المختلفة. بينما يوجد عائق مائى وهو (بحيرة مريوط).

وللمنطقة محددات جيومورفولوجية تتميز بها الإسكندرية. فالإسكندرية ذاتها قائمة على شريط من اليابس يحده شمالا البحر المتوسط وجنوبا بحيرة مريوط، كما أن شريط الأرض هذا عبارة عن سلسلة متتالية من التلال والكثبان الرملية والأودية التى يشغل حدها طريق الإسكندرية – مطروح كما يشغل منخفض بحيرة مريوط وادى مريوط حتى تصل إلى سبعة شرائط أخرها سهول مريوط عند العامرية وكنج مريوط حيث ترتفع تلك المنطقة نحو +35 مترا فوق سطح البحر مما جعلها متميزة المناخ.

ويحد مدينة الإسكندرية شرقا أراضى عبارة عن ارسابات دلتاوية صالحة للزراعة وتمتد السلاسل المذكورة من الجهة الغربية لمسافات بعيدة أكثر من حدود مدينة الإسكندرية التى امتدت إلى الكيلو 61.5 غربا طريق إسكندريه مطروح ، ولقد تكون خط الساحل الحالى للدلتا بفعل هذه الترسيبات الدلتاوية عند مدخل النيل (فرع رشيد) كما تكون أيضا بفعل تأثير البحر المتوسط ،

والرمال المكونة للكثبان هى رمال ناعمة إلى متوسطة تختلط بها نسبة من معادن الطمى، كما تعانى تلك الكثبان الرملية الممتدة على طول الشريط الساحلى من اختراقات عرضية بفعل مياه البحر نتيجة للمد والجزر تنفذ من خلال القنوات كمتنفس لها إلى المساحات المنخفضة نسبيا خلفها.

ومناخ مدينة الإسكندرية معتدل على العموم، سواء من حيث درجات الحرارة أو الأمطار أو الرياح وكذلك الرطوبة النسبية ودرجة سطوع الشمس، ويمكن إيجازها فى (جدول 0- 1).

وتقع المنطقة ضمن الإطار العام لمناخ إقليم البحر المتوسط وهو إقليم جاف حيث لا يزيد متوسط المطر السنوى بالإسكندرية عموما عن 190 ملليمتر/سنويا، وهو أقل مما يصيب إقليم البحر المتوسط، ولكن تتميز منطقة منقار الهدهد أقصى جنوب المدينة بمناخ أكثر تأثرا باليابسة عن البحر إلا أنها تقع ضمن الأراضى المرتفعة نسبيا عن منسوب سطح البحر ومجاورة لمنطقة كنج مريوط المرتفعة من جهة الجنوب بنحو أكثر من +30 مترا فوق سطح البحر مما يجعل مناخها ممتازا.

وعن درجة الحرارة فيعتبر موقع الإسكندرية عموما على البحر أهم العوامل فهى حرارة معتدلة بمختلف مناطقها ويبين المنحنى البيانى لمتوسط درجات الحرارة اليومية خلال شهور السنة أن شهر يناير هو اقلها حرارة 13.6 درجة ثم تأخذ الحرارة فى الارتفاع تدريجيا فيكون التدرج بطيئا فى شهور فبراير ومارس ثم يسرع ابتداء من إبريل حتى تصل الحرارة أقصاها فى شهر أغسطس 40 درجة ثم تأخذ فى الانخفاض مرة أخرى.

جدول (0-1) المعدلات الشهرية للحرارة، وأكبر النهايات العظمى والصغرى، والمتوسط الشهرى للنهايات العظمى والصغرى بالدرجات

الشهر	المعدل الشهرى	أكبر نهاية عظمى	المتوسط الشهرى للنهاية العظمى	أصغر نهاية صغرى	المتوسط الشهرى للنهاية الصغرى
يناير	13.5	27.7	18.5	1.4	9.1
فبراير	14.1	36.4	19.3	2.6	9.4
مارس	15.8	40.4	21.3	4.0	11.2
إبريل	18.3	43.2	24.0	4.4	13.5
مايو	21.2	45.1	26.7	7.7	16.6
يونية	24.3	44.6	28.7	11.7	20.2
يولية	25.6	38.1	29.8	17.0	22.6
أغسطس	26.5	40.0	30.6	17.4	22.9
سبتمبر	25.6	39.9	29.5	15.0	21.2
أكتوبر	22.5	39.0	27.7	11.2	17.6
نوفمبر	19.1	36.5	24.4	7.4	14.6
ديسمبر	15.4	29.0	20.5	4.2	10.8

أما عن الرياح فإن الاتجاهات الغالبة لها هى الشمال الغربى و الشمال، والشمال الشرقى، إذ تبلغ النسبة المئوية لكل منها على التوالى 24.5%، 25.5%، 18.4%. وتمثل هذه الاتجاهات الثلاثة مجتمعة 68.4% من مجموع الرياح على الإسكندرية، ومعنى ذلك أن الرياح السائدة فى الإسكندرية يغلب على اتجاهها أن يكون شمالياً أكبر منها جنوبياً، ويبلغ المعدل السنوى لسرعة الرياح 14.4 كيلو متر/ساعة، أما فصل الأنواء فيمتد من نوفمبر إلى شهر مايو وهى رياح تتجاوز سرعتها 50 كيلومتر/ساعة. جدول (0-2).

جدول (0-2) المعدل السنوى لسرعة الرياح بالكيلو متر فى الساعة

محطة الرصد	فى الشتاء	فى الربيع	فى الصيف	فى الخريف	فى السنة
الإسكندرية	15.4	15.4	15.0	12.0	14.5
القاهرة	12.0	14.0	10.3	10.8	11.8

ويبلغ متوسط عدد الأيام الممطرة (يقصد بها هنا الأيام التى يسقط فيها 0.1 ملليمترا على الأقل) فى الإسكندرية 40.9 يوما فى السنة ينحصر معظمها بين شهرى نوفمبر ومارس. كما يظهر الجدول (0 – 3) التالى:

جدول (0 3) المعدلات الشهرية للمطر (بالمليمتر) فى الإسكندرية (كوم الناضورة)

الشهر	الكمية بالمليمترات	عدد الأيام التى يسقط فيها على الأقل		أقصى كمية فى يوم واحد	التاريخ
		0.1	0.1		
يناير	49	10.3	7.4	47.0	1916-3
فبراير	24	6.9	4.8	32.3	1908-12
مارس	10	4.0	2.6	18.1	1941-1
ابريل	3	1.4	0.8	30.0	1909-19
مايو	2	0.7	0.5	10.8	1934-13
يونية	صفر	صفر	صفر	1.5	1888-5
يوليو	صفر	صفر	صفر	رذاذ	أيام متعددة فى سنين مختلفة
أغسطس	صفر	0.1	صفر	10.0	1944-28
سبتمبر	1	0.2	0.1	12.4	1886-30
أكتوبر	6	1.5	1.0	27.4	1899-2
نوفمبر	33	5.9	4.3	62.4	1938-5
ديسمبر	56	9.9	7.5	55.0	1914-20
المتوسط السنوى	184	40.9	29.0		

جدول (0-4) المعدلات الشهرية والفصلية للأمطار بالملليمتر أثناء موسم المطر بالإسكندرية وبالقاهرة للمقارنة

المحطة	الخريف			الفصل	الشتاء			الفصل	الربيع			الفصل
	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر		ديسمبر	يناير	فبراير		مارس	إبريل	مايو	
الإسكندرية	1.2	10.3	33.2	44.7	52.8	52.6	27.1	132.5	12.4	2.9	1.7	17.0
القاهرة	-	1.2	3.2	4.4	6.7	5.2	3.9	15.8	2.4	0.9	0.7	4.0

ومن الواضح أن أعلى كمية أمطار تتساقط في أشهر الشتاء الثلاثة (ديسمبر ويناير وفبراير) وبوجه خاص في شهري ديسمبر ويناير، اللذين يكادان يتعادلان في كمية التساقط، كما يستأثران وحدهما بأكثر من نصف المجموع السنوي (ديسمبر ويناير 105 ملم، والعام كله 194 ملم) .

وفصل الأنواء يمتد من نوفمبر إلى مايو، والمقصود بالنوة هنا الرياح التي تتجاوز سرعتها 50 كيلو مترا في الساعة، وتستمر على هذه السرعة مدة ساعة على الأقل. وتهب هذه الأنواء في الغالب من الاتجاه الغربي بصفة عامة، إذ يبلغ متوسط نسبة الأنواء التي هبت من الاتجاه الغربي 38%، ومن الاتجاه الشمالي الغربي 29%، ومن الاتجاه الجنوبي الغربي 21%، ومعنى هذا أن 88% في المتوسط من الأنواء تهب من هذه الاتجاهات الثلاثة ، وفيما يلي جدول يبين أسماء النوات، وصفاتها واتجاهاتها وموعدها ومدة مكوثها.

جدول (0-5) أسماء الأنواء، وصفاتها واتجاهاتها وموعدها ومدة مكوثها

اسم النوء	صفاته	اتجاهه	موعده بالتقريب	مدة مكوثه بالأيام
المكنسة	عواصف وأمطار	غربى	26 نوفمبر	3
قاسم	عواصف شديدة	جنوبى غربى	6 ديسمبر	7
الفيضة الصغيرة	عواصف	جنوبى غربى	20 ديسمبر	2
	أمطار	غربى	11 يناير	2
الفيضة الكبيرة	عواصف شديدة	جنوبى غربى	19 يناير	5
	أمطار	غربى	28 يناير	2
الشمس الصغيرة	أمطار	شمالى غربى	18 فبراير	5
الحسوم	عواصف وأمطار	جنوبى غربى	10 مارس	7
الشمس الكبيرة	رياح شديدة	شرقى	20 مارس	2
العوا	عواصف باردة	شرقى	25 مارس	6

أما عن الرطوبة النسبية فهى مرتفعة فى الصيف (أكثر من 75%) بسبب زيادة عملية التبخر نتيجة ارتفاع الحرارة المارة على المدينة من الرياح الآتية من جهة البحر. لكن يظل نسيم البحر المنعش هو الصفة السائدة لمناخ الإسكندرية فيعمل على تلطيف درجة الحرارة أثناء النهار.

وبالنسبة لحالات البحر بالإسكندرية فى شهور السنة ويبين ذلك

جدول رقم (0- 6)

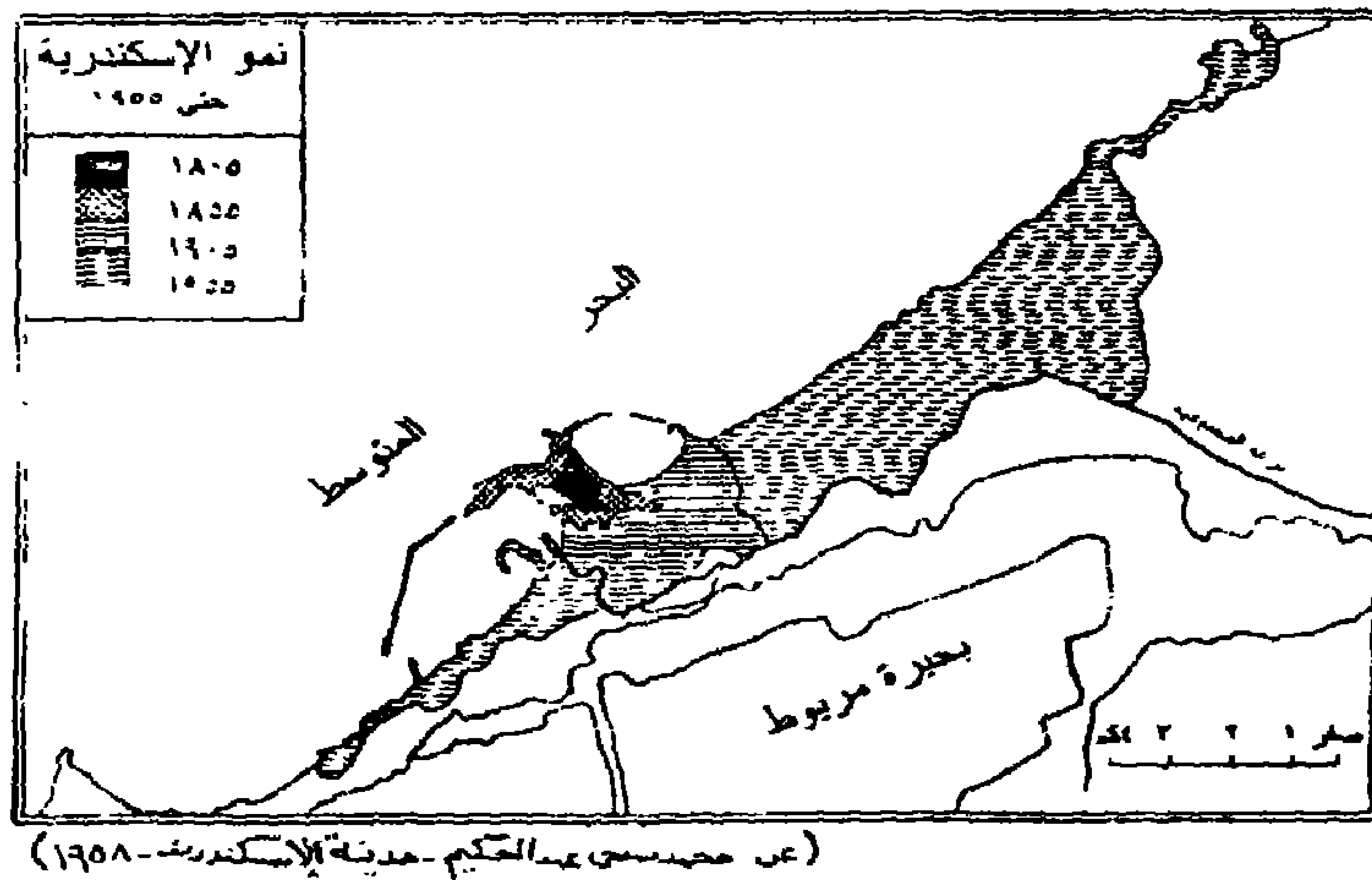
النسب المئوية لحالات البحر بالإسكندرية فى شهور السنة %

حالة البحر	ساكن	هادئ جداً	هادئ	معتدل	هائج نوعاً	هائج وهائج جداً ومرتفع
يناير	53	13	15	11	4	4
فبراير	48	20	14	7	6	5
مارس	47	20	15	11	4	3
ابريل	44	26	18	7	4	3
مايو	53	26	15	5	1	-
يونية	40	34	21	5	-	-
يوليو	33	36	24	6	1	-
أغسطس	53	28	16	2	-	-
سبتمبر	62	21	12	4	1	-
أكتوبر	66	18	12	4	-	-
نوفمبر	60	21	11	4	1	3
ديسمبر	56	16	14	9	2	3
السنة	51	23	16	6	2	2

وتتكون محافظة الإسكندرية حاليا من ستة أحياء بالإضافة إلى مركز ومدينة برج العرب.

والأحياء الستة هي: حى وسط، حى غرب، حى شرق، حى الجمرك، حى المنتزه، حى العامرية. ويوجد ظهير ريفى فى أربعة أحياء هى: حى المنتزه، حى شرق، حى وسط، حى العامرية ومركز ومدينة برج العرب.

وتبلغ المساحة الكلية لمحافظة الإسكندرية حوالى 2818 كيلو متر، منهـا 775 كيلو متر مربع أرض زراعية تمثل حوالى 27% من إجمالى مساحة المحافظة، بالإضافة إلى 474 كيلو متر قابلـة للزراعـة مسـتقبلا، وتبلـغ المساحة المأهولة من محافظة الإسكندرية نحو 1096 كيلو متر مربع تمثل حوالى 39% من إجمالى مساحة المحافظة.



ويظهر الشكل (1-0) نمو الأسكندرية فى العصر الحديث

أنماط استخدام الأرض بالإسكندرية:

توضح الجدول (0-7) والشكل (0 – 2) استخدامات أراضى الأحياء بالإسكندرية.

جدول (0 – 7) استخدام الأرض بمحافظة الإسكندرية 2002

نمط الاستخدام	المساحة (كيلو متر مربع)	% من المساحة الكلية
1- المساحة المأهولة وتشمل		
سكن ومتناثرات	262.89	9.3
منافع وجبانات	9.14	0.3
برك وأراضى بور	6.96	0.2
أراضى زراعية داخل الزمام	775.33	27.6
الجملة	1054.32	37.4
2- أراضى قابلة للزراعة	474.60	16.8
3- أراضى أخرى	1289.85	45.8
المساحة الكلية	2818.77	100.0

(شكل 0 – 2)

توسع الإسكندرية حتى 2017

جدول رقم (0-8) التوزيع النسبى لاستخدامات الأرض فى محافظة الإسكندرية 1998.

الحى / نمط الاستخدام	المنتزه	شرق	وسط	الجمرك	غرب	العامرية	الجملة
مناطق تجارية وإدارية	-	3.2	16.0	58.2	-	0.1	0.3
مساكن	18.0	25.4	34.7	16.0	24.0	7.2	8.6
مصانع	5.0	16.2	21.8	17.3	58.0	4.7	5.4
حدائق	0.6	3.6	18.0	2.1	0.05	-	0.2
مناطق زراعية	21.8	8.0	-	-	-	20.5	20.1
مناطق عسكرية	1.5	6.3	5.3	6.4	-	0.4	0.6
بحيرات	-	-	4.1	-	17.5	2.2	2.1
أرض فضاء	53.0	37.2	-	-	-	64.8	62.7
الجملة	100	100	100	100	100	100	100.0

وقد واصل سكان الإسكندرية نموهم بشكل مطرد فـي القـرن العشـرين وبمعدل كبير خاصة منذ الحرب العالمية الثانية، فقد قفز عدد سـكانها مـن 353800 نسمة عام 1907 إلى 919000 نسمة 1947 ثم إلى 1.516.000 نسمة سنة 1960 وتضاعف عدد السكان تقريبا بعد حوالى ربع قـرن فقـط ليصل إلى 2.917.000 نسمة 1986 ثم إلى 3.768.400 نسمة سنة 2001. وكانت الهجرة الوافدة إليها من كل أنحاء مصر عاملا هاما من عوامل نموها السكانى حتى أصبحت ثانية المدن المصرية فى حجم السكان.

ويبلغ عدد السكان بالإسكندرية عام 2006 حوالى 4.123 ألف نسـمة مـنهم 2.106 ألف نسمة من الذكور و2.017 ألف نسمة من الإناث، يمثلون 51% و 49% من إجمالى عدد السكان بالمحافظة.

وبلغ عدد المواليد فى عام 2001 حوالى 25 فى الألف. ومعدل الوفيـات 7.6 فى الألف. وبذلك تبلغ الزيادة الطبيعية نحو 17 فى الألف/ وبمعدل نمـو سـنوى للسكان يبلغ 1.7% خلال الفترة 1996 – 2001.

وتقدر الكثافة السكانية بالإسكندرية بنحو 1572 نسمة/ كم2، ويبلغ عدد الأسر بالإسكندرية نحو 877 ألف أسرة بمتوسط 4.3 فرد للأسرة عام 2001. وصلوا إلى حوالى 1.071 مليون أسرة عام 2006.

جدول (0 – 9)

عدد السكان بالإسكندرية (تعداد – 2006)

	ذكور	**إناث**	**جملة**
حضر	2.085.764	1.998.908	4.084.672
ريف	20.586	18.611	39.187
جملة	2.106.350	2.017.519	4.123.869

وتبلغ قوة العمل بالإسكندرية عام 2006 نحو 1206 ألف نسمة تمثل نحو 32% من إجمالى عدد السكان، شاملا الأفراد فوق 15 سنة واقل من 60 سنة، وتمثل الإناث نحو 18% من إجمالى القوة العاملة بالإسكندرية ويمثل العاملون بالصناعة 36% من إجمالى القوة العاملة بالإسكندرية. ويمثل العاملون فى الزراعة 6% بينما يمثل العاملون فى الخدمات 58%.

ويبلغ معدل البطالة نحو 10% وتزيد بين الإناث إلى 13% وبين الحاصلين على مؤهل متوسط إلى حوالى 14% وتنخفض النسبة لغير المؤهلين إلى حوالى 3%

وقد تعاظم دور الإسكندرية الاقتصادى والحضارى فى العصر الحديث، وأصبحت مدينة مليونية متعددة الوظائف، فهى ميناء مصر الأولى، وبلغ حجم

تجارتها نحو 27 مليون طنا سنة 2001. أو ما يعادل 56% من حجم تجارة مصر الخارجية، كما أنها قاعدة رئيسية للصناعة المصرية حيث يتركز بها أكثر من ثلث هذه الصناعات خاصة الغزل والنسيج والصناعات الكيماوية والصناعات الغذائيـة، كما تستوعب صناعات المدينة نحو ربع العمالة الصناعية فى البلاد.

والإسكندرية مركز ثقافى وتعليمى وسياحى رئيسى فى مصر، وقد واكب دورها الثقافى نموها العمرانى إلى حد كبير، فقد أنشأت بها كثير من دور العلـم خاصـة جامعة الإسكندرية عام 1942 وأسهمت المدينة بتراثها وبيئتها ووظائفها بدور كبير فى حضارة مصر الحديثة، فأخرجت أدباء وعلماء ورجـال صـحافة وموسـيقى وفنون. كما لعبت دورا كبيرا فى الحركة الوطنية المصرية على امتـداد مراحـل الكفاح الوطنى منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى تحقيق الاستقلال.

تحديث الإسكندرية

يقول اللواء عادل لبيب محافظ الإسكندرية أن الإسكندرية بأحيائها الستة أصبحت مغلقة أمام الاستثمار العقارى الأفقى .. ولذلك خصصـت مسـاحة قدرها 3700 فدان لامتداد مدينة الإسكندرية الجديدة. وتم الانتهاء من تخطيط المشروع وينتهى العمل به خلال 5 سنوات. ويضيف المحـافظ أن المدينـة تضم مجتمعات عمرانية متميزة وأبراج سكنية ومسـاحات لجميـع أنـواع الإسكان الاقتصادى والمتوسط والفاخر. ويتم إدراج مشـروع الإسـكندرية الجديدة عن طريق الاستثمار بمنح الأرض مقابل حق الانتفاع .. وسـيوفر هذا المشروع 150 ألف فرصة عمل. وأهم مراحل المشروع هـى إنشـاء المدينة الطبية العالمية وهى خطوة غير مسبوقة فى الاستثمار فى السـياحة

العلاجية .. وتعتمد على إنشاء عدة مراكز متخصصة عبــارة عــن فــروع لمراكز طبية مماثلة فى عدة دول أوروبية، وذلك بالاتفاق مع تلك المراكــز الطبية العالمية. وتم إسناد عمليات التصميم والتخطيط العمرانـــى والتجهيــز لمكتب استشارى ألمانى .. وجاءت موافقات من 8 دول أوروبية على إنشاء فروع كبرى لمراكزها الطبية في الإسكندرية الجديدة .. وتم تخصيص 550 فدانا للمدينة الطبية والتى سيعين لها مجلس أمناء مستقل لا يتبع المحافظـــة، ولا وزارة الصحة. وستوفر تلك المراكز الطبية المتخصصة الملايـــين مـــن العملات الأجنبية التى يتم إنفاقها للعلاج فى الخارج .. وستعمل على تنشيط الاستثمارات فى السياحة العلاجية للراغبين فيه من العرب والأجانب .. كما تضم المدينة الجديدة أكبر سوق دولى للمنتجات المصرية – ومقر عصـــرى للقرية الذكية لمحافظة الإسكندرية ومساحات للأبنيـــة التعليميـــة للمـــدارس وفروع للجامعات وجامعات خاصة .. وقد روعى فى تصميم أحياء المدينـــة ومناطقها الاحتفاظ بالمجرى المائى الطبيعى الواقع على طريق الإسكندرية – القاهرة الصحراوى .. وكذلك بحيرة مريوط للمسطحات المائية من ســـمات مصرية وبيئية ستضيف إلى المدينة سمات خاصة.

وأوضح المحافظ عادل لبيب أن المقاولين بدأوا فى شـــهر ســـبتمبر 2008 المرحلة الثانية من مشروع تطوير أحياء الإسكندرية .. والتى شـــملت 500 شارع لإحلال وتجديد وصيانة البنية التحتية وتوصيل إمدادات الغاز الطبيعى .. وأضاف أن هذه المرحلة مدتها عام .. وسيتم فيها أستكمال رصف جميـــع الشوارع الفرعية بمنطقة العجمى والطرق الداخلية التى تم توصـــيل شـــبكة

الصرف الصحي لها .. وكانت المشكلة الكبرى للمناطق الداخلية فى العجمى هى عدم وجود صرف صحى على الإطلاق .. وعدم تصريف مياه الأمطار. فكان كل مقاول ملتزم بتركيب "شنايش" فى الشوارع الجانبية وإلغاء المصبات القديمة وآبار "ترانشات" الشوارع التى كانت مصدرا خطيرا للتلوث سابقا .. وبعد ذلك عمل مراجعة لكل توصيلات المرافق قبل أعمال الرصف النهائى التى ستستكمل فى الأشهر القليلة القادمة، فيما تبقى من شوارع جانبية وداخلية .. ليعود العجمى إلى سابق عهده كمنطقة حضارية لائقة بسكانها الذين تجاوز عددهم 1.4 مليون نسمة.

وقال اللواء عادل لبيب أن مشروع مبارك القومى للإسكان قام بتسليم 2500 شقة للحاجزين أول نوفمبر 2008. وأن العمل يجرى فى المرحلة الثانية التى تضم 1500 شقة أخرى يتم العمل بها وتسليمها فى أغسطس 2009.

وإن معدل الإنجاز فى المرحلة السابقة كان رائعا حيث تم الانتهاء من 6 آلاف وحدة سكنية فى 8 شهور .. وذلك فى إطار خطة مشروع مبارك القومى لإسكان الشباب والتى تستهدف بناء 40 ألف وحدة سكنية للشباب على مراحل متدرجة حتى عام 2012 وذلك بعدة مناطق بالإسكندرية وهى زاوية عبد القادر والكيلو 38 الصحراوى والساحلى وبرج العرب والهوارية والرأس السوداء والمنتزه.

وأوضح المحافظ أن هناك عدة مشروعات تطويرية أخرى تسير جنبا إلى جنب مع مشروع تطوير الإسكندرية وتحديثها ومنها تطوير موقف محرم بك

الجديد بطريق القبارى .. ليصبح موقفا دوليا على أحدث النظم العالمية وتحويله إلى محطة ركاب تضم مولات تجارية وجراجات متعدد الطوابق .. وتم تخصيص 28 فدانا للمشروع حيث يجرى الآن تنفيذ المرحلة الأولى منه .. والتى تشمل مركزا تجاريا ضخما ودور عرض سينمائى وكافيتيريا و124 محلا تجاريا و12 خط سيارات لنقل الركاب .. كما تم تخصيص منطقة لمحطة رئيسية لقطار برج العرب السريع الجارى إنشاؤه حاليا لربط برج العرب ومناطقها الصناعية بالإسكندرية.

وأضاف محافظ الإسكندرية أن هناك اتفاقا تم مع وزارة النقل لإزدواج خط الركاب والبضائع لقطار برج العرب الإسكندرية .. وكذلك التنسيق فى توسعة الطريق الصحرواى فى المنطقة من بداية رسوم العامرية وحتى مدخل المدينة .. وهذا ييسر الطريق والمواصلات العامة من وإلى برج العرب بالطريق البرى .. ويحل مشاكل كثيرة تواجهها العمالة فى المناطق الصناعية .. وأعلن اللواء عادل لبيب أن الجديد هو مشروع لخلق طريق محورى جديد من "طريق التعمير" مارا بمنطقة النهضة بغرب المدينة وينتهى بمدخل الإسكندرية .. ويهدف هذا المشروع لفصل القادمين إلى الإسكندرية عن مدخل برج العرب والعجمى .. وذلك لتيسير الطريق من وإلى المدن الصناعية.

وأكد المحافظ عادل لبيب على أهمية الإبقاء على بحيرة مريوط التى تحتل مساحة 24 ألف فدان .. والتصدى لأى محاولات للتعدى على أراضى البحيرة وردمها فى أى مكان من خلال حملات دورية .. وموضحا أن هناك

مشروعا لتنمية البحيرة ومعالجة مشاكل التلوث بها .. وقد تم مؤخرا خلال خطة متدرجة لمنع الصرف الصحى والصناعى على مياه البحيرة للحفاظ على الثروة السمكية بها .. وإزالة الآثار الضارة فى الترسيبات للمعادن الثقيلة الناتجة عن الممارسات الخاطئة السابقة للصرف الصناعى بالبحيرة .. مؤكدا أن الإبقاء عليها ضرورى للتوازن البيئى بين المسطحات المائية والأراضى اليابسة.

وفى الجانب الاجتماعى يقول المحافظ عادل لبيب أن الإسكندرية تشهد تنسيقا بين مؤسسات المجتمع المدنى والأجهزة التنفيذية .. فمنذ صدور قانون حماية الطفل ونحن نعتبره خطوة هامة ورافدا من روافد التنمية الحقيقية فى مصر وتفعيل القانون ومواده يتطلب توفير موارد مالية وآليات لتطبيقه .. وتشجيعا للمشاركة المجتمعية والتعامل بعقل مفتوح مع المجتمع المدنى .. حيث تم إنشاء صندوق التكافل برأسمال مليونى جنيه ومع تنامى حالة الثقة سيصل رأسمال الصندوق إلى 10 ملايين جنيه .. سيتم الإنفاق منها على برامج ومشروعات رعاية الأطفال المعرضين للخطر و.. "أطفال الشوارع"، وكذلك برامج مساعدات للأسر غير القادرة والمرأة المعيلة .. والتوسع فى تمويل المشروعات الصغيرة لتحويل تلك الأسر إلى مراكز صغيرة منتجة ومساهمة فى عملية التنمية الاقتصادية بدلا من الاعتماد على الإعانات التى قد تتوقف لأى سبب ولا تكفى.

ويضيف محافظ الإسكندرية عادل لبيب أنه يتعشم أن يصل رأسمال الصندوق من 10 ملايين حاليا.. إلى أضعاف هذا المبلغ خلال الأشهر المقبلة

.. لأن الصندوق يعد نواه لعلاج جذرى ومتواصل للمشـــاكل الاجتماعيـــة.. وتطبيق لنظام اللامركزية فى مواجهة المشاكل الإقليمية.

وتقول الأرقام أن الأسكندرية تعتبر من المدن الجاذبة للأستثمارات العربية والاجنبية الى جانب المصرية بالطبع.

ولكن هذه الأرقام سوف تزيد مع البدء فـــى تنفيـــذ مشـــروعات عملاقـــة بالاسكندرية ، أهمها أنشاء مدينة الأسكندرية الجديدة على مساحة 3500فدان ويوفر نصف مليون فرصة عمل بجانب انشاء أول سوق مشترك على مساحة 130 فدان تشارك فية 22 دوله عربية لتسويق منتجاتها وانشـــاء منتجعـــات صحية وفنادق .

ويؤكد اللواء عادل لبيب محافظ الأسكندرية أن المدينة شهدت خـــلال الســـنوات الثلاثة الماضية العديد من المشروعات التنموية والخدمية اهمها تجديـــد المرافـــق وشبكة الطرق ونستعد لعام 2010 بإعتبارها عروس البحر المتوسط وباختيارهـــا عاصمة العرب السياحية .

ويؤكد المحافظ ان الأسكندرية تحتوى أكثر من 40% مـــن الصـــناعات و55% من الصناعات البتروكيماوية ويجرى حاليا مد وازدواج خط الســـكك الحديدية من الاسكندرية إلى مدينة برج العرب الصناعية لدمجها بها.

بالاضافة إلى تطوير شبكة النقل الجماعى داخل احياء الأسكندرية بالتعاون مـــع أحدى الشركات الايطالية الكبرى المتخصصة فى هذا المجال .

ويؤكد المحافظ عادل لبيب انه قد تم إعادة رصف 2150 طريقا وشـــارعا

بعد تجديد واحلال الشبكات الأرضية للصرف الصحى والغاز والمياه والكهرباء ، وتنفيذ اعمال ديكور وإضاءة الشوارع وتشجيرها.

وقد أنتهى العمل فى المرحلة الثانية والتى انتهت فى يونيو 2009 وبدأت المرحلة الثالثة مع اكتوبر 2009وتصل اعداد الشوارع التى سيتم فيها التطوير الى 3 الاف شارع مع بداية يونيو 2010.

واضاف المحافظ انه مع بداية عام 2010 سيتم انشاء عدة مشروعات ضخمة اهمها مشروع مدينة الاسكندرية الجديدة الذى يقام على مساحة 3500 فدان بغرب المدينة ويوفر 500 الف فرصة عمل للشباب.

ويضم المشروع السكن للمدينة الجديدة العديد من النماذج التى تناسب كل الفئات. وسيساهم هذا فى اعادة توزيع سكان الاسكندرية بالتوسع الافقى كبديل عن التوسع الرأسى بالمحافظة .

ومع بداية 2010 يؤكد المحافظ عادل لبيب على بداية إقامة المنتجع الصحى العالمى والمقرر أقامتة على مساحة 550 فدانا غرب الاسكندرية خلف مركز المدينة التجارى " سيتى سنتر" وتشارك فيه مراكز طبية عالميةومتخصصة فى شتى المجالات الطبية.

ويكون إشراف المحافظة على المبانى والعيادات من الخارج فقط .اما ادارة المشروع وتسويقة فستكون موكلة للمراكز الطبية المشاركة وكبرى الشركات العالمية لتسويق المشروعات العملاقة وقد تقدم حتى أواخر 13/2009 مؤسسة دولية. عارضة مشاركتها فى المنتجع الطبى ، مما يحقق زيادة فى السياحة العلاجية القادمة لمصر.

ويذكر المحافظ عادل لبيب ان الاسكندرية شهدت من بداية عـــام 2010 ، بدء تشييد اول سوق عربى مشترك على ارضها لمساحة 130 فداناً تشـــارك فية 22 دولة عربية لتسويق منتجاتها والعمل على فـتح مجـــالات تسـويقية وترويجية للسلع العربية. كما تقوم اجنحة الدولة المشتركة بعـــرض تراثهـــا الفكلورى وطرقها الفكرية المميزة وفنونها وثقافتها وابداعات أبنائها، حيث ان انشاء المشروع مواكب لأختيار الاسكندرية عاصمة للسياحة العربية 2010. ومن المقرر تنفيذ مشروع لمدينة ترفيهية علي مدخل الاسكندرية بمشـــاركة يونانية- مصرية لفتح مجال للسياحة الترفيهية.

وأشار المحافظ عادل لبيب إلي مشروع تطوير طريق ترعة المحمودية ليكون محوراً ثالثا وكورنيش لمدينة الأسكندرية بجانب طريق ابى قير والكورنيش. وتبلغ تكلفة المرحلة الأولى منه 120 مليون جنية وإنشاء كوبرى علوى فوق كوبرى محرم بك لتقليل تكدس المرور بشارع قناة السويس.

بالاضافة الى انشاء نفق خالد بن الواليد ونفق شارع 45 ونفق آخر بمـــدخل طريق الأسكندرية الجديدة .

وانشاء مشروع مترو الأسكندرية بداية من عام 2011 وهـــو نســـخة طبـــق الأصل من مترو باريس. ويقام المشروع بنظام B.O.T بتمويل مـــن اكبـــر البنوك الفرنسية ويمتد المشروع بطول 13 كيلومتراً من منطقة محطة الرمل وحتى محطة سيدى بشر ويقام على خطوط ترام الاسكندرية الحالية .

واشاد محافظ الأسكندرية بمشاريع بعض المنظمات الغيرالحكوميـــة فـــي

تطوير عدد من المناطق العشوائية شرق المدينـــة. وقـد تقـرر الاســتعانة بالخبرات الاجنبية فى تطوير وتجميل الميادين والشوارع الرئيسية فى مختلف احياء المدينى وأكد المحافظ انه تم الانتهاء من مشــاكل الصـــرف الصـــحى بمنطقة العجمى بغرب الإسكندرية.وستتطور الخدمة بشكل ملموس بانتهــاء محطة الرفع الجديدة فى أوائل عام 2010.

وأشار المحافظ عادل لبيب الى تكليف مسئول شركة كهرباء الاســكندرية لمتابعة أعمال الصناعة الدورية لمولدات الكهرباء لتجديد وتطوير الكــابلات وزيادة اعداد اعمدة الإنارة بالمدينة.

وذكر اللواء عادل لبيب أنه تم البــدء فـــى تطـــوير المنــاطق العشـــوائية بالمحافظة ومد شبكات الصرف الصحى لتلك المناطق ، وتم تخصـــيص 25 مليون جنية بصفة مبدئية لعمليات الصرف الصحى بمنطقتى عزبة محســن والجزيرة الخضراء.

وتم تخصيص 100 فدان بمنطقة المعمورة شرق الأسكندرية لإقامة منطقـــة سكنية جديدة لمحدودى الدخل من أبناء الأسكندرية.وسيتم تقسيم المائة فــدان على مقاولى البناء بالاسكندرية لإقامة 50 الف وحدة سكنية جديـــدة بمنطقـــة المعمورة الجديدة. ويأتى المشروع في إطار خطة محافظة الأسكندرية نحـــو التوسع الافقى والقضاء على العشوائيات وتنمية اطـــراف المدينـــة و وقـــف مخالفات البناء التى تهدد امن المواطنين على المدى البعيد والقصير .. مـــع تخطيط تلك المنطقة الجديدة وإدخال جميع الخدمات والمرافق اليها فى أسرع وقت ممكن .

واشار المحافظ عادل لبيب الى أن المحافظة تسعى لتوفير أماكن جديدة بشرق وغرب المدينة لإقامة وحدات سكنية جديدة تناسب جميع الفئات ومحدودى الدخل والشباب لمواجهة ارتفاع اسعار العقارات داخل المدينة مؤكداً أن ارتفاع اسعار العقارات يرجع الى جشع بعض مقاولى البناء بعد أن اعتادوا تحقيق ارباح تقدر بخمسة اضعاف تكلفة البناء جراء مخالفتهم لقوانين البناء والسلامة..

وفى مجال التنمية السياحية أكد محافظ الأسكندرية أنه سيتم طرح عدد من الاماكن السياحية بالاسكندرية فى مناقصات عالمية من اجل الاستفادة منها وتوفير فرص عمل للشباب والعمل على زيادة عوامل الجذب السياحى للمدينة. وقال أنه تم رصد 45 مليون جنية لتطوير موقف السيارات المجمع الجديد بمحرم بك ليكون مظهراً حضاريا يتناسب مع مكانة مدينة الأسكندرية . كما يدرس المحافظ حاليا إقامة نفق بمنطقة سيدى بشر مزود بسلالم كهربائية بتكلفة تصل الى 12 مليون جنية. واقامة مطعم زجاجى بنفس المنطقة يسع 300 فرد على شكل بلورة زجاجية وأضاف ان طريق مدينة الأسكندرية من حيث مبانيها مقسمة الى ثلاثة اقسام الأول حضارى والثانى شعبى والثالث عشوائى. وان اعمال التطوير بدأت فى جميع الأقسام بالتوازن. وحول الحفاظ على بيئة بحيرة مريوط ، اكبر محافظ الاسكندرية ان مصر تحترم وتلتزم بجميع القوانين الدولية خاصة قانون البيئة العالمى ، واشار الى أن مشروع أقامة مدينة الأسكندرية الجديدة على مساحة 3500 فدان غرب الاسكندرية ، جاء بعد موافقة رئيس الوزراء واستشارة عدد من بيوت الخبرة العالمية واساتذة الجامعات المتخصصة . وقال اللواء عادل لبيب محافظ الأسكندرية

أن الأسكندرية الجديدة تعتبر بمثابة امتداد للمدينة القديمة حيث تم مراعـــاة الشـــكل الحضارى للاسكندرية القديمة ، خلال التصميمات ، ولكنها ستكون علـــى احـــدث الطرز المعمارية الحديثة من حيث شبكة المرافق والخدمات والتـــى شـــارك فـــى تصميمها 42 مكتب إستشاريا مصريا وعالميا .

الفصل الأول

نشأة وتاريخ مدينة الإسكندرية

1- جغرافية إقليم مريوط فيما قبل الإسكندرية:

إن المتأمل فى الجغرافية التاريخية لشمال غرب الدلتا وهو إقليم مريوط بحدوده الطبيعية الأصلية التى كانت تمتد امتداداً واسعاً فى الشمال الغربى من دلتا النيل وحتى قلب الصحراء حتى مشارف بلدة "العميد" الحالية، يدرك أن هذا الإقليم بأكمله هو منطقة انتقال طبيعية بين رواسب الطمى الذى أرسبته مياه النيل، ورمال الصحراء الغربية، وكان الفرع الكانوبى ــ أحد فروع دلتا النيل القديمة شريان الحياة لمراكز العمران فى هذا الاقليم، وكانت أبرز الملامح المميزة لهذا الاقليم تتكون مما يلى[1]:

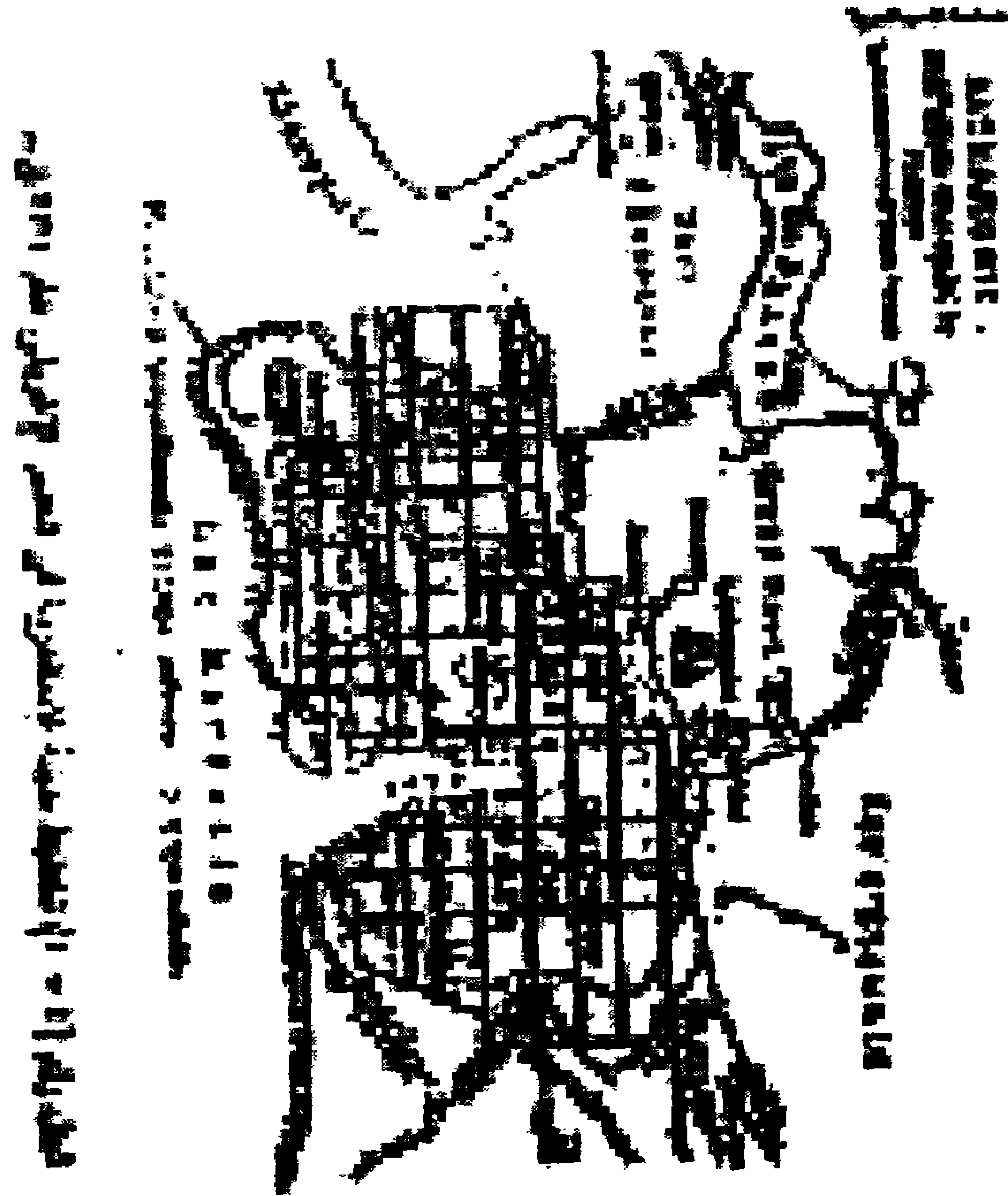
---

[1] انظر للتفاصيل عن تاريخ الإسكندرية القديم كتاب : د. نبيل راغب – عصر الاسكندرية الذهبى– هيئة الكتاب – القاهرة 1993.

وكذلك كتاب الاسكندرية ملكة الحضارات تأليف : جان ايف أمبرور وآخرون مجموعة تاريخ المصريين رقم 264، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة 2007

1- جزيرة فاروس التى تواجه الساحل. وقد ذكرها هوميروس قال (يوجـد فى البحر أمام الشاطىء المصرى جزيرة يســمونها " فــاروس" وهــى منفصلة عن الشاطىء ولها ميناء مراسى جيدة ومنها يسافرون بحراً).

2- قرية راقودة - راكوتيس عن أسمها المصرى .رع كويتى. ومكانهم اليوم كوم الثقافة من احياء الاسكندرية ـ التى يرجع تاريخ إنشائها إلى نحو 1300 سنة قبل الميلاد.



3- مدينة كانوب المصرية القديمة، وكانت تقع عند مصب فرع النيل الكانوبى فى موقع – أبو قير الحالية تقريباً، وكانت مشهورة بترفها وغناها وتجارة الذهب والجواهر.

4- بحيرة مريوط – وهى متصلة بالنيل بواسطة قناة تحمل مياهه من الفرع الكانوبى.

5- طريق مائى عبر بحيرة مريوط يربط البحر المتوسط بالبحر الأحمر، وقد أنشئ فى عهد الملكة حتشبسوت لتسيير مراكب هذه الملكة العظيمة إلى بلاد بونت (من فرع النيل البيلوزى – مكان مسار ترعة الإسماعيلية الحالية ومنها للبحيرات المرة ثم إلى البحر الأحمر).

6- مدينة نقراطيس – وكانت أهم مدينة تجارية فى مصر قبل إنشاء مدينة الإسكندرية، وكانت تتصل ببلاد اليونان للتجارة عن طريق هذا الممر المائى الذى يجرى من النيل الكانوبى إلى بحيرة مريوط (مريوطيس)، وقد جعل اليونانيون الذين وفدوا إلى مصر فى ذلك الوقت مدينة نقراطيس أهم مدينة تجارية فى مصر وتمثل عمق العلاقات التجارية بين مصر وبلاد الإغريق فيما بعد الإسكندر الأكبر.

7- مراكز عمرانية قائمة فى إقليم مريوط، لعل من أبرزها مدينة (ماريا) – ذات الأهمية الاستراتيجية منذ القدم، وكانت مفتاح مصر من الجهة الغربية، كما كانت (بيلوز) – تل الفرما الحالية – مفتاح مصر من الجانب الأسيوى شرقاً.

وكانت مدينة (ماريا) المخفر الرئيسى الأكبر فى شمال غرب مصر منذ سنة 1220 قبل الميلاد، وظلت ــ حتى بعد إنشاء الإسكندرية ــ أكبر مدن الإقليم فى شمال غرب الدلتا ــ وأهم موانئ بحيرة مريوط (مريوطيس)، ثم ما لبثت أن انحدرت بعد انحسار البحيرة عنها وبقيت أطلالها الآن قرب الهوارية وسيدى كرير.

وعلى ذلك كانت مدينة ماريا، أولى مدائن مصر الشمالية الغربية قبل أن يكون للإسكندرية وجود، وكانت مدينة محصنة وذات أهمية استراتيجية كبرى منذ القدم، وحتى بعد إنشاء الإسكندرية ــ ظلت ماريا أكبر مدن الإقليم وأهم ميناء على الجزء الجنوبى لبحيرة مريوط ــ وكانت منطقتها مشهورة بالنبيذ وزيت الزيتون وورق البردى، ولم تأخذ هذه المدينة فى الإنحسار إلا عندما انحسر شاطئ البحيرة عنها وبذا تحولت الحركة التجارية إلى نواح أخرى، وانتهت هذه المدينة بعد أن عمرت نحو ألفى سنة، وتدل أطلالها على آثار مراس عظيمة وأرصفة.

2- إنشاء الإسكندرية:

عند غزو الإسكندر الأكبرAlexander (المقدونى) لمصر عام 322 قبل الميلاد، أسس مدينة سميت باسمه (الإسكندرية) Alexandria. ومنذ ذلك الحين لعبت الإسكندرية مكاناً محورياً بارزاً فى حضارات البحر المتوسط، قام الإسكندر فى ذلك الوقت، بغزوه لمدينة راقودة على الشاطئ بوصلها بجزيرة فاروس أمامها وأنشأ بذلك المدينة، وتحتوى على الميناء الشرقى وهو ميناء بحرى تجارى وحربى اتاح له السيطرة على البحر المتوسط.

أسباب إنشاء الإسكندر الأكبر لمدينة الإسكندرية:

1- إن المدن كانت البيئة الأساسية لحياة الإغريق العامة ومنها الإسكندرية أهم تلك المدن.

2- لم تعد أثينا قادرة على أن تبقى عاصمة للإمبراطورية الجديدة المترامية الأطراف والتي تمتد حتى الهند شرقاً، لذلك أصبح من الضروري بناء مدينة مناسبة لهذا الامتداد الجغرافي.

3- الحاجة لإنشاء ميناء تجاري على البحر مباشرة ويربط بين القارات الأوربية والأسيوية، والإغريقية ومركزا لنشر الحضارة الاغريقية، وتخليدا لذاكراه.

4- وكان ملوك مصر السابقين قانعين بمنتجات بلادهم ولا يريدون استيراد شئ من الخارج.

5- تتميز الإسكندرية باعتدال المناخ، بالإضافة إلى سهولة الوصول منها بحرياً لبلاد الإغريق بالإضافة إلى الاعتبارات التجارية والعسكرية.

وبالتالي استطاع الإسكندر الأكبر بإنشاء الإسكندر في موقع، الحصول على المزايا التالية :

1- الوصول السهل بين البحر الأبيض المتوسط ومياه النيل.

2- وجود شبه الجزيرة تقع بالوصل بين قرية صغيرة هي راقودة وجزيرة صغيرة أسمها فاروس وإنشاء الإسكندرية، بالميناء الشرقي لها.

3- وجود بحيرة مريوط فى جنوب المدينة الجديدة، يحميها من الغزو.

وأسست المدينة الجديدة حاملة اسم الإسكندر على أساس شكل رقعة الشطرنج من الشرق للغرب، ومن الشمال للجنوب

3- الإسكندرية تحت حكم البطالمة:

بعد موت الإسكندر الأكبر عام (323 ق. م) قسمت الإمبراطورية بين قواده، ومنهم بطليموس الأول، المؤسس لعهد البطالمة، والذى اختار الإسكندرية كعاصمة لمصر ولملكه البطليمى. وقد قامت بذلك بالتزاوج بين ملكين الأول الشرق ممثلة فى مصر، والثانية شرق البحر المتوسط ممثلة بالحضارة اليونانية. ومثلت الإسكندرية الميناء الأكبر فى البحر المتوسط، وكذلك عاصمة للعلم والثقافة فى العصر اليونانى والبطليمى، وقامت بها جامعة الإسكندرية القديمة، وكانت الإسكندرية بذلك شعلة للحضارة والثقافة وللعلم بداية من العامين 288 و280 قبل الميلاد طوال ــ على الأقل ــ سبعة قرون.

وبعد موت الاسكندر الاكبر عام 323 ق.م.قام بطليموس الأول (سوتر) مؤسس اسرة البطالمة بمصر بنقل جثمان الاسكندر الاكبر فى ضريح فى ساحة سوق (اى الجثمان) عند تقاطع الشارعين الرئيسين القديمين بالاسكندريةوهما شارع كانوب طريق الحرية الآن وشارع سوما(ومكانة شارع النبى دانيال الآن)

وشكلت الإسكندرية نقطة التقاء بين الحضارات وبين الشرق والغرب تجارياً وعسكرياً وتم ذلك بعد إنشاء منارة الإسكندرية الشهيرة فى عصر بطليموس الثانى حوالى عام 270 ق. م. وظلت قائمة حتى القرن الثالث عشر الميلادى واندثرت بفعل زلزال مدمر.

وقد شهد القرن الثالث قبل الميلاد ازدهار الإسكندرية العلمى. فقد أخذ علماء الإسكندرية فى الكشف عن طبيعة الكون وفهم قوى الطبيعة ودراسة الفيزياء والتشريح والفلك والهندسة والتكنولوجيا إلى جانب علوم اللغة والنقد والأدب والشعر والفن والدين والتاريخ والجغرافيا.

وقد إنشات عام 295 ق. م. مكتبة الإسكندرية ودار العلم والفنون فيها. وتفخر الإسكندرية بإقليديس Euclid عالم الهندسة الذى تخرج على يديه أعظم الرياضيين مثل أرشميدس Archimedes وأبولونيوس Apollonius كما يحق لها أن تفخر بهيروفيلوس Herophilus فى علم الطب والتشريح، وإيراسيستراتوس Irasistratus فى علم الجراحة، وإريستاخوس Aristrarchus فى علم الفلك، وإيراتوستينس Eratosthenes فى علم الجغرافيا، وثيوفراستوس Theofrastus فى علم النباتات، وكليماخوس Callimachus وثيوكريتوس Theocritus فى الشعر والأدب، كما خرجت الإسكندرية عدداً من الفلاسفة المشهورين مثل فيلون Philon وأفلوطين Platinus.

4- الإسكندرية فى العصر الرومانى (30 ق. م. و 323 م):

وفى عام 30 ق.م سقطت مدينة الإسكندرية فى أيدى الرومان. وفقدت استقلالها وأصبحت ولاية رومانية.

ولكن استمرت الحركة النشطة التجارية والصناعية والاقتصادية للإسكندرية، كما كان لها أهمية عسكرية ونهضة علمية كبيرة.

وأدى انتشار المسيحية إلى نشاط بناء الأديرة، وسط الصحراء، وحول مدينة الإسكندرية .

وفى العصر المسيحى ذاعت شهرة كبار أساتذتها فى اللاهوت ومنهم كليمنس Clemens، وأوريجينيس Origenes. وبعد انتصار المسيحيين على الوثنية غدت الإسكندرية العاصمة الروحية للعالم المسيحى، وتزعمت مذهب الوحدانية، ووقع بينها وبين بيزنطة صراع مذهبى. وكانت أشهر الكنائس هى كنيسة القديس مرقس، وبعض الكنائس الأخرى.

وعند فتح عمرو بن العاص مصر عام 641 م احتل الإسكندرية، ونقل عاصمة مصر إلى الفسطاط بدلاً منها، وهنا فقدت الإسكندرية أهميتها السياسية، وإن احتفظت بمكانتها كميناء. وسنتناول بالتفصيل أهمية وتطور الإسكندرية فى العصر الإسلامى.

الفصل الثانى

تاريخ مدينة الإسكندرية فى العصر الإسلامى

أولاً: أسباب اختيار الإسكندرية عاصمة للثقافة الإسلامية للمنطقة العربية لعام 2008.

وفق خطة العمل التى تسير عليها "المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة" (Islamic Educational, Scientific And Cultural Organization) والمعروفة اختصارا باسم (الأيسيسكو Isesco) والتى حددت أهدافا عديدة فى إطارها، منها ما يعرف بمشروع عواصم الثقافة الإسلامية، حيث تختار عاصمة إسلامية للاحتفاء بها إظهاراً لدورها فى الثقافة الإسلامية على المستوى المحلى والوطنى والعالمى، فقد قرر المؤتمر الإسلامى الرابع لوزراء الثقافة والذى عقد بالجزائر فى ديسمبر سنة 2004 ـ اختيار مدينة الإسكندرية عاصمة للثقافة الإسلامية لعام 2008 فى المنطقة العربية.

مبررات الاختيار:

جاء اختيار مدينة الإسكندرية عاصمة للثقافة الإسلامية للاحتفاء بها تقديرا لدورها التاريخى فى ترسيخ الثقافة الإسلامية ونشرها، وإظهارا لهذا الدور

الكبير على المستوى المحلى والوطنى والعالمى وهذا الاختيار ارتكز على مبررات عديدة أبرزها ما يلى:

1- موقع الإسكندرية الجغرافى الممتاز كملتقى حضارى بين الشرق والغرب، منذ نشأتها فى سنة 331 قبل الميلاد، ومركز للثقافة والحضارة فى حوض البحر المتوسط من خلال مكتبتها القديمة ودار الحكمة بها والتى جعلت من المدينة عاصمة ثقافية للعالم فى العصر البطلمى وأعظم مراكز الحضارة به.

2- عراقة تراث الإسكندرية الثقافى الذى رسخت جذوره منذ ثلاثة وعشرين قرناً ـــ وما تزال حتى الآن مركزاً لإشعاع ثقافى متعاظم فى دوائر متعاقبة محلياً، ووطنيا، وعربيا، وإسلاميا ودوليا.

3- إن الإسكندرية ومنذ أن أشرق نور الإسلام فى ربوعها فى القرن السابع الميلاد ـــ أصبحت مساجدها ومعاهدها الإسلامية مراكز ثقافية عامرة بأعلام الدين، واللغة، والفقه والتصوف.

4- تجلى دور الإسكندرية الثقافى فى العصر الإسلامى بعد أن بدأت تتصل بالمغرب العربى، والأندلس ـــ اتصالاً وثيقاً منذ أوائل القرن العاشر الميلادى، وأصبحت أول مدينة ينزل بها حجاج المغرب والأندلس وهم فى طريقهم إلى الأراضى المقدسة لأداء فريضة الحج، ولذلك اسماها الجغرافيون الكلاسيكيون باسم (باب المغرب).

5- حملت الإسكندرية لواء التصوف مبكراً، ووفد إليها أعلام التصوف فى القرن الثالث عشر الميلادى (السابع الهجرى) منهم: أبو الفتح الواسطى، وأبو الحسن الشاذلى، وأبو العباس المرسى، وابن عطاء الله السكندرى، والبوصيرى وغيرهم.

6- زار الإسكندرية عبر تاريخها الإسلامى رحال كثيرون مسلمون وغير مسلمين وصفوها عمراناً وسكاناً وثقافة، وتم ذلك فى عصور الازدهار وعصور الانكسار التى شهدتها المدينة منذ الفتح العربى لها، وحتى أواخر القرن الثامن عشر الميلادى.

7- تحظى الإسكندرية اليوم – بآثار إسلامية قيمة لعل من أبرزها قلعة قايتباى ومجمع المساجد، ومسجد العطارين، وبقايا سور الإسكندرية، وصهاريج تاريخية للمياه.

8- كان للأوقاف دور كبير فى الحفاظ على عطاء الإسكندرية فى الثقافة الإسلامية وليس حديثاً بل يرجع إلى زمن بعيد منذ العصر الأيوبى – عندما أوقف الناصر صلاح الدين الأيوبى أوقافاً خاصة للصرف على الوافدين إلى الإسكندرية، وعبر (ابن جبير) عن ذلك فى رحلته المشهورة والتى زار فيها الإسكندرية سنة 1183 م (578 هـ).

9- كانت جذوة الثقافة الإسلامية فى الإسكندرية متقدة حتى فى عصور الانحدار التى شهدتها المدينة، سواء بعد تحول التجارة عنها بعد كشف طريق رأس الرجاء الصالح عام 1498م، أو فى عصرها العثمانى

الذى فقدت فيه كثيراً من مظاهر ازدهارها القديم، وظهر ذلك فى استمرار دورها على المستوى المحلى حتى جاء عصر الإحياء فى عهد محمد على سنة 1805 وما بعدها.

10- تعاظم دور الإسكندرية فى الثقافة الإسلامية فى القرنين التاسع عشر والعشرين، وتمثل ذلك فى تعدد الأدوار التى قامت بها فى التعليم والثقافة والإعلام والصحافة وهى كلها روافد للثقافة أسهمت بها الإسكندرية على المستوى الوطنى والعالمى، ولعل فى إنشاء جامعة الإسكندرية بها عام 1942، وإحياء مكتبة الإسكندرية عام 2002 خير دليل على ذلك.

11- كانت الإسكندرية وما تزال مدينة للتعايش والتسامح بين الديانات السماوية الثلاثة اليهودية، والمسيحية، والإسلام وغيرها من المعتقدات، وتجلى ذلك فى معابدها، وكنائسها، ومساجدها حتى أصبحت مدينة عالمية Cosmopolitan تتعايش فيها مختلف الثقافات تحت مظلة الثقافة الإسلامية السامية والمعتدلة.

ثانياً: الإسكندرية فى العصر الإسلامى حتى الوقت الحاضر:

قد يتساءل البعض عن دور الإسكندرية فى الثقافة الإسلامية وهى المدينة التى أنشأها الإسكندر الأكبر وحملت اسمه منذ سنة 332 ق. م، وظلت عاصمة لمصر نحو ألف سنة قبل فتح العرب لها سنة 641 ميلادية، والواقع أن تاريخ الإسكندرية يدل على عظمتها فى العصر اليونانى (332 ق. م –

30 ق. م)، حيث كانت أكبر وأعظم عاصمة فى العالم آنذاك وفاقت كل المدن المصرية واليونانية القديمة فى الثراء والفخامة، واشتهرت بمكتبتها القديمة، ودار الحكمة، وقصورها الملكية العظيمة، ومنارتها الشهيرة (منارة فاروس)، وعندما احتل الرومان مصر سنة 30 ق. م، فقدت مصر استقلالها، وأصبحت ولاية تابعة للإمبراطورية الرومانية، وأصبحت الإسكندرية تبعا لذلك عاصمة لولاية تابعة لدولة أخرى، بعد أن كانت عاصمة لدولة مستقلة طوال العصر البطلمى، ولكن ذلك لم يحل دون تقدمها، حيث شهدت إقامة نمواً متواصلاً فى أوائل العصر الرومانى، إقامة بعض المنشآت ومنها عمود السوارى القائم حالياً، غير أنها أصيب بمحن كثيرة كان لها أثر كبير فى تخريب بعض مبانيها، وتغيير معالمها وخاصة فى أواخر العصر الرومانى عندما انتشرت المسيحية فى مصر بصفة عامة، وفى الإسكندرية بصفة خاصة.

فقد شهدت الإسكندرية صراعات دامية بين الوثنيين والمسيحيين ترتب عليها تخريب كثير من معالمها الهامة، ولم تكن المدينة وقت أن دخلها العرب حاملين لواء الإسلام سنة 20 هـ (641 ميلادية) فى ازدهارها القديم بل كانت عوادى الزمن قد أتت على بعض معالمها، وأتت الحوادث السياسية على بعض آخر، كما كانت قد فقدت مكتبتها ودار الحكمة بها، ونقل العرب عاصمة مصر منها إلى الفسطاط مما أفقد الإسكندرية أحد مقوماتها الرئيسية، كما انقطعت عنها مياه النيل، واعتمد سكانها على الآبار.

وقد تميز فتح مصر بالسهولة النسبية الغريبة، وتقول الروايات أن القوات العربية التى دخلت مصر أثناء الفتح لم تزد على عشرات آلاف رجل.

وبعد أن تم لعمرو بن العاص فتح حصن بابليون سار إلى الإسكندرية، وقدم له أهل مصر (الأقباط) المعونة، وحاصر العرب الإسكندرية من الشرق والجنوب الشرقى، إذ أن هناك طريق مفتوح على البحر اما الغرب محاط بالترعة التى تأتى من النيل (1)

وفى هذا الوقت جرت مفاوضات مع بابليون للصلح، وتوفى هرقل أثناء حصار بابليون (11 فبراير 641/ 22 صفر سنة 20 هـ).

وتم الاتفاق بين القائد عمرو بن العاص وبين الحاكم المقوقس على شروط صلح الإسكندرية بعد حصار دام 9 شهور. وكان منها دفع جزية تصاعدية حسب الملكية الزراعية فى المالية، وهدنة تستمر (11 شهراً) ترحل خلالها حامية الإسكندرية فى البحر/ على ألا يعود الروم إلى أرض مصر. وضمن العرب حرية العبادة ودخل العرب الإسكندرية أواخر عام (20 هـ) أوائل 21 (أواخر 641م).

تم لعمرو بن العاص فتح مصر بعد أن وقع الهدنة بينه وبين (قيروس) Cyrus فى ديسمبر 641م (المحرم 21 هـ) ثم دخل جيشه الإسكندرية بعد

([1]) اعتمدنا فى كتابة هذا الفصل على كتاب " الاسكندرية فى العصر الاسلامى" إصدار- محافظة الاسكندرية عام 2008 ، وكتاب د/ جمال الدين

الشيال مدينة الإسكندرية فى العصر الإسلامى " دار المعارف، الإسكندرية 1966.

ولم تكن المدينة وقت الفتح الإسلامى فى ازدهارها القديم بعد الحوادث والنزاعات فيها بين الرومان والبطالمة، والنزاع بين الروم الوثنيين والمصريين المسيحيين، ثم النزاع بين الروم اللكانيين واليعاقبة المصريين، وفى وقت الفتح الإسلامى الأول كانت المدينة قد فقدت مكتبتها الكبرى، ولم يكن للقصور الملكية بهاؤها القديم كما كانت هناك أعمال التخريب بمعبد السرابيوم والقيصرون ومع ذلك كانت للمدينة أيامها ذات روعة فى التخطيط والعمران وأبراج وميادين فسيحة وصهاريج جوفية.

واحتفظت الإسكندرية بعد الفتح العربى لمصر بتخطيطها اليونانى الذى ابتدعه هيبوداموس الميليطى فى القرن الخامس ق. م وطبق فى رودس وبيرايوس وهالتيا رنا سوس، وطبقه دينوقراطيس فى الإسكندرية، ويتميز بالشوارع المستقيمة سبعة تمتد طولاً من الشرق إلى الغرب وأثنتا عشرة من الشمال إلى الجنوب، ونجد تخطيط الإسكندرية شكل شريط عمرانى على امتداد الساحل وطرق مستقيمة وكان الشارع الطويل الرئيسى هو الشارع الكانوبى، لأنه كان يتجه شرقاً نحو ضاحية كانوب (أبو قير حاليا).

وكان يسمى فى العصر الإسلامى بالمحجة العظمى، ويتعامد معه شارع يعرف باسم السيما (النبى دانيال حاليا).

غير أن الإسكندرية انكمشت رقعتها، لظروف نقص عدد سكانها بعد الفتح العربى الأول سنة 21 هـ والفتح الثانى فى سنة 25 هـ. ومنها هدم قطاعات من سور الإسكندرية بأبراجه وقلاعه عند الفتح الثانى كما أدى انقطاع ماء النيل فى خليج الإسكندرية لكثرة الرواسب الطينية والرملية، واعتماد أهل المدينة على الآبار والصهاريج..

أسباب نقل العاصمة من الإسكندرية للفسطاط .

يقال أن عمرو بن العاص أراد أن يتخذ الإسكندرية عاصمة للبلاد عندما كانت لكن الخليفة عمر بن الخطاب رفض عندما علم أن النيل يحول وقت الفيضان بينها وبين بلاد العرب.

ومن المفهوم أن العرب لم يتخذوا الإسكندرية قاعدة لهم بسبب وضع المدينة الاستراتيجى كميناء على ساحل البحر، عرضة لخطر العدو البحرى المتمثل فى الأسطول البيزنطى، وبسبب وجود جالية رومية كبيرة بالمدينة.

كما أن العرب اختطوا الفسطاط قريبا من بابليون فى موضع عواصم مصر التقليدية ـ عين شمس ومنف، وهو المكان المتوسط بين مصر العليا ومصر السفلى، ورمز الوحدة بين الوجهين، ونتيجة لذلك كان من الطبيعى أن يضعف شأن الإسكندرية بعد خروج أثرياء الروم مع أموالهم وأمتعتهم، مما أدى إلى كساد تجارة ومعاناة من كان قد تبقى فى المدينة من الروم أما عن أهل البلاد فقد تحسنت ظروفهم الاجتماعية وأحوالهم، إذ أن العرب صادقوا القبط وعاملوهم معاملة الأخوال – على أساس أن هاجر أم إسماعيل منهم. وإن تغير حال الإسكندرية بزيادة خراج مصر (جزية الرؤوس) من 12

مليون دينار إلى 14 مليون دينار، مما كان له ردود فعل سلبية فى الإسكندرية.

بعد خروج الروم للمرة الثالثة فى عام 25 هـ/ 645م أخذت الإسكندرية تفقد صبغتها الأجنبية غير الشرقية وبدأت تتعرب مع مرور الوقت بعد أن كانت عاصمة لمصر وعاصمة للتفكير اليونانى.

ولم يقطنها العرب كما هو الأمر للفسطاط. ونزل عمرو بن العاص بها، ونزل فى صحبته الصحابى عبادة بن الصامت وبنى فيه جامع عمرو، وبنى جامع الرحمة.

الإسكندرية أيام الأمويين:

صارت لمعاوية الخلافة سنة 38 هـ/ 958م. وبداية حكم الأمويين وصارت الإسكندرية مقراً للوالى، وصارت عاصمة ثانية للبلاد، ومما يفسر اهتمام الخلافة بالإسكندرية على أيام الأمويين ومن بعدهم العباسيين، أن موقع المدينة المتطرف فى غرب سواحل الدلتا جعلها ملجأ لكثير من المعارضين للخلافة ولوالى الفسطاط. ومنهم الخوارج.

الإسكندرية أيام العباسيين:

على أيام العباسيين صارت مصر ولاية تابعة لبغداد بعد أن كانت تابعة لدمشق أيام الأمويين.

واتجهت أنظار العباسيين إلى الإسكندرية، بسبب أهمية الإسكندرية للمغرب والأندلس.

وعلى أيام الرشيد، عرفت مصر الاضطرابات المحلية والإقليمية وكانت الأسباب هى إلحاح الخلافة فى زيادة الضرائب. وشارك فيها القبط والعرب. وثارت اضطرابات فى الإسكندرية.

وانقطعت صلة الإسكندرية بالفسطاط لمدة جاوزت العشر سنوات، وذلك بسبب تأثير الغزاة من عرب الأندلس.

ومن نتائج الاضطرابات والشغب فى الإسكندرية أن قامت جماعة تدعو إلى المعروف والنهى عن المنكر، وسميت تلك الجماعة نفسها بالصوفية، حيث أعلنوا معارضتهم للوالى.

وبدأت طلائع الجند العباسى فى الاتجاه نحو الإسكندرية منذ عام 212 هـ/827م. وابتداء من سنة 242هـ/856م لم يتولى مصر والى عربى.

بداية عصور الاستقلال:

ببداية الدولة الطولونية بدأت مصر العربية عهداً جديداً هو عهد الاستقلال. وكان للإسكندرية نصيب من الرعاية. وسميت بالعاصمة الثانية. وحصنت المدينة. ورُمم منار الإسكندرية الذى كان قد تهدم بفعل الزلزال سنة 180هـ/906-907م.

واسترجع العباسيون مصر من الطولونيون. وبدأ الخطر الفاطمى فى المغرب يتهدد مصر بداية من الإسكندرية ودخلها جوهر الصقلى سنة

358هـ/969م. وأحاط أحمد بن طولون الإسكندرية بسور يحميها من الغزوات. و قام بحفر خليج الإسكندرية لتوصيلها بالنيل.

مدينة الإسكندرية فى العصر الفاطمى

الدولة الفاطمية هى دولة وخلافة شيعية إسماعيلية. وقد استولوا على الإسكندرية فى 358هـ/969م. ووصلوا مدينة الفسطاط العاصمة.

وقد وجه الفاطميون اهتماما خاصاً بالإسكندرية لا يقل عن اهتمامهم بعاصمتهم القاهرة، فأصبحت قاعدة للأسطول الفاطمى فى البحر المتوسط وجعلوا ثغرها محطاً للأساطيل القادمة من المغرب والأندلس والبندقية وجنوه.

وتحولت مصر بعد الفتح الفاطمى إلى مركز قيادى فى العالم العربى، وكانت الإسكندرية ولاية من أربعة ولايات فى العصر الفاطمى وانفردت الإسكندرية بملامح خاصة:

1- احتفظت شوارع الإسكندرية فى العصر الفاطمى بتخطيطها القديم وحيث الاتساع والامتداد شرقا وغربا وشمالا وجنوبا.

2- ترتبط الإسكندرية بموقعها ببلاد البحر المتوسط إلى درجة أن الإغريق والرومان نظروا إليها ككيان خاص إلى جانب مصر فوصفوها بقولهم: Alexandria ad Aegyptum أى الإسكندرية المتاخمة لمصر أو القريبة من مصر.

3- انفردت الإسكندرية بملامح مغربيةٍ مميزة عن المدن المصرية الأخرى. فأسواق المدينة منها سوق المغاربة وزنقة الستات والزنقة كلمة مغربية معناها الشارع ولا تستعمل إلا فى الإسكندرية.

4- نعمت الإسكندرية فى العصر الفاطمى بالرخاء والازدهار.

الإسكندرية فى عصر الدولة الأيوبيــة (567-648هــــ/1171-1250م):

فى عهد الأيوبيين حظيت الإسكندرية بنصيب وافر مــن الأعمــال الجهادية – والمعارك الحربية:

1- حصّن صلاح الدين الأيوبى الثغور المصرية ومنها الإسكندرية.

2- رفع صلاح الدين أجور رجال الأسطول فقرر بأن يكون دينار الأسطول الدينار العام بعد أن كان 8/5 من الدينار أى بزيادة عشرين فى المائة.

3- كان يوجد بالإسكندرية ديوان اسمه (المتجر السلطانى) لشراء مختلــف البضائع المستوردة واللازمة للجيش والأسطول كالأخشــاب والحديــد والأقمشة الصوفية، فكان المتجر السلطانى يشترى هذه المواد من التجار الأجانب بأموال الخمس المفروض عليهم.

4- اهتم صلاح الدين بتقوية أجهزة الــدفاع والحراســة لحفــظ الســواحل والموانئ كالرباطات والمحارس والمناور والمناظر. وكان من العــادة لحماية ميناء الإسكندرية وما فيها من سفن أن تشد سلاسل حديدية فــى

البحر عند مدخلها. وقد عرفت هذه السلاسل أيضاً باسم المآصر، ومـــا زال اسم السلسلة يطلق على مدخل الميناء الشرقى.

5- كان بالإسكندرية جالية مغربية كبيرة، لم تسكن المدينة بأشخاصها فقــط بل بعلمها وفنها وتجارتها، وساهمت فى الدفاع عنها. وأنشـــأ صــــلاح الدين بالإسكندرية داراً للمغاربة وألحق بها مساكن وحمامات ومارستانا للعلاج.

6- أنشأ صلاح الدين مدارس عديدة ومنها بالإسكندرية لبث روح الحـــرب والجهاد فى نفوس المسلمين.

7- ازدهرت حضارة الإسكندرية فى عهد صلاح الدين.

8- فى أوقات الفيضان كان لترعة الإسكندرية التـــى تربطهـــا بالنيـــل أن تربطها بباقى مصر.

9- بعد وفاة صلاح الدين الأيوبى عام 589هـــ/1193م استمر خلفاؤه فـــى العناية بالإسكندرية.

تاريخ الإسكندرية في عصري دولة المماليك (البحرية والشراكسة)

يعتبر عصر دولة المماليك البحرية العصر الذهبي للإسكندرية. خاصة بعد أن فقدت مدينة دمياط أهميتها الحربية والإقتصادية وأصبحت الإسكندرية أهم ثغور مصر، وأعظم مركز تجاري في العالم الإسلامي.

وقد بلغت الإسكندرية شأناً كبيراً فى العصر المملوكى، فقد تطور العمران بها تطوراً سريعاً، وعاشت نهضة زاهرة اقتصادياً وثقافياً، وكثر بها عدد المدارس وكان من أهمها أربعة عشرة مدرسة لدراسة الحديث الشريف والفقه وتأثرت عمارتها بالمؤثرات المعمارية المغربية بسبب كثرة وفود الأندلسيين والمغاربة، وقد عبر الرحالة ابن بطوطة عن هذا التوسع العمرانى فقال: "هى الثغر المحروس، والقطر المأنوس، العجيبة الشأن الأصيلة البنيان، بها ما شئت من تحسين وتحصين ومآثر دنيا ودين، كرمت مغانيها، ولطفت معانيها وجمعت بين الفخامة والإحكام مبانيها، فهى الفريدة تجلى سناها، والخريدة تجلى فى حلاها، الزاهية بجمال المغرب، الجامعة لمفترق المحاسن لوسطها بين الشرق والمغرب".

وقد ظلت الإسكندرية تحتل مكانة علمية وثقافية متميزة فى عصر المماليك، فقد أسهمت مدارسها فى ازدهار العلوم والهندسة والفلسفة والفلك وعلوم الدين، نتيجة توافد العلماء منذ العصر الفاطمى،

وازدهر بالإسكندرية العمران والانتعاش الاقتصادي وكثرت الفنادق والخانات ودور الصناعة. وكانت تجارة حاصلات الشرق للغرب تأتي عن طريق الإسكندرية. كما توافد العديد من العلماء والمسلمين من مشارق الأرض ومغاربها منذ أواخر العصر الفاطمي.

وفي عهد الملك الأشرف أبو النصر قايتباي شهدت الإسكندرية رخاء ولكن أخذ في الزوال.

وتكدست فيها حاصلات الشرق، ويتم فيها تداول البضائع الشرقية والغربية. وكانت السفن تفد إلي الميناء في قوافل، كل قافلة تتكون من ثمان سفن أو أكثر وتفرغ شحناتها في الصادر، ثم توزع علي التجار بعد أن يقوموا بدفع الرسوم، وينتقل التجار بعد ذلك إلي فنادقهم الخاصة بهم.

وقد استمر ازدهار الإسكندرية العمراني في العصر الأيوبي حيث كانت سوقاً مهماً للتجارة العالمية، فكانت معظم منتجات الشرق تتدفق إليها من طيب وعطور وتوابل وغيرها، وكان الفلفل أهم التوابل جميعاً وكانت الإسكندرية أكبر سوق لتجارته في العالم في العصور الوسطى، كما كانت المدينة تزخر بعدد كبير من الفنادق والوكالات والقيسارات، وكان الفندق – أو الخان – بناء هاماً في حياتهم الاقتصادية شأنها في ذلك شأن المدن الإسلامية الكبرى. وأدى ذلك النشاط العالمي إلى تزايد عدد التجار الفرنجة في ثغرها، بل أقامت الجمهورية الإيطالية فنادق لها في المدينة، وذكر بنيامين التطيلي أن 18 دولة كانت تتعامل مع الإسكندرية ولكل منها فندق بالثغر.

وعم الرخاء مصر والإسكندرية في ذلك الوقت، وبني السلطان قايتباي قلعة، سميت باسمه، علي أنقاض منار الإسكندرية، وهي موجودة حتى الآن.

وانعكس الرخاء علي المنشآت التي بنيت بإسكندرية، ومنها مسجد أبي العباس المرسي. والمجدد زمن الملك فؤاد. وبجواره مساجد عديدة منها مسجد الشيخ ياقوت العرش. ومسجد الشيخ البوصيري صاحب البردة.

وفي أواخر القرن التاسع الهجري، وقع حادث خطير كان له مدي عميق في تاريخ مصر عامة، وتاريخ الإسكندرية خاصة، هو نجاح البرتغاليين في اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح.

ومنذ ذلك (892 هـ/1478 م) بدأ عهد جديد في تاريخ تجارة الشرق. وتحولت أوروبا للتعامل عن طريق هذا الطريق. وأصيب الاقتصاد المصري والإسكندرية خاصة إصابة بالغة.

الإسكندرية فى العصر العثمانى (1517 – 1798)

اضمحلت الإسكندرية خلال العصر العثماني. استكمالاً للتخلف فى نهاية العصر المملوكى. وانحصر عمران الإسكندرية فى المنطقة الواقعة خارج باب البحر المؤدية إلى شبه الجزيرة. وفى ذلك الوقت لم يزد سكان الاسكندرية عن عشرة آلاف نسمة. وعاش بها بعض الحرفيين والتجار وأفراد الحامية، وأهل المدينة والبدو، وبعض رجال الدين، والجالية المغربية والشوام، وبعض الأجانب.

الإسكندرية من الحملة الفرنسية حتى عام 1807

فى عام 1798 نزلت بأرض الإسكندرية قوات نابليون بونابرت. وكانت المقاومة شديدة.

وقامت القوات الفرنسية بإعدام السيد محمد كريم محافظ الإسكندرية. ثم غادر الفرنسيون مصر، وفى عام 1807 استولى الإنجليز على مصر. ثم تولى محمد على وتمكن من الاستيلاء على الإسكندرية.

الإسكندرية فى عهد محمد على (1805- 1848)

فى عهد محمد على (1805- 1848) غدت الإسكندرية أهم مدن وموانئ البحر المتوسط، حتى العصر الحالى.

وقام بإنشاء ترسانة بحرية بها، وأنشأ ميناء بحرياً. وقام بحفر ترعة المحمودية. وأصبحت الإسكندرية من جديد ملتقى الشرق والغرب. كما كثرت بيوت الأعمال والشركات الأجنبية بالإسكندرية.

الإسكندرية فى عهد خلفاء محمد على (1848- 1879م)

حظيت الإسكندرية بعناية بالغة وتم إنشاء خط حديد بين الإسكندرية والقاهرة. وهو أول خط ينشأ فى أفريقيا. وزادت صادرات القطن من120 ألف قنطار عام 1848م إلى حوالى 478 ألف قنطار عام 1854. وارتفعت قيمة الواردات من 1.480.000 جنيه عام 1848 إلى **2.141.964 جنيه** عام 1854.

وفى عهد سعيد (1854- 1863) تدفق على الإسكندرية الأجانب بأعداد هائلة للبحث عن الثروة والتجارة. وأصبحت الإسكندرية من أهم المراكز المالية في الشرق وتأسس بها العديد من الشركات التجارية والملاحية والبنوك.

وفى عهد الخديوى إسماعيل (1863- 1879) شهدت الإسكندرية قفزة واسعة من التطور، وحظى الأوربيون بنصيب كبير من التجارة والثروات وأصبح ميدان المنشية مركز التجارة الأوروبية بالمدينة.

كما أنشأ خط حديدى بين وسط البلد وحى بولكلى. وأنشأ شبكة كبيرة من السكك الحديدية، لزيادة تصدير القطن. كما تطورت أعمال الاتصالات مثل التلغراف وأعمال البريد. وتوسيع ميناء الإسكندرية الغربى، وزادت صادرات مصر عن طريق الإسكندرية. وزاد أعداد السفن التى دخلت ميناء الإسكندرية من 1807 سفينة عام 1850م إلى 31909 سفينة فى الفترة من 1863 إلى 1872. وزادت نسبة صادرات مصر عن طريق الإسكندرية من 72% من مجموع الصادرات خلال الفترة من 1853 إلى 1862 إلى 94% من مجموع صادرات مصر خلال الفترة من 1863 إلى 1872. وزاد عدد الأجانب فى الإسكندرية إلى 47216 عام 1873 من إجمالى 79 ألف فى القطر المصرى بأكمله. وزاد عدد السكان الكلى بالإسكندرية عام 1877 إلى 166 ألف نسمة.

كما صدرت عدة صحف بالإسكندرية أهمها الأهرام عام 1875.

وفى عام 1882 ضرب الأسطول الإنجليزى سواحل الإسكندرية، واحتلتها.

كما شاركت الإسكندرية بدور هام فى الحركة الوطنية منذ الاحتلال مروراً بمصطفى كامل باشا وأحداث ثورة 1919.

وفى أثناء الحرب العالمية الثانية كانت الإسكندرية تشكل مركزاً للعمليات الحربية لبريطانيا.

وفى عام 1942 تم إنشاء جامعة الإسكندرية. وشهدت قيام الجامعة العربية فى نهاية الحرب العالمية الثانية.

وفى عام 1952 شهدت الإسكندرية رحيل فاروق آخر ملوك مصـــر. كمــا أعلن الرئيس جمال عبد الناصر عام 1956 من الإســكندرية تــأميم قنــاة السويس.

وتم فى العصر الحديث إنشاء محطة الركاب البحرية وتجديــدها، وشــق طريق الإسكندرية الزراعى، وإنشاء إذاعة الإسكندرية، وتطــوير الترســانة البحرية، وتم إحياء مكتبة الإسكندرية الجديدة. وتوسيع كورنيش الإسكندرية، وإنشاء وتطوير العديد من المتاحف ومنها المتحف اليونانى الرومانى ومتحف الإسكندرية القومى ومتحف المجوهرات، وتطوير طريق ترعة المحموديــة وإنشاء مطار برج العرب...وغيرها.

واختيرت مدينة الإسكندرية عام 2008 كعاصمة للثقافــة الإســلامية. كمــا اختريت عام 2010 عاصمة العرب السياحية.

شكل (2-1) عن: محمد صبحى عبد الحكيم - مدينة الإسكندرية - 1958

الفصل الثالث

تطور وخصائص السكان وقوة العمل بالإسكندرية

يقدر سكان الإسكندرية بعـــدد 4.123.869 نســـمة فـــى 2006، مـــنهم 2.106.350 من الذكور و2.017.519 من الإناث، وبنسبة وصـــلت إلـــى حوالى 5.2% من سكان مصر والذى قدر بنحو 78 مليون نسمة. ويعـــيش سكان الإسكندرية فى مساحة بلغت 2818 كيلو متراً مربعاً تمثـــل المنـــاطق السكنية المأهولة منها 272 كيلو متراً مربعاً، وبنسبة تقترب من 10% مـــن المساحة الكلية، وتشغل الأرض الزراعية 775 كيلو متـــراً مربعـــاً بنســـبة 27.5%، والباقى أراضى بور ومسطحات مائية.

أولاً: تطور السكان:

كان عدد سكان الإسكندرية فى تزايد مستمر، وإن مال معدل التزايد إلى الهبوط منذ منتصف الثمانينات من القرن العشرين. وأصبح معدل النمو فـــى 2006 أقل من مثيله منذ قرن مضى.

وقد اختلفت مكونات النمو، فقد هبط معدل المواليد إلى ما يقرب مـــن النصـــف خلال النصف الثانى خلال القرن العشرين وهبط معدل الوفيات أكثر مـــن ذلـــك ليصل فى نهاية القرن العشرين أقل من نصف ما كان عليه فى منتصفه ويظهـــر جدول (3-1) ذلك النمو السكانى:

جدول (3-1) تطور حجم سكان الإسكندرية فى القرن العشرين

سنة التعداد	عدد السكان	معدل النمو السنوى %	
		الإسكندرية	مصر
1897	31699		
1907	370009	1.5	1.6
1917	456539	2.2	1.3
1927	596874	2.7	1.1
1937	711394	1.7	1.1
1947	949446	2.9	1.8
1960	1516234	3.5	2.4
1966	1801056	3.00	2.5
1976	2318655	2.8	1.9
1986	2896459	2.5	2.7
1996	3339076	1.5	2.1
2002	3694018	1.1	1.8
2006	4123869	1.2	1.8

ويرجع الهبوط فى معدل المواليد إلى عوامل ارتبطت بالتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. ومنها ارتفاع نسبة التعليم، وارتفاع متوسط سن

السكان عند الزواج، والتغير الثقافى تجاه حجم الأسرة، وزيادة إسهام المـــرأة فى النشاط الاقتصادى، إلى جانب سياسة الدولة والخاصة بتنظيم الأسرة إلى جانب هبوط معدل الوفيات خاصة وفيات الأطفال صغار السن، إلى جانــب الظروف الاقتصادية العامة.

جدول (3-2) تطور معدل المواليد والوفيات بالإسكندرية فى نصف قرن (1950-2001)

السنة	معدل المواليد فى الألف	معدل الوفيات فى الألف	معدل الزيادة الطبيعية %
1950	53.0	21.7	3.1
1960	43.3	16.9	2.6
1970	32.7	11.7	2.1
1999	24.3	7.5	1.7
2001	23.1	7.5	1.6

وباستخدام تعدادات 1986، 1996، وبمقارنة تعداد 1996 بتعداد 2006 نجد أن الزيادة الكلية بينهما بلغت 784793 نسمة .زيــادة 23% و 2.3 % سنوياً. تبين أن الزيادة الكلية بينهما بلغت 405723 نسمة فى الوقت الـــذى بلغت الزيادة الطبيعية فى تلك الفترة التعداديــة 396026 نســمة وبنســبة 97.6%، والهجرة قدرت بنحو 9697 نسمة فقط وبنسبة بلغت 2.4%، ومن

الملاحظ فى التطور الديمغرافى للإسكندرية فى ربع القرن الماضى أن إسهام الهجرة يتناقص بشكل واضح حيث قدر فى الفترة التعدادية 1976- 1986 بنحو 3.7% هبط فى الفترة التعدادية 1986- 1996 إلى 2.4% وبينما يرجع ذلك إلى ظهور مناطق جذب سكانى أخرى من ناحية وقلة عوامل الجذب فى الإسكندرية من ناحية أخرى.

ثانياً: الخصائص السكانية وتقسيمهم حسب الأحياء والأقسام:

يوضح الجدول التالى رقم (3-3) التقسيم الإدارى للإسكندرية حسب الأقسام:**جدول (3-3) التقسيم الأدارى لمحافظة الإسكندرية 2002**

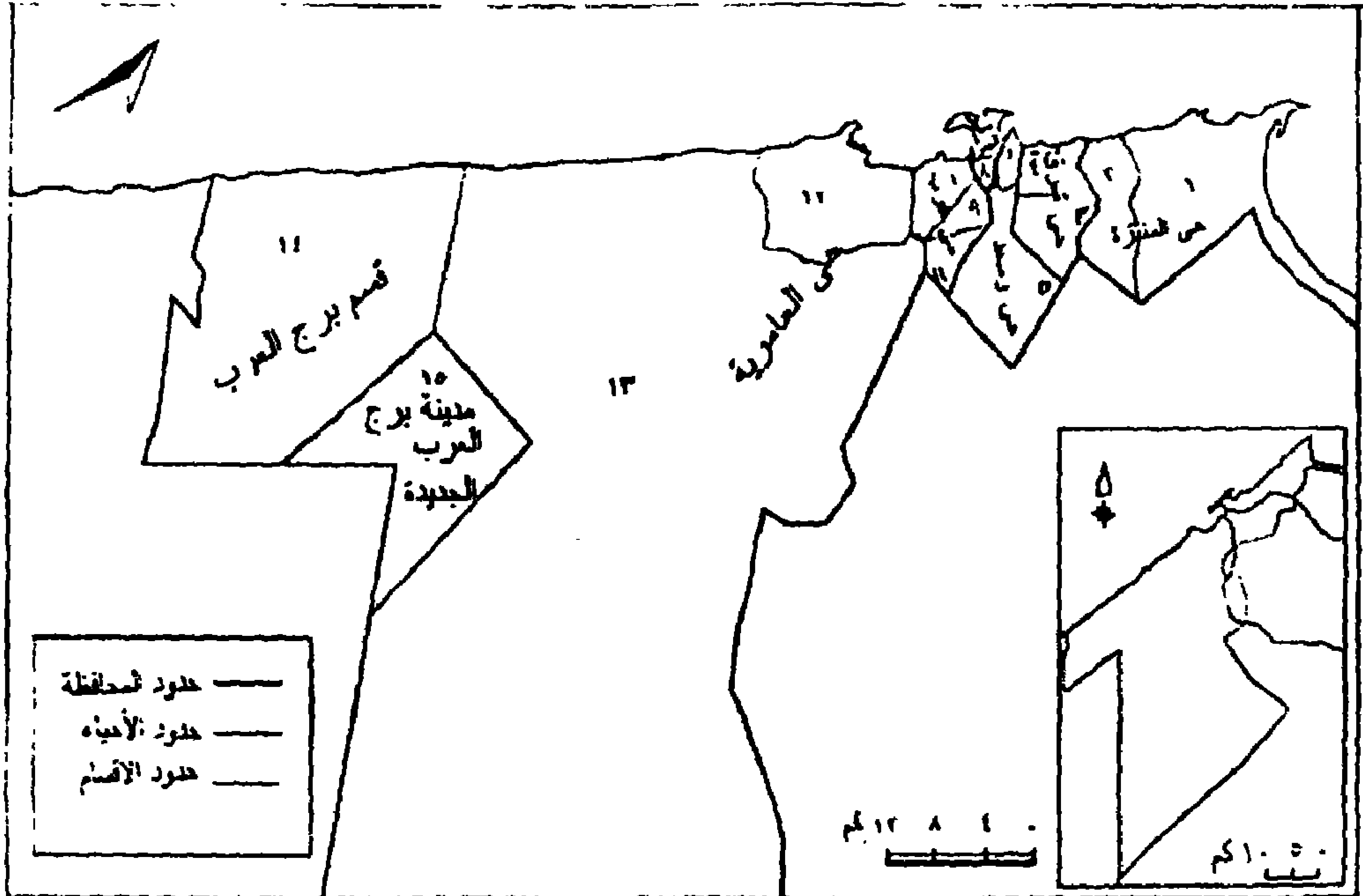
الأحياء والمراكز	المدن	حى	وحدات محلية قروية	قرى	كفور ونجوع
حى المنتزه	-	1	-	-	-
حى شرق	-	1	-	-	-
حى وسط	-	1	-	-	-
حى الجمرك	-	1	-	-	-
حى غرب	-	1	-	-	-
حى العامرية	-	1	-	-	-
مركز برج العرب	1	-	3	3	30
إجمالى المحافظة	1	6	3	3	30

ويتكون مجتمع المدينة من الآتى:

90%حضر

9 % ريف (جنوب وغرب المدينة)

1 % بدو (غرب المدينة)



التقسيم الإدارى لمحافظة الإسكندرية

1- قسم المنتزة
2- قسم الرمل
3- قسم سيدى جابر
4- قسم باب شرقى
5- قسم محرم بك
6- قسم العطارين
7- قسم الجمرك
8- قسم المنشية
9- قسم اللبان
10- قسم مينا البصل
11- قسم كرموز
12- قسم الدخيلة
13- قسم العامرية
14- قسم برج العرب
15- مدينة برج العرب الجديدة

جدول (3-4) عدد السكان طبقاً للنوع بالإسكندرية حسب الأقسام تعداد 2006

قسم/مركز	ذكور	إناث	جملة	%
المنتزة	602147	571656	1173803	28
قسم أول الرمل	192916	187303	380219	9
سيدى جابر	113958	112346	226304	5
باب شرقى	88697	91032	179729	4
محرم بك	150265	149136	299401	7
العطارين	20012	20593	40605	10
المنشية	11768	11848	23616	0.6
كرموز	61335	58727	120062	3
اللبان	18628	18122	36750	0.9
الجمرك	42374	42818	85192	2
مينا البصل	129687	125299	254986	6
الدخيلة	176529	167307	343836	8
العامرية	234656	234656	491373	12
قسم برج العرب	27084	24542	51626	1.2
مدينة برج العرب الجديدة	23001	18660	41661	1
قسم ثان الرمل	189929	182223	372152	9
الساحل الشمالي (جزء)	1303	1251	2554	-
إجمالى الإسكندرية	2106350	2017519	4123869	%100

جدول (3-5) حجم السكان ومعدل التغير السنوي في أقسام الإسكندرية

(20066-19966-19866)

نسبة التغير السنوي 1996-20066	20066	نسبة التغير السنوي (%) 19966-86	19966	19866	القسم	فئة
					أقسام تتزايد سكانها بمعدل مرتفع:	1
2211	4993733	7722	2288400	1107992	العامرية	
1177	3438866	7700	1990837	986455	الدخيلة	
2217	932877	6677	340066	173455	برج العرب	
1133	11733800	3366	8718966	6066900	المنتزه	
					أقسام تتزايد سكانها بمعدل متوسط	2
1111	2286004	1188	1898234	1599803	سيدي جابر	
0.65	3802199	1100	6743994	6418887	الرمل	
					أقسام تتناقص سكانها ببطء	3
1100-	1797299	1166-	1728833	2004222	باب شرقي	
0099-	2993001	1133-	3026008	3430012	محرم بك	
					أقسام تتناقص سكانها بشدة	4
0088-	2549066	0022-	2927222	2986687	مينا البصل	
0088-	851922	2222-	989777	1223482	الجمرك	
0088-	406055	2299-	491665	653766	العطارين	
0088-	1200622	2299-	1472277	1982000	كرموز	
0077-	367200	2299-	477444	600933	اللبان	
0088	234166	3344-	286648	375809	المنشية	
1233	41238609	1144	333980766	2393334403	الجملة	

جدول (3-6)

التوزيع العددى والنسبى والكثافة لأقسام الإسكندرية لعامى 1997- 2017

القسم	عدد السكان 1997 (بالألف)	المساحة كم^2	الكثافة		عدد السكان 2017 (بالألف)	الكثافة	
			شخص /كم 2	شخص/ فدان		شخص/ كم2	شخص / فدان
المنتزة	981	109.2	8976	38	1297	11877	50
الرمل	751	9.55	78586	330	1143	119685	503
سيدى جابر	168	-	-	-	192	-	-
باب شرقى	149	9.09	16348	69	96	10561	44
محرم بك	290	3.85	75351	312	265	68831	2890
العطارين	38	2.03	18867	79	34	16748	70
المنشية	21	0.58	36724	154	18	31034	130
كرموز	138	3.33	41471	174	133	39939	168
اللبان	33	1.73	18786	79	24	13872	58
الجمرك	66	1.07	61963	260	53	49532	208
ميناء البصل	358	16.81	21327	90	524	31171	131
الدخيلة	160	29.14	5484	23	351	12045	51
العامرية	196	2375	0.4	0.4	396	167	0.7
شرطة الميناء	3	-	-	-	4	-	-
برج العرب	33	117.98	1	1	74	627	3
الإجمالى	3385	1379.36	5.3	5.3	4604	1645	15

الظهير الريفى

الجدول رقم (3- 7) يوضح عدد السكان فى الظهير الريفى فى المحافظة.

وقد بلغت الكثافة السكانية للإسكندرية عام 1997 1263 نسمة/ كم^2 (5.3 نسمة/ فدان) بعموم المحافظة وهى تعتبر من الكثافات المنخفضة، أما بالنسبة لأقسام المحافظة فهى تتباين تباينا شديدا بين الارتفـاع والانخفـاض حيـث تتراوح بين 78586 نسمة/ كم (330 نسمة/ فدان) فـى قسـم الرمـل، 83 نسمة/ كم^2 (0.4 نسمة فدان) فى قسم العامرية

جدول رقم(3- 7) الظهير الريفى بمدينة الإسكندرية الأم

الحى	القرى	عدد التوابع	عدد السكان
المنتزة	خورشيد- المهاجرين- الطابية- العمراوى الكبرى الكومبانية- محسن الكبرى- التوفيقية- حوض10.	62	189695 نسمه
شرق	أبيس2 - خورشيد القبلية.	10	20343 نسمه
وسط	أبيس 7 - أبيس 8 - أبيس 10.	26	35207 نسمه
العامرية	قطاع النهضة ويشمل المسيرى وطيبة. قطاع مريوط ويشمل أحمد عرابى والجزائر.	41	136631 نسمه
الإجمالى			381876 نسمه

ويوضح الجدول رقم (3- 4) أن عدد سكان أقسام محافظة الإسـكندرية يتراوح بين 1173 ألف نسمة فى قسم المنتزه، وقد كان قسم المنشـية هـو أصغر المناطق الرئيسية بتعداد السكان 23 ألف نسمة.

وقد كانت مدينة الإسكندرية بصفتها منطقة حضرية جاذبة من المحافظات التى نشطت إليها تيارات الهجرة الريفية الحضرية وخاصة فى الستينات والسبعينات، بالإضافة إلى احتوائها علي حوالى 40% من أنشطة الصناعة المصرية، وهذه أيضاً من خصائصها الفريدة على مستوى محافظات الجمهورية. حتى أن المخلفات الخاصة بمصانع الأغذية تبلغ 3.58 ألف طن تمثل حوالى 39.3% من إجمالى مخلفات الجمهورية البالغ 9.12 ألف طن عام 2000.

ومن ناحية أخرى فقد ساهم العمال الصناعيون فى المحافظة أيضاً فى نمو العشوائيات بها.

وقد أدى ذلك إلى ظاهرة لم تعهدها الإسكندرية عبر تاريخها الطويل وهى انتشار الفقر وظهور المناطق العشوائية وتزايد حدة عدم عدالة توزيع الدخول وذلك بالرغم من احتلالها مكانا مميزا بين محافظات الجمهورية فيما يتعلق بدليل التنمية البشرية، ولكن المؤكد هو أن الإسكندرية لم تستطيع بعد أن توازن بين تدفق الهجرة إليها وتوفير المرافق والخدمات مما أثر على مستوى بعض مؤشرات الفقر والحرمان البشرى ولذلك فهى محافظة تجمع بين النقائض مما يستلزم سياسات خاصة للتنمية البشرية بها.

ثالثاً: تطور القوة العاملة بالإسكندرية:

يوضح الجدول رقم (3-8) توزيع القوة العاملة فى محافظة الإسكندرية وفقاً لبيانات تعدادى 1996، 2006. ويبين هذا الجدول أن إجمالى حجم القوة

العاملة بلغ أكثر قليلاً من مليون نسمة أى بنسبة أقل من ربع السكان. وتشمل هذه الأرقام السكان العاملين وغير العاملين (العاطلين)، ونظريا فإن نسبة الإعالة عالية حيث يعول ربع السكان باقى الثلاث أرباع، وتبلغ نسبة العاملين 90% يقابلها نسبة بطالة حوالى 10%.

جدول رقم (3-8): توزيع القوى العاملة فى محافظة الإسكندرية حسب تعداد 1996 و 2006.

الحالة	عدد السكان 1996	%	عدد السكان 2006	%
مشتغل	973824	90.4	1146143	117.90
مشتغل وتعطل	22623	2.4	9611	42.1
متعطل حديث	80386	7.5	121698	%151.9
المجموع	1.076.833	100.0	1277452	%118

وتبلغ قوة العمل الإجمالية بالمحافظة عام (2006) 1277459 نسمة تمثل نحو 31.4% من إجمالى عدد السكان شاملاً الأفراد فوق 15 سنة وأقل من 60 سنة. ويبلغ عدد المشتغلين نحو 1146143 نسمة بنسبة 90%، كما بلغ عدد المتعطلين نحو 131300 نسمة بنسبة 10%.

جدول رقم (3-9) تطور قوة العمل والبطالة بالإسكندرية

عام	قوة العمل	المشتغلون	المتعطلون	نسبة البطالة إلى قوة العمل
2002	1161743	1077575	84168	%7.3
2006	1277459	1175137	131300	%10.2

ويتكون هيكل النشاط الاقتصادى بالإسكندرية من ثمانية أنشطة منها نشاط غير محدد (984 ألف نسمة) تشكل نسبة 30% من مجموع السكان عام 1996 (حوالى 3.33 مليون نسمة) وتتوزع على النحو التالى:

جدول (3-10)

المشتغلين بالقطاعات	%
1- قطاع الخدمات	**%29.5**
2-قطاع الصناعة	**%23.5**
3- قطاع التجارة	**%15.4**
4- قطاع البناء والتشييد	**%9.5**
5- قطاع النقل و التخزين	**%9.7**
6- قطاع الزراعة والصيد	**%6.4**
7- قطاع الكهرباء والمياة والغاز	**%1.7**

8- وأنشطة اخرى (سياحية –الخ)	%1.2

رابعا: معدل البطالة من قوة العمل (+15) حسب الأقسام:

بلغ معدل البطالة الإجمالى على مستوى محافظة الإسكندرية عام 2001- %7.4 وتبلغ القيمة الدنيا 1.3% فى مركز برج العرب وقيمة عليا تبلغ 10.1% فى قسم المنشية وبمدى متوسط يبلغ 8.8% وينقسم هذا المدى إلى ثلاث فئات فنجد أن قسم العامرية ومركز برج العرب يقعان فى الفئة الدنيا. وفى الفئة الوسطى تقع أقسام المنتزة، سيدى جابر، كرموز، الدخيلة، وفى النسبة العليا لمعدل البطالة تقع بأقسام الرمل – باب شرقى ، محرم بك، العطارين، المنشية، اللبان، ميناء البصل، الجمرك.

جدول رقم (3-11) أعداد العاطلين بالآلاف بمحافظة الإسكندرية 2001 حسب الأقسام والمناطق

الأقسام	على مستوى الأقسام	على مستوى المناطق بالاقسام			
		الحد الأعلى		الحد الأدنى	
		المعدل	المنطقة	المعدل	المنطقة
المنتزه	١٨,٩٦	٤,٣١	المندرة قبلي	٠,٠٠٥	التوفيقية
الرمل	١٨,٧٤	٦,٨٧	دنا الجديدة	٠,١١	خورشيد القبلية
سيدي جابر	٤,٥٧	١,٤٣	سيدي جابر	٠,٢٦	بولكلي
باب شرقي	٥,٦٣	١,٧٨	ابراهيمية قبلي	٠,٢٢	وابور المياه
محرم بك	٨,٩٧	٢,٧٩	اسبروزو	٠,٣٤	أبيس
العطارين	١,٨٠	٠,٤٨	العطارين غرب	٠,١١	كوم الدكة شرق
المنشية	٠,٩٧	٠,٢٦	الهماميل	٠,٢١	سوق الترك
كرموز	٢,٦٨	١,١١	غيط العنب شرق	٠,٠٨	باب سدره بحري
اللبان	١,٦٦	٠,٢٥	الفراهدة	٠,٠٢	السكة الجديدة
الجمرك	٢,٥٥	٠,٣٧	السيالة غرب	٠,٠٧	المناوري
مينا البصل	٨,٩٣	٢,٥٧	المتراس	٠,١٦	البورصة
الدخيلة	٢,٢٦	١,٤٠	الدخيلة	٠,٠٧	البيطاش شرق
العامرية	١,٨١	٠,٥٢	مريوط	٠,٠٤	العجمي القبلية
مركز برج العرب	٠,٠٤	٠,٠٢	بهيج	٠٠	النهضة
مدينة برج العرب الجديدة	٠,٢٨	—	—	—	—
المحافظة	٨٢,٩٥	٦,٨٧	دنا الجديدة	٠٠	النهضة

وعموما نجد أن معدل البطالة بمحافظة الإسكندرية لا يختلف كثيرا عن بقية المحافظات الحضرية كما يقل عن معدل البطالة الإجمالى للجمهور البالغ 8.9% حسب تعداد 1996، وإن زادت البطالة في تعداد 2006 عن 10% (رسميا) بالإسكندرية، ومرة أخرى يجب الإشارة إلى أن هذا المؤشر، حتى يكون صادقاً بالفعل، يجب أن ينسب إلى مجموعة السكان بين 15 و65 سنة حتى لا يتأثر بالتباين فى نسبة صغار السن بالوحدات السكانية المقارنة.

خامساً: توزيع الدخل بالإسكندرية:

يقاس الدخل بمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالى الحقيقى بالدولار المكافئ.

حيث يتم تحويل نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالى بالجنيه المصرى الناتجة من حسابات الدخل القومى لعام 2000 / 2001 إلى الدولار باستخدام سعر صرف لعام 2001، مع حساب القوة الشرائية للجنيه المصرى مقابل الدولار.

ويتضح من الجدول التالى (3 – 12) أن قيمة هذا المؤشر عام 2001 بلغ 7372 دولاراً علي مستوى المحافظة. بينما كانت قيمته 6430 دولارا فقط عام 1998، بزيادة 15%.

ونجد أن قيمة متوسط الدخل الحقيقى بالدولار لأعلى قيمة كانت من نصيب قسم باب شرقى 8178 دولارا، مع استبعاد القيمة المتطرفة 8518 دولارا فى مدينة برج العرب الجديدة. وأدنى قيمة كانت فى مركز برج العرب وهى 5948 دولارا.

وترتيب المناطق تنازليا كما يلي:

مدينة برج العرب الجديدة، باب شرقي، العطارين، اللبان، الجمرك، محرم بك، كرموز، سيدي جابر، المنشية، المنتزه، مينا البصل، الدخيلة، الرمل، العامرية، مركز برج العرب.

ويمكننا باستخدام متوسطات الدخل بالإسكندرية، استخراج الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بالدولار مكافئ. لجميع سكان الإسكندرية بالتقريب كالتالي:

إجمالي الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بالدولار مكافئ عام 2006

= متوسط الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بالدولار مكافئ (2001)

× متوسط عدد السكان عام 2006 = 7372 دولارا × 4 124 000 نسمة

= 30 402 128 000 دولارا، أي حوالي 30.4 مليار دولارا مكافئ.

جدول (3 – 12)

متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالى مقوما بالقوة الشرائية المعادلة بالدولار بمحافظة الإسكندرية 2001

الأقسام	على مستوى المناطق بالأقسام				
	على مستوى الأقسام	الحد الأعلى		الحد الأدنى	
		دولار	المنطقة	دولار	المنطقة
المنتزه	7219	7655	سيدى بشر بحرى	6108	المنشية البحرية
الرمل	7182	8202	فيلمنج	6559	حورشيد القبلية
سيدى جابر	7713	8026	أبو النواتير	7100	عزبة النهضة
باب شرقى	8178	8276	باب شرقى	7027	الشاطبى
محرم بك	7885	8254	الباب الجديد غرب	6698	أبيس
العطارين	8428	8773	المسلة غرب	7888	كوم الدكة غرب
المنشية	7692	7888	سوق الترك	7426	الهماميل
كرموز	7806	8199	كرموز شرق	7685	باب سدرة غرب
اللبان	8022	8535	الجنينه الصغرى	7331	شمس البصل
الجمرك	7892	8376	الملاح	7523	سوق السمك
مينا البصل	7188	8074	العامود	6985	الورديان قبلى
الدخيلة	7186	7921	البيطاش غرب	6420	المكس
العامرية	6554	7322	العجمى قبلى	6287	مرغم
مركز برج العرب	5948	6726	حمليص	5417	أبو صير
مدينة برج العرب	8517	–	–	–	–
المحافظة	7372	8773	المسلة غرب	5417	أبو صير

سادساً: الأمية بين البالغين (+15):

يوضح الجدول رقم (3-17) توزيع الأميين بالآلاف بالمنـــاطق الفرعيـــة داخل الأقسام.

وتزداد مشكلة الأمية فى أقسام المنتزة والرمل ومحرم بك وميـــنا البصـــل والعامرية وكرموز وتقل أهميتها بدرجة كبيرة فى كل من المنشية والعطارين ومركز برج العرب.

جدول رقم (3-17): عدد الأميين (10 سنوات فأكثر) بالآلاف بمحافظة الإسكندرية 2001 حسب الأقسام

الأقسام	على مستوى الأقسام	على مستوى المناطق بالأقسام - الحد الأعلى - المعدل	على مستوى المناطق بالأقسام - الحد الأعلى - المنطقة	على مستوى المناطق بالأقسام - الحد الأدنى - المعدل	على مستوى المناطق بالأقسام - الحد الأدنى - المنطقة
المنتزه	١٤٥,١١	٢٢,٩٨	المندرة قبلي	٤	القرادحي
الرمل	١٣١,٧٨	٥٠,٩٠	دنا الجديدة	٦	فليمنج
سيدي جابر	٢٥,١٤	١٣,٠٧	عزبة النزهة	٦	بولكلي
باب شرقي	٢٩,٠	١٣,٣٣	الحضرة قبلي	٢٩	وابور المياه
محرم بك	١٩,٦٢	١٠,٠٩	أبيس	٥٩	الباب الجديد
العطارين	٨,٩٧	٢,٠٤	العطارين غرب	١٤	المسلة غرب
المنشية	٦,٤٤	٢,١٤	الهماميل	٦	المنشية الكبرى
كرموز	٤٦,٤٥	١٢,٠٧	غيط العنب شرق	٨	باب سدره بحرى
اللبان	١٤,٨٨	٢,٢٠	النجع القديم	٤	الصابورة
الجمرك	٢١,٩٤	١,٩٧	البلقطرية	٦	الحجارى
مينا البصل	٤٧,٩٥	٢٣,٠٢	المتراس	٩	البورصة
الدخيلة	٢٩,٦٤	١٧,٦٨	الدخيلة	٢	البيطاش شرق
العامرية	٦٦,٦٠	٢٠,٧٩	مريوط	٣	العجمي القبلية
مركز برج العرب	٩,٤٤	٢,٧١	بهيج	—	حوض سكرة
مدينة برج العرب الجديدة	٠,٤٩	—	—	—	—
المحافظة	٦٨٠,٧٥	٥٠,٩٠	دنا الجديدة	-	حوض سكرة

سابعاً: الخدمات للمواطنين

أ- الأسر المشتركة بشبكات مياه الشرب:

تبلغ نسبة الأسر المشتركة بشبكات مياه الشرب بالمنازل 100% عام 2001 في كل من حي المنتزة وحي وسط ومدينة برج العرب، وتبلغ 95% في شرق، وانخفضت النسبة في الأحياء التى حدثت فيها التوسعات العشوائية

كما فى حى غربْ بصفة خاصة، وهو مُكـان التوسـع السـكان الطبيعـى لمحافظة الإسكندرية، حيث انخفضت نسبة المشتركين بشبكات المياه (منزلى) إلى 53% فقط، وانخفضت فى حى الجمرك إلى 60%، وانخفضت أيضاً فى قرى مركز برج العرب، أى خارج مدينة برج العرب، حتى وصـلت إلـى 50% على سبيل المثال فى قرية أبو صير.

ب- الأسر المشتركة بشبكات الكهرباء:

تبلغ نسبة الأسر المشتركة بشبكات الكهرباء 100% عام 2001 فى جميع أحياء محافظة الإسكندرية عدا حى غرب، وهو منطقة التوسـع العشـوائى حيث بلغت نسبة المشتركين بشبكات الكهرباء 68% ، وقد يرجع ذلك إلـى الارتفاع النسبى فى تكلفة الوصلات الفرعية والعداد.

ج- نسبة المنازل المشتركة بالصرف الصحى:

تبلغ نسبة المنازل المتصلة بوسائل آمنة للصرف الصحى فى جميع مناطق محافظة الإسكندرية 100% عام 2001 عدا منطقتين، الأولـى هـى حـى العامرية حيث بلغت نسبة المنازل المتصلة بالصرف الصحى 93% وهـى نسبة عالية، أما المنطقة الثانية فى مدينة برج العرب والتى تصل فيها نسـبة المنازل المتصلة بالصرف الصحى 15% فقط، وهى نسبة منخفضة جداً.

ثامناً: مستقبل السكان بالإسكندرية:

وبدراسة مستقبل السكان بالإسكندرية جدولى (3-18)، (3-19) يتبين أن عدد السكان عام 1997 كان 3.385 مليون نسمة ثم تزايد عام 2002 إلى 3.682 مليون نسمة وفى عام 2006 نحو 4.123 مليون نسمة وعام 2012 نحو 4.294 مليون نسمة وعام 2017 نحو 4.604 مليون نسمة، وعام 2050 حوالى 9 مليون نسمة.

جدول رقم (3-18) التغير النسبى فى فئات السن الكبرى بالإسكندرية فى النصف الثانى من القرن العشرين.

السنوات / الفئة	% من جملة السكان فى تعدادات						
	1947	1960	1976	1986	1996	2006	%
الصغار (دون سن 15)	37.5	43.3	34.3	34.2	29.7	1158619	28.3
متوسطو السن (15-64)	60.1	54.0	62.5	61.9	65.5	2791275	67.7
الكبار (65 فأكثر)	2.4	2.7	3.2	3.9	4.7	167284	4.0
	100	100	100	100	100	4117178	100

جدول (3-19) تقديرات السكان بمحافظة الإسكندرية من عام 1997 حتى 2017

السنة	عدد السكان (بالمليون نسمة)
1997	3.385
2002	3.682
2006	4.123
2012	4.294
2017	4.604
2050	9.0

وبالتالى يصل عدد السكان عام 2050 حوالى 9 مليون نسمة أى بزيادة قدرها نحو (4-5) ملايين نسمة عن الوضع الراهن وبمعدل زيادة طبيعية سنوية مقدارها 1.96% سنويا. وسوف يتدرج نمو السكان طبقا للجدول رقم (3 -20) من 3.6 مليون نسمة عام 2003 4.1 مليون نسمة عام 2006 إلى 6.9 مليون نسمة عام 2035، و7.4 مليون نسمة عام 2040، وحوالى 8 مليون نسمة عام 2045، ثم حوالى 9 مليون نسمة عام 2050.

جدول (3-20): جدول النمو السكانى بالإسكندرية حتى عام 2050

السنة	عدد السكان	عدد الزيادة السنوية
2003	3600000	
2004	3670560	70560
2005	3742503	71943
2006	4.123869	73353
2007	4.149800	74791
2008	4.275000	76257
2009	4 352000	77751
2010	4.432000	79275
2011	4.512000	80829
2012	4.595000	82413
2013	4.679000	84029
2014	476500	85676
2015	4.852000	87355
2016	4.941000	89067
2017	5.032000	90813
2018	5.124000	92593
2019	5.218000	94407
2020	5.314000	96258
2021	5.413000	98144
2022	5.513300	100066
2023	5 615000	102029

104029	5.719000	2024
106068	5.80000	2025
108147	5 900000	2026
110267	6.000000	2027
112428	6.112000	2028
114632	6.222000	2029
116878	6.300000	2030
119169	6.400000	2031
121505	6.500000	2032
123886	6.700000	2033
126315	6.800000	2034
128790	6.900000	2035
131315	7.000000	2036
133888	7.100000	2037
136513	7.200000	2038
139188	7.300000	2039
141916	7.400000	2040
144698	7.500000	2041
147534	7.600000	2042
150426	7.700000	2043
153374	7.800000	2044
156380	7.900000	2045
159445	8.000000	2046

162570	8 100000	2047
165757	8.200000	2048
169005	8.300000	2049
172318	9.000.000	2050
الزيادة فى عدد السكان 4900.000	عدد السكان عام 2050	

الفصل الرابع

البنية الأساسية لمدينة الإسكندرية

أولاً: المياه:

يتم تغذية مدينة الإسكندرية بمياه الشرب عن طريق عدد 8 محطات مياه رئيسية أبعدها هى محطة النوبارية، ببرج العرب تم اقتراح بإنشاء محطة مياه جديدة جنوب طريق وادى النطرون- العلمين تخدم منطقة منقار الهدهد. إن كميات المياه المنتجة حالياً تكفى احتياجات المدينة بمعدل استهلاك حوالى 460لتر/فرد/يوم (استهلاك آدمى – منزلى – تجارى – صناعى) أثناء شهور الشتاء، ولكن هذا المعدل ينخفض إلى حوالى 300 لتر/فرد/ يوم أثناء المصيف لزيادة عدد السكان فى الموسم السياحى لنحو 1.5 مليون مصطاف تقريبا يمثلون نحو (36% من السكان الأصليين).

ولكن ذلك كله لا يكفى لمواجهة المستقبل المأمول لتوفير احتياجات من 4 – 5 مليون مواطن كزيادة سكانية متوقعة عام 2050 مما يدعو لإنشاء محطات لتحلية مياه البحر لضمان احتياجات السكان بمواقع العمران المستقبلية للإسكندرية الكبرى.

ثانياً: الكهرباء:

ترتبط شبكة تغذية الكهرباء بالإسكندرية بالشبكة الموحدة عن طريق الشبكة ذات الجهد 220 ك. ف بمنطقة محولات أبو قير المرتبطة بمحطة

إيتاى البارود. وكذلك ارتباط محطة محولات أبيس والعامرية بمحطة كفر الدوار وارتباط محطة مجمع الغزل بمحطة محولات أبو المطامير المرتبطة أساساً بمحطة محولات السادات ذات الربط القوى بالقاهرة.

كما يجرى ربط محولات العميد بمحطة محولات الضبعة ومنها إلى مرسى مطروح ثم السلوم والمغرب العربى. وتتغذى الإسكندرية بالكهرباء بواسطة محطات توليد أبو قير بقدرة 120م.ف.أ والسيوف بقدرة 323 م.ف.أ والمكس بقدرة 28 م.ف.أ وسيدى كرير بقدرة 320م.ف.أ.

كما يقترح التخطيط الشامل للإسكندرية لسنة 2017 إقامة محطة كهرباء جديدة تقع شمال طريق وادى النطرون- العلمين مباشرة لخدمة المنطقة الصناعية المقترحة بمنقار الهدهد. كما تم تنفيذ محطة سيدى كرير لخدمة التوسع العمرانى غرباً.

ثالثاً: الاتصالات:

أما عن وسائل الاتصالات على مستوى الجمهورية ومحاولة تحديثها كما وكيفا، ارتفع معدل الخدمة من 1% إلى 7.5% واستفادت محافظة الإسكندرية بهذه الخدمات بحيث ارتفعت نسبة عدد التليفونات بها من 12% إلى 16%.

ويوجد بالمحافظة 36 منشأة تحوى سنترالات الإسكندرية البالغ عددها 46 سنترالا منها 42 سنترال آلى وواحد فقط نصف آلى وثلاثة سنترالات يدوية، وتقوم هذه السنترالات بأداء خدمتها لنحو 418795 مشتركا كما يبلغ إجمالى عدد الخطوط الحالية 94095 خطا.

ويخدم السنترالات عدد من الخطوط الأرضية تبلغ 1.28 مرة قدرة سعة السنترالات قبل الزيادة كما تبلغ 1.74 مرة قدرة سعة السنترالات بعد الزيادة ، كما تعتبر شبكات الربط الداخلية والمحلية والدولية جيدة وتستعمل فيها كل أنواع الشبكات وأهمها الآليات الضوئية.

وقد اقترح المخطط الشامل للإسكندرية لعام 2017 إقامة سنترال الكترونى رقمى بمنطقة رأس الهدهد الصناعية جنوب طريق وادى النطرون – العلمين مباشرة سعته تبلغ 10000 خط وهذه الخطوط سوف تخدم المنطقة الجنوبية ولا توجد صعوبة فى توفير خدمة الاتصالات بمواقع غرب المدينة.

رابعا: شبكة الطرق والمواصلات:

إن مدينة الإسكندرية تعتبر نموذجاً للمدن الشريطية – حيث تمتد المدينة طوليا على امتداد ساحل البحر الأبيض المتوسط وتنحصر بينه وبين بحيرة مريوط والتى تحدها من الجنوب ويبلغ طول المدينة من أبوقير وحتى رأس التين حوالى 24 كيلو متر – كما تمتد الإسكندرية الكبرى على الساحل حتى قبل مدينة الحمام عند الكيلو 61.5 غرباً وبذلك يصبح طول محافظة الإسكندرية حوالى 93.5 كيلو متر فى حين أن العرض لا يزيد على عدة كيلو مترات، وفى مثل هذه المدن الشريطية تكون الحركة المرورية الرئيسية هى التى تمتد طوليا فى شرايين رئيسية موازية لاتجاه الساحل مع وجود طرق عرضية متعامدة عليها تقوم بدور التوزيع المرورى والتجميع بصفة أساسية.

كما أن الإسكندرية بموقعها الحالى يجعلها عرضة لاختراق المرور العابر المتبادل بين الأقاليم الواقعة غربها وشرقها وكذلك من المرور المنقول من مناطق أحد طرفى الإقليم عابرا باقى الأقاليم قاصدا الطرف الآخر وما بعده، لذلك فإن طرقا دائرية تكون ضرورية ولها دور أساسى فى نقل الحركة المرورية العابرة دون الدخول إلى داخل المدينة.

أما الجزء الغربى من إقليم الإسكندرية والذى يقع على الساحل الشمالى فهو عبارة عن شريط من القرى السياحية يتواجد خلفه مناطق تنمية زراعية وتجمعات عمرانية صغيرة نسبياً بعمق كبير يصل إلى حوالى 60 كيلو مترا ومن المفترض ضرورة إجراء التنمية العمرانية اللازمة لهذا العمق.

وتحظى الإسكندرية بشبكة مناسبة من الطرق بلغ طولها 2581 كيلو متراً سنة 2002، ومن هذه المسافة هناك 1192 كيلو مترا من الطرق المرصوفة، و1389 من الطرق الترابية كما يوضح الجدول (4-1).

جدول رقم (4-1) أطوال الطرق بمحافظة الإسكندرية 2002

نوع الطريق	الطول (بالكيلو متر)	%
الطرق المرصوفة:	1192	46.2
- طرق سريعة	122	4.7
- طرق داخلية	998	38.7
- طرق إقليمية	72	2.8
الطرق الترابية	1389	53.8
الجملة	2581	100.0

كما ترتبط الإسكندرية بالأقاليم المحيطة بواسطة طرق إقليمية رئيسية مثل:

- طريق القاهرة/ الإسكندرية الزراعي وهو الذى يربط الإسكندرية بالقاهرة وبجنوب الجمهورية وكذلك محافظات الدلتا.
- طريق القاهرة/ الإسكندرية الصحراوى وهو الذى يربط الإسكندرية بالقاهرة الكبرى وجنوب الجمهورية وكذلك الفيوم ومدينة السادات ووادى النطرون وغرب الدلتا.

وتتكون شبكة النقل العام من مسارات لترام الرمل وترام المدينة وسيارات الأتوبيس والمينى باص بالإضافة إلى خط سكة حديد أبو قير الحديدى، كما

يلعب التاكسى (بالعداد) والتاكسى الجماعى (المشروع) دوراً هاماً وأساسياً لنقل الركاب بالإسكندرية.

ويتحرك ترام الرمل فى مسار معزول لخدمة النقل العام من فيكتوريا حتى محطة الرمل، فترة التقاطر 2.6 دقيقة وبسرعة متوسطة 12-15 كم/ الساعة، وهى سرعة منخفضة بسبب الكثير من التقاطعات المرورية، ومع ذلك فإن سعة ترام الرمل قد تخطت 20 ألف راكب/ ساعة لكل اتجاه، ويمتاز باتصاله بوسائل النقل العام الأخرى.

أما ترام المدينة فهو يتحرك فى مسار غير معزول بمنتصف الطريق بمناطق الإسكندرية القديمة بفترة تقاطر نحو 10 دقائق، وسرعة متوسطة قدرها 10.3 كم/ساعة وهى سرعة منخفضة بسبب عدم عزل المسارات والإختناقات المرورية.

وتمتلك هيئة النقل العام بالإسكندرية 449 أتوبيس، 215 مينى باص يتم تشغيلها على خطوط أطوالها الإجمالية 1800 كم تمثل معظم الطرق الرئيسية بالمدينة وتمتد بعض الخطوط لتصل إلى أكثر من 70 كم وبفترات تقاطر متوسطة 24 دقيقة للأتوبيس، 54 دقيقة للمينى باص عام 2002 لنقل نحو 10.5 مليون راكب/شهر. كما زادت أعداد سيارات التاكسى إلى 2.5ألف سيارة عام 2002، وزادت أعداد سيارات المشروع إلى 13.5 ألف سيارة لنفس السنة، كما تتراوح سعة سيارات المشروع 12-17 راكبا وإن متوسط السعة النقلية لأسطول سيارات المشروع حوالى 120 ألف راكب/يوم، بينما

تكون السعة النقلية لأسطول هيئة نقل الركاب (الأتوبيس والمينى باص) نحو نصف مليون راكب/يوم.

ويعتبر خط أبو قير الحديدى الخط الأسرع نظما للنقل العام بالإسكندرية إذ تبلغ السرعة المتوسطة 25 كم/ساعة وهو خط مزدوج يمتد من أبـــى قيـــر شرقا حتى محطة مصر بوسط المدينة بطول 22.11كم، كما تتراوح المسافة بين المحطات من 700- 2800م ويتحرك على هذا الخط 12 قطارا كل منها مكون من 6 عربات ويجرها ديزل وأن سعة القطار الواحد 1500 راكب.

جدول رقم (4-2) خط سكة حديد أبو قير مسافة وزمنا بالمقارنة مع وسائل نقل أخرى.(2002)

(المسافة بالكيلو متر والزمن بالدقائق)

من ميدان الشهداء إلى	قطار أبو قير		الحافلات		سيارة النقل الجماعى	
	المسافة	الزمن	المسافة	الزمن	المسافة	الزمن
سيدى بشر	11.8	28	14	48	14.9	33
العصافرة	13.7	33	16	50	12	37
المنتزه	15.6	37	22	52	16	35
المعمورة	19.6	46	23	55	18	37
أبو قير	22.1	53	30	72	23	50

وقد بلغ عدد الركاب الذين نقلهم قطار خط أبو قير 31.2 مليون راكبا سنة 2002، وذلك بنسبة 11% من جملة عدد الركاب الذين نقلتهم وسائل النقل العام بالإسكندرية سنة 2002 (جدول 4-3).

جدول رقم (4-3) حركة الركاب على خط سكة حديد أبو قير بالمقارنة مع وسائل النقل العام بالإسكندرية 2002

الوسيلة	عدد الركاب (بالمليون)	%
قطار أبو قير	32.2	10.8
حافلات النقل العام	104.6	35.9
ترام الرمل	89.0	30.7
ترام المدينة	66.0	22.6
الجملة	290.8	100.0

وتبلغ فترة التقاطر 10 دقائق خلال ساعات الذروة، 15-20 دقيقة ثم 30 دقيقة فى التشغيل الليلى، ويبلغ زمن الرحلة من أبى قير حتى محطة مصر 52 دقيقة، ويتم تشغيل 194 قطارا يوميا (97 قطارا فى كل اتجاه).

ملكية السيارات

السيارات الخاصة 53 سيارة لكل 1000 مواطن عام 2002

سيارات التاكسى 4.3 سيارة لكل 1000 مواطن

سيارات السرفيس 4.6 سيارة لكل 1000 مواطن

الأتوبيس الخاص 1.4 سيارة لكل 1000 مواطن

مشاكل النقل والمرور الحالية

- أهمها الزيادة المستمرة فى أعداد السيارات دون زيادة تذكر فى مساحات الطرق وانتظار السيارات إذ تبلغ المساحة المخصصة للمرور داخل المدينة (4.1 مليون نسمة) أقل من 5% من المساحة الحضرية (وتبلغ ذات النسبة فى المدن الأوروبية 25%، وفى المدن الأمريكية 35% وقد زاد عدد المركبات عام 2003 للإسكندرية إلى 300 ألف مركبة. بينما كانت عام 1952 نحو 13 ألف مركبة فقط وكان تعداد السكان وقتها واحد مليون نسمة.
- عدم كفاية نظام النقل العام الحالى لخدمة مدينة كبيرة كالإسكندرية، مع عدم وجود نظام عام سريع بالمدينة (معزول المسار تماماً).
- ضعف الأمان المرورى على شبكة الطرق الحضرية داخل المدينة ذات الشكل الشريطى محدودة وصلات الربط العرضية حيث لا يتمثل ذلك إلا فى طريق قناة السويس فقط.
- عدم التدرج فى وظائف شبكة الطرق مع كثرة عيوبها لسوء التخطيط الهندسى لبعض الميادين والتقاطعات الهامة خاصة بمنطقة وسط المدينة، مع عدم كفاية تأمين عبور المشاة وضيق الأرصفة المخصصة لهم وكثرة الإشغالات بها.

- عدم وجود استراتيجية علمية متكاملة لتنظيم حركة انسياب المرور على الشبكة رغم المجهودات الضخمة التى بذلت فى هذا المجال ويعزى ذلك إلى عدم الأخذ بالأساليب التكنولوجية الحديثة فى إدارة المرور بالمدينة.
- عدم معرفة العديد من المواطنين لقواعد وآداب المرور والتشغيل العشوائى لسيارات السرفيس (المشروع) وأماكن وقوفها.

خامساً: سياسات مستقبل النقل والمرور بالإسكندرية:

- تدعيم محاور نمو المدينة وفق الامتدادات المستقبلية إلى برج العرب والساحل الشمالى حتى الحمام والعلمين بإنشاء خط حديدى سريع بدءاً من أبى قير شرقاً وحتى الحمام وبرج العرب.
- الاعتماد على وسائل النقل العام كبديل للسيارة الخاصة.
- تطوير منطقة مركز المدينة كجزء من المخطط العمرانى الشامل.
- التوسع فى تخصيص مناطق للمشاه.على هيئة شبكة طرق متكاملة تحوى بعض الشوارع التجارية ذات القيمة الحضارية والتاريخية والميادين العامة مع زيادة عرض الأرصفة بالشوارع التى تتسم بحركة مشاة كثيفة.
- تخصيص طرق دائرية وشبه دائرية على شبكة الطرق الرئيسية لمنع المرور العابر خاصة حول منطقة وسط المدينة حتى لا يتم عزلها وحرمان كثير من المواطنين منها مما يؤثر سلباً على اقتصاد المدينة.
- تنفيذ نظام إشارات المرور الأتوماتيكية والتى تغطى أولويات المسير للنقل العام.

- إنشاء طريق حضرى سريع يحد المدينة جنوباً ليربط الشرق بالغرب (وليكن طريق المحمودية مع ربطه عرضياً بطريق الحرية) فى مواقع عديدة بهدف تهدئة المرور على طريق الكورنيش الحالى باعتباره طريقا سياحياً من الدرجة الأولى.

- المحافظة على مسارات الترام مع تحديث نظم التشغيل واستحداث مسارات جديدة مكملة سواء لترام الرمل أو ترام المدينة.

- تحديث خط سكك حديد مطروح كنظام نقل إقليمى سريع وكهربته ومده غربا حتى الحمام والعلمين ليربط شرق الإسكندرية بغربها.

- تحديث خط سكك حديد أبو قير كنظام نقل سريع وكهربته ومده غرباً (جزء منه نفق أو مونوريل) وحتى مدينة ومطار برج العرب الجديد ماراً بميدان الجمهورية كما يمكن مده أيضاً شرقا حتى الطرح.

- إنشاء نظام مترو سريع فى نفق تحت خط ترام المدينة ومدها غرباً حتى ك 21 طريق إسكندرية- مطروح.

- ربط خطوط النقل السريع بخطوط النقل المحلية فى محطات تغيير الوسيلة.

- طريق الإسكندرية/ مطروح/ السلوم وهو الذى يربط الإسكندرية بمحافظة مطروح وامتداد الساحل الشمالى الغربى حتى السلوم.

- الطريق الدولى الساحلى الشمالى وهو الطريق المقترح الذى يربط الإسكندرية مع عمران الساحل الشمالى شرقا وغربا والذى تم تنفيذ أجزاء منه شرق الإسكندرية حتى رشيد.
- طريق وادى النطرون – العلمين رغم أن هذا الطريق لا يصل إلى مدينة الإسكندرية مباشرة إلا أنه يخترق الإقليم فى المنطقة جنوب مدينة برج العرب ويربط بين مناطق الساحل الشمالى الغربى بالقاهرة وجنوب الجمهورية.
- طريق الإسكندرية – إدكو رشيد وهو يربط الإسكندرية مع رشيد شرقا.
- طريق الجيش وهو يربط بين النوبارية ومدينة برج العرب من ناحية وباقى الساحل الشمالى الغربى من ناحية أخرى.
- وهناك عدد من الطرق الفرعية التى تربط بين إقليم الإسكندرية والمدن المحيطة وخاصة محافظات البحيرة وكفر الشيخ ورشيد وهى تخدم عملية الربط بين الإسكندرية ومجاوراتها.

وعبر الخطط الخمسية من عام (1985–2003) تم تنفيذ منشآت فى قطاع الطرق والكبارى للإسكندرية بما مقداره 1.7 مليار جنيه.

وترتبط الإسكندرية بباقى محافظات الجمهورية بخطوط جيدة من السكك الحديدية مثل خط سكك حديد الإسكندرية – طنطا– القاهرة وهو خط مزدوج يربط المدينة بوسط الدلتا والعاصمة.

خط الإسكندرية السلوم الساحلى وهو مزدوج.

وخط الإسكندرية رشيد وهو مفرد ويجب ازدواج هذا الخط مع العلم بأن هذه الخطوط قابلة للتوسعة والتفريع والتحديث لرفع كثافتها.

وأخيرا تم ربط ميناء الدخيلة بخط سكك حديدية متجهة جنوبا حتى يلتحم مع خط سكك حديد مطروح عند مرغم.

أما مطارات الإسكندرية فتتمثل فى الآتى:

مطار النزهة ويستخدم للطيران الدولى والداخلى ولكنه غير معد لاستقبال الطائرات العملاقة.

مطار برج العرب ويقع غرب الإسكندرية بالقرب من مدينة برج العرب الجديدة وهو معد لاستقبال الطائرات العملاقة كما أنه قابل للتوسعة وللاستخدامات المحلية والدولية إلا أنه بعيد نسبياً عن مركز مدينة الإسكندرية، ويجرى تطويره حالياً.

مطار العلمين الذى أنشئ حديثا لخدمة منطقة العلمين اقتصادياً وسياحياً.

سادساً: أسعار الأراضى بالإسكندرية: (1)

أدت الزيادة السكانية التى شهدتها الإسكندرية وزيادة الطلب على السكن وعلى الاستخدامات الوظيفية للأراضى إلى توسع الإسكندرية أفقيا – ورأسيا، وتجلى التوسع الأفقى فى امتدادها شرقا وجنوبا وغربا، أما الرأسى فتمثل فى الارتفاع بالبنايات فى نطاق وسط المدينة على وجه الخصوص والجبهة البحرية من المنتزة حتى الشاطبى. وقد سار التوسع الرأسى فى اتجاهين:

---

(1) انظر د. فتحى أبو عيانة – المصادر الأصلية فيه.

الأول هو ملء جميع الفراغات والأراضى الفضاء فيما يعرف بشغل المتناثرات، والثانى هو إزالة المساكن القديمة أو الفيلات التى لا قيمة عمرانية لها وإنشاء بنايات عالية مكانها.

وقد ترتب على تنامى الطلب على الأراضى بوسط الإسكندرية والجبهة البحرية بها تفاوت شديد فى أسعار الأراضى بها (شكل 4 – 1) ومن الواضح الارتباط الشديد بين هذه الأسعار والقرب من البحر أو البعد عنه، كذلك ورغم أن هذه قاعدة عامة إلا أنها تتباين هى الأخرى من منطقة لأخرى، فأعلى الأسعار تتركز فى المنطقة الممتدة من الشاطبى حتى سيدى بشر، ثم تتناقص بالاتجاه شرقاً، وتتوغل قليلا نحو الداخل لتقف عند حدود طريق الحرية وطريق الزعيم جمال عبد الناصر، والذى يعد فاصلاً حاسماً فى نمط استخدامات الأرض وأسعارها. فهى عالية فى الشمال ومنخفضة فى الجنوب، وفى المناطق الشمالية المحصورة بين البحر وشارع جمال عبد الناصر تزيد أسعار الأراضى لتتجاوز 5000 جنيه للمتر المربع (أسعار 2003) ويساعد على ذلك الارتفاع أنها تمثل مناطق ذات مستوى اجتماعى واقتصادى مرتفع، كما ترتفع فيها مستويات خدمات البنية الأساسية. وتختلف أسعار الأراضى فى هذا النطاق وفق لعوامل محلية بحتة ترتبط بأهمية الشوارع المطلة عليها واتساعها.

أما إلى الجنوب من النطاق السابق – يمتد نطاق شريطى ثان فيما بين طريق الزعيم جمال عبد الناصر شمالاً وخط سكة حديد أبو قير جنوباً، وتتراوح أسعار الأراضى هنا فيما بين 3000 – 5000 جنيه للمتر المربع الواحد، ويمتد هذا النطاق الواقع بين المنتزه شرقا حتى مشارف العطارين

غرباً، وتزداد فيه الأرض الفضاء أكثر من النطاق الأول، ويرجع تناقص أسعار الأراضى هنا إلى عوامل أبرزها البعد عن البحر وعن الأحياء الراقية المطلة عليه، وتتناقص الأسعار بالاتجاه جنوبا لترتفع نسبيا بعد ذلك فى الشوارع الرئيسية الموازية لطريق الحرية أو المتقاطعة معه.

وفيما وراء خط سكة حديد أبو قير جنوباً يأتى نطاق ثالث تكاد أسعار الأراضى به تصل إلى نصف أسعارها شماله حيث يتراوح سعر المتر بين 1500 إلى 3000 جنيه، ويمتد هذا النطاق فى المناطق الجنوبية المتاخمة للسكك الحديدية. وتزداد الأراضى الفضاء فى القطاع الشرقى من هذا النطاق وذلك لزحف العمران شرقا على حساب أراضى زراعية مازال بعضها يتخلل الكتلة السكنية ويظهر ذلك بوضوح فى المندره والعصافرة وسيدى بشر قبلى.

أما النطاق الرابع من نطاقات أسعار الأراضى فيقع على أطراف الكتلة العمرانية القديمة للإسكندرية ويتسع شرقا فى مناطق المنتزة والسيوف وسيدى بشر والعصافرة ويحده جنوباً طريق مصطفى كامل الممتد من الرأس السوداء وحتى مناطق باكوس والظاهرية، ويتداخل شمالاً مع الكتلة السكنية القديمة فى هوامشها الجنوبية ويسير غرباً ليظهر فى النطاق الساحلى المطل على البحر فى الدخيلة والمكس والعجمى حتى الكيلو 21 غربا على طريق الإسكندرية مطروح الساحلى، وتتراوح أسعار الأراضى هنا بين 500 – 800 جنيه للمتر المربع، ويحدد السعر هنا عوامل الموقع والقرب من مناطق الكثافة السكانية وكذلك الوضع القانونى لملكية الأراضى، وفى هذا النطاق تتوفر الأراضى الفضاء بشكل واضح سواء فى الشرق أو الغرب، ولعل

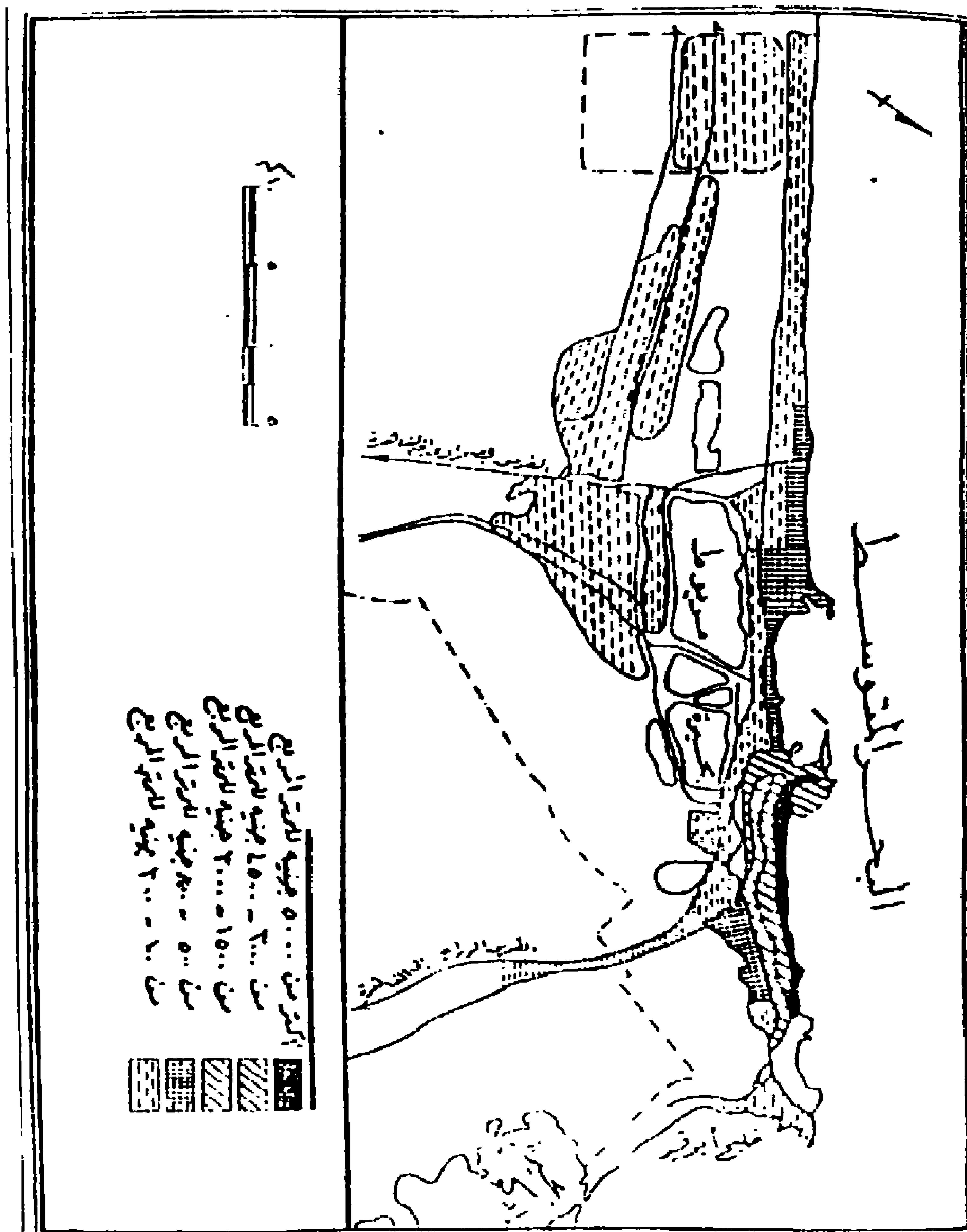
سبب توفر الأراضى هنا هو أن هذا النطاق هو أحدث مناطق التوسع العمرانى للمدينة، كما أن القطاع الشرقى منه شهد عمليات تبوير لأراضى زراعية كانت منتجة من قبل خاصة فى منطقة السيوف التى يتجاوز هذا النطاق فيها شارع مصطفى كامل ليمتد جنوباً على جانب شارع جميلة بوحريد حتى الشركة العربية للغزل والنسيج. ونحو الغرب تتبعثر الأراضى الفضاء وتتناقص مساحاتها خاصة فى المناطق الواقعة قبلى ترعة المحمودية فى الحضرة وكرموز ومحرم بك، ثم ما تلبث أن تتسع مرة أخرى فى الورديان والمكس والدخيلة والعجمى.

أما النطاق الخامس والأخير فهو يضم الأراضى ذات الأسعار المنخفضة للغاية والتى قد لا يتجاوز سعر المتر المربع منها مائة جنيه، ومن المتوقع أن تكون هذه الأراضى خارج نطاق الكتلة العمرانية الرئيسية للإسكندرية ويشمل أراضى زراعية متناثرة بين المساكن العشوائية التى بنيت من قبل على هذه الأرض فى مناطق السيوف والصبحية وحجر النواتية وعزبة سكينة والعوايد وخورشيد فى شرق الإسكندرية وكذلك فى منطقتى الرأس السوداء وأبو قير فى أقصى الشرق، وتزداد هذه الأراضى الرخيصة بالاتجاه غربا حتى تصل إلى حدود المحافظة عند الكيلو 61 على طريق مطروح، وتشمل مناطق واسعة فى الكنج مريوط والهوارية وبرج العرب القديمة والجديدة وقرى الناصرية والشواطئ والجنوبية لبحيرة مريوط.

نقلا عن: حسين عبد اللطيف – التدهور البيئى فى الإسكندرية – 1999،

والمصدر: محمد عبد الفتاح عزب، تحديث المخطط العام لمدينة الإسكندرية حتى عام 2025 مع بعض التعديلات من الطالب ناء على الدراسة الميدانية

شكل (4-1) اسعار الاراضى بالاسكندرية



الفصل الخامس

الموارد والنشاطات الاقتصادية بمدينة الإسكندرية

الانشطة الاقتصادية بالاسكندرية:

أولا: الصناعة

تعتبر الإسكندرية مدينة صناعية بالدرجة الأولـــى، ويمثـــل إنتاجهـــا الصناعى حوالى 40 % من الإنتاج بمصر.

وتعتبر الإسكندرية من أكبر مراكز الصناعة فى مصر نتيجة للعوامل الآتية:

1-وجود ميناء الإسكندرية يساعد فى توافر المواد الخام خاصة المســتوردة من الخارج.

2-تركز صادرات القطن فى الإسكندرية.

3-تتصل الإسكندرية بكل أنواع الاتصالات البرية والمائية والجوية.

4-توفر العمال الصناعيين.

5-نتيجة نمو السكان تعتبر الإسكندرية من أهم أسواق الاستهلاك.

6- ساعد وجود الأجانب بالإسكندرية على توافر رأس المال والخبـــرة اللازمـــة لإنشاء الصناعة.

وأهم مجالات الاستثمار الصناعى بالإسكندرية هى الصناعات الكيماوية والبترولية والمعدنية والجلدية والكهربائية والهندسية والغزل والنسيج والأسمنت.

وتتركز الصناعة فى الإسكندرية فى عشر مناطق هى: انظر شكل (5-1)

1- منطقة محرم بك:

وتعد من أقدم المناطق الصناعية بالإسكندرية ويتركز بها كثير بين الصناعات مثل صناعة الزيوت والصابون وإعادة تصنيع الورق والكبريت والنشا والخميرة والمسبوكات والمطاحن والغزل والنسيج.

2- منطقة كرموز:

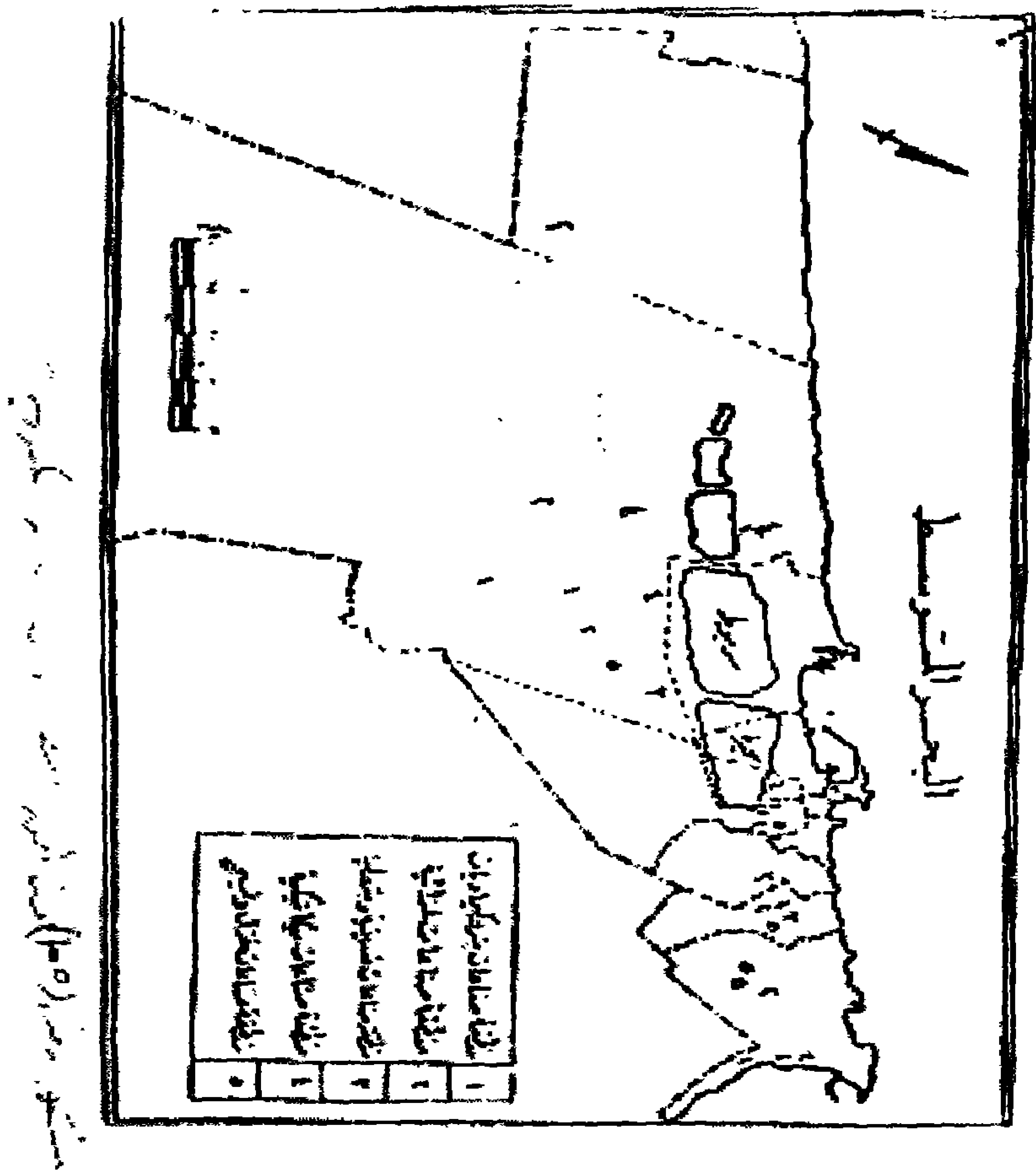
وتتركز بها صناعات الزيوت والصابون وكذلك صناعات الغزل والنسيج .

3-منطقة القبارى :

وتتركز بها مصانع الأقطان وتجفيف الحاصلات الزراعية والحلوى وغيرها من الصناعات الغذائية.

4-منطقة غرب الإسكندرية:

وهى من أكبر المناطق وأكثرها تنوعا فى الصناعات. وتشمل مناطق الورديان والمكس والداخلية ومرغم والعامرية، وأبرز صناعتها دباغة الجلود،وصناعة الغراء، والزيوت والشحوم، والصناعات البترولية، والكيماوية، والأسمنت واستخراج وتنقية الملح والحديد والصلب والغزل والنسيج والخزف والصينى وإطارات السيارات



وتعد منطقة مرغم الصناعية من أهم مناطق القطاع الصناعى بالإسكندرية وتبلغ مساحتها نحو 7.5كم^2 والمساحة المخصصة للمصانع نحو نصف كم، والمساحة المخصصة للخدمات نحو ثلث كم

وباقى المساحة للتوسع الصناعى المستقبلى والخدمات.

ويبلغ عدد المصانع بالمنطقة 208 مصنعا يتنوع إنتاجها بشكل كبير وأبرزها الصناعات الغذائية والكيماوية والدوائية وصناعات الغزل والنسيج والصناعات المعدنية والخشبية والورقية ومواد البناء

5- منطقة السيوف قبلى :

وتتركز بها صناعات الغزل والنسيج والأدوية والصناعات الغذائية وعدد من الصناعات الأخرى.

6- منطقة مجمع مصانع الرأس السوداء:

وتتركز بها صناعات الأغذية والبلاستيك والكهرباء والكتان وغيرها.

7-منطقة أبو سليمان وحجر النواتيه:

وتتركز بها مصانع الورق والكروم والخمور والنشا والخميرة والمنظفات الصناعية والمنسوجات ومصانع النحاس.

8-منطقة الطابية وأبو قير:

وبها صناعة الورق حيث شركتا راكتا والورق الأهلية وهما من أكبر مصانع الورق بالجمهورية .كما تتركز بها الصناعات الغذائية (قها) وصناعة الأسمدة، حيث شركة أبو قير للأسمدة الكيماوية وهيمن أكبر شركات الأسمدة الكيماوية فى الشرق الأوسط .

9-المنطقة الحرة الصناعية:

كان لموقع الإسكندرية الجغرافى المتميز وتوفر مقومات الإنتاج أثر فى جذب الاستثمار فى المناطق الحرة وفق قانون الاستثمار رقـم 230 لسـنة 1989. والذى يعتبر المناطق الحرة خارج البلاد حكما ويكون تعاملها مـع السوق المحلية كالتعامل مع الخارج فى حالتى الاستيراد والتصدير.

وتقع المنطقة الحرة العامة بالإسكندرية عنـد الكيلـو 29 مـن طريـق الإسكندرية – القاهرة الصحرواى على بعـد 20كيلـو متـرا مـن ميناء الإسكندرية عند ملتقى شبكة طرق برية وبحرية وجويـة إذ تواجـه ميناء الدخيلة البحرى وتبعد عنه 7 كيلو مترات وتبعد عن مطار النزهة نحـو 25 كيلو مترا وتبعد عن مطار برج العرب بحوالى 15 كيلو متراً مما يعمل على ربطها بالعالم الخارجي، وتخدمها شبكة نقل برية مناسبة.

وتبلغ المساحة الإجمالية للمنطقة 1353 فدانا، وقد تم تخصـيص هـذه المساحة من الأراضى المملوكة للدولة بناحية ايكنجى مريـوط والمعروفـة باسم تقسيم الأجانب، بموجب القرار الجمهورى رقم 76/77 ، وقرار رئيس مجلس الوزراء رقم 77/578 باعتبار مشروع إنشاء المنطقة الحرة العامـة بالإسكندرية من مشروعات المنفعة العامة. ويبلغ عدد المصانع بالمنطقة 73 مصنعا منها 58 مصنعا منتجا والباقى تحت الإنشاء، وتتعدد بها الصناعات، وأبرزها الصناعات الغذائية والكيماوية والدوائية والغزل والنسيج والهندسية والورقية والخشبية.

10-منطقة برج العرب الجديدة:

وهى منطقة مستحدثة ارتبطت بإنشاء مدينة برج العرب الجديدة منذ أواخر السبعينات فى القرن الماضى، وتحتوى صناعات عديدة متوسطة وخفيفة ومتنوعة.

ويبلغ إجمالى مساحة المنطقة الصناعية ببرج العرب حوالى 13.7 كيلو متر مربع ، والمساحة المخصصة للمصانع تبلغ حوالى عشرة كيلو مترات مربعة، والمساحة المخصصة للخدمات حوالى نصف كيلو متر مربع والتى لم تخصص للصناعة فتصل إلى 2.8 كيلو متر وهى متاحة للتوطن المستقبلى حيث يبلغ عدد المشروعات المقترح توطينها وحجزها للنشاط الصناعى حوالى 2356 مشروعاً.

ويبلغ عدد المصانع بالمنطقة الصناعية ببرج العرب 626 مصنعا منها 399 مصنعا منتجا و 161 مصنعا تحت الإنشاء بالإضافة إلى 66 مصنعا صادر لها طلبات حجز . وتوجد بها الصناعات الغذائية، والكيماوية والغزل والنسيج والهندسية والمعدنية ومواد البناء والصناعات الورقية والخشبية وعدد كبير من الصناعات الأخرى.

وقد بلغت جملة الاستثمارات الصناعية بالمدينة 1046 مليون جنية والإنتاج حوالى 1154 مليونا ويعمل بها 20177 عاملا فى مختلف الأنشطة

مجالات الاستثمار الصناعى بالإسكندرية:

ويوضح الجدول (5-1) بيان النشاط الصناعى بالمحافظة 2003 (المنشآت الصناعية أكثر من 10 عمال أو رأس مال أكثر من 5000ج) وهناك مشروعات للجمعيات التعاونية الإنتاجية والتى يبلغ عددها بمحافظة الإسكندرية 25 جمعية تعاونية إنتاجية تضم 2407 عضو.

جدول (5 – 1) بيان النشاط الصناعى بالمحافظة 2003 المنشآت الصناعية

أكثر من 10 عمال أو رأسمال أكثر من 5000 جنية

م	اسم النشاط الصناعى	عدد المنشآت الصناعية المسجلة	عدد العمالة المسجلة
1	صناعة كيماوية وبتروكيماوية	272	35034
2	مواد بناء وحراريات	107	10704
3	معدنية أساسية	180	8909
4	صناعة هندسية	706	20772
5	منتجات خشبية	327	9960
6	غزل ونسيج	1160	28839
7	صناعات ورقية	140	5451
8	صناعات غذائية	486	34191
9	صناعات أخرى	1039	56252

جدول رقم (5 – 2) توزيع المنشآت الصناعية بالإسكندرية حسب النشاط عن عام 2005

(عدد المنشآت)

المنقطة	منتجات كيماوية وبترولية	بناء وحراريات وخزف وصيني	هندسة إليكترونية وكهربية	غزل ونسيج	غذائية ومشروبات وتبغ	معدنية وآلات	تعدينية	بترولية	منتجات خشبية	صناعات ورقية وطباعة ونشر	جلود	أخرى	الإجمالي
المنزه	15	24	1	165	332	39	-	-	54	45	-	284	959
شرق	13	2	4	111	326	7	-	-	73	13	-	493	1042
وسط	12	7	4	225	90	173	37	12	145	41	63	2581	3390
غرب	17	6	2	22	1272	12	17	1	14	24	7	3011	4405
الجمرك	20	39	83	391	387	173	-	-	217	21	10	1082	2423
العامرية	6	33	177	293	685	263	521	10	45	36	2	2422	4483
برج العرب	46	14	2	17	35	38	-	1	9	7	1	113	283
الجملة	129	125	273	1224	3127	705	575	24	557	187	83	9986	16985

مصدر البيان: مديرية القوى العاملة التاريخ: 2006/1/1

جدول رقم (5 – 3) توزيع الورش الحرفية حسب النشاط عن عام 2005

المنقطة	كيماويات وبتروليةوم طاط	خامات تعدينية غير معدنية	معادن أساسية	منتجات معدنية وآلات	خشبية وفلين	غزل ونسيج	الورقية	غذائية ودخان وحراريات	بناء وحراريات	ورش أخرى	الإجمالى
المنزه	40	6	35	16	145	134	50	312	16	220	974
شرق	10	-	-	4	4	70	6	11	1	11	117
وسط	22	-	230	181	41	187	17	901	271	2186	4036
غرب	9	-	-	30	172	41	54	1327	-	3102	4735
الجمرك	20	-	36	18	185	385	130	464	41	1185	2464
4455	4	130	12	234	166	274	51	432	347	2805	4455
برج العرب	20	-	4	-	16	3	5	5	6	-	59
الجملة	125	136	317	483	729	1094	313	3452	682	9509	16840

مصدر البيان: مديرية القوى العاملة   التاريخ: 2006/1/1

جدول رقم (5 – 4) توزيع المنشآت الصناعية بالإسكندرية حسب النشاط عن عام 2005

(عدد العمال)

المنطقة	منتجات كيماوية وبتروكيماويات	بناء وحراريات وخزف وصينى	هندسة إليكترونية وكهربية	غزل ونسيج ملابس	غذائية ومشروبات وتبغ	معدنية وآلات	تعدينية	بترولية	منتجات خشبية	صناعات ورقية وطباعة ونشر	جلود	أخرى	الإجمالى
المنزه	13389	2430	276	4981	6970	656	–	–	236	4110	–	623	33671
شرق	3556	1277	2482	18726	3865	3594	–	–	343	1324	–	14250	49417
وسط	2420	1407	1590	5341	1081	2380	950	106	4240	540	478	61000	81533
غرب	4641	174	13	403	2003	589	107	1796	674	1408	593	5132	17523
الجمرك	88	57	2426	2564	2447	1845	–	–	1736	257	197	3257	14871
العامرية	7180	2304	2241	3264	4520	3450	6650	3365	1951	520	650	5640	41150
ح العرب	2250	490	120	1360	1150	1520	–	135	540	840	45	1800	10250
الجملة	33524	8139	9145	36639	22036	14034	7707	5402	9720	8999	1378	91702	248425

مصدر البيان: مديرية القوى العاملة — التاريخ: 2006/1/1

جدول رقم (5 –5) توزيع المنشآت الصناعية أكثر من 500 عامل حسب القطاع المالك لعام 2005

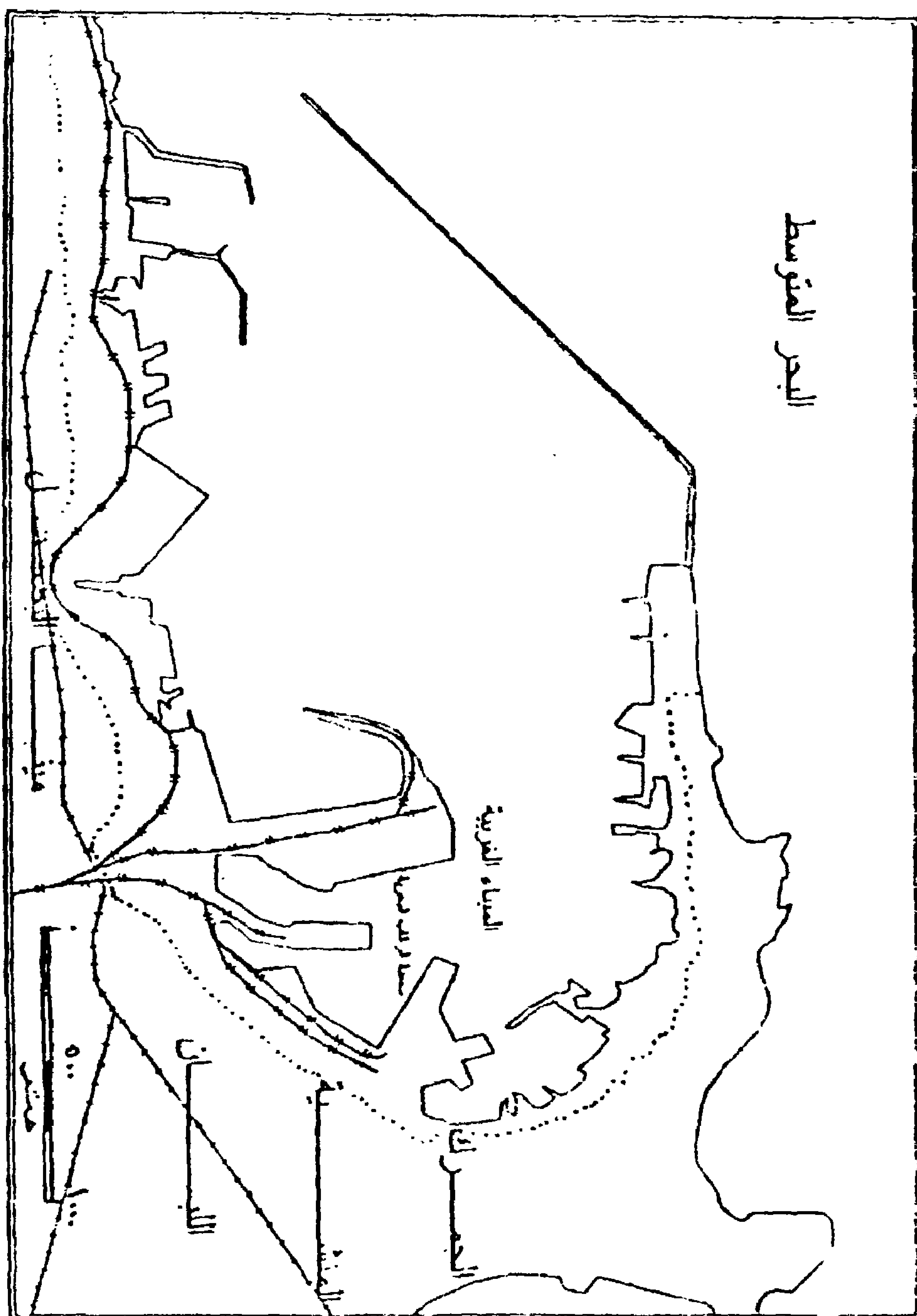
المنطقة	قطاع أعمال عام		قطاع خاص		قطاع تعاونى		قطاع استثمارى		قطاع مشترك		إجمالى	
	عدد المنشآت	عدد العمال	عدد المنشآت	عدد العمال	عدد المنشآت	عدد العمال	عدد المنشآت	عدد العمال	عدد المنشآت	عدد العمال	عدد المنشآت	عدد العمال
المنزه	5	5643	8	6872	-	-	1	634	-	-	14	13149
شرق	19	25635	2	1126	-	-	-	-	2	1290	23	28051
وسط	8	9694	3	9204	14	18732	-	-	-	-	25	37630
غرب	1	709	-	-	-	-	-	-	-	-	1	709
الجمرك	2	5238	-	-	-	-	-	-	-	-	2	5238
العامرية	3	4800	8	5455	-	-	3	3800	-	-	14	14055
برج العرب	-	-	2	1600	-	-	-	-	-	-	2	1600
الجملة	38	51719	23	24257	14	18732	4	6634	2	1290	81	100432

مصدر البيان: مديرية القوى العاملة التاريخ: 2006/1/1

جدول رقم (5 – 6) توزيع المنشآت الصناعية أكثر من 100 عامل حسب القطاع المالك لعام 2005

المنطقة	قطاع أعمال عام		قطاع خاص		قطاع تعاونى		قطاع استثمارى		قطاع مشترك		إجمالى	
	عدد المنشآت	عدد العمال	عدد المنشآت	عدد العمال	عدد المنشآت	عدد العمال	عدد المنشآت	عدد العمال	عدد المنشآت	عدد العمال	عدد المنشآت	عدد العمال
المنزه	2	537	7	1188	-	-	-	-	-	-	9	1725
شرق	17	4141	27	4145	-	-	1	350	-	-	45	8636
وسط	46	10712	29	7475	18	4803	1	172	1	218	95	23380
غرب	2	498	7	1205	1	422	1	347	-	-	11	2472
الجمرك	-	-	2	223	-	-	-	-	-	-	2	223
العامرية	-	-	126	12600	-	-	29	3530	-	-	155	16130
برج العرب	-	-	16	1599	-	-	6	901	-	-	22	2500
الجملة	67	15888	214	28435	19	5225	38	5300	1	218	339	55066

مصدر البيان: مديرية القوى العاملة — التاريخ: 2006/1/1


البحر المتوسط

-تمثل نسبة المنتجات المعدنية والآلات أعلى نسبة 39% من إجمالى الورش الحرفية بالمحافظة والبالغ (15872) تليها الغذائية والمشروبات بنسبة 20.6%.

ثانياً : الزراعة والأراضى الزراعية

تعتمد الإسكندرية على ترعتى المحمودية والنوبارية للإمداد بالمياه العذبة عن طريق (7محطات) تنقية وإنتاجها الفعلى 251 مليون متر مكعب/ يوم.

وتبلغ المساحة المزروعة بالإسكندرية نحو 166860 فدان , فضلا عن 148 ألف فدان قابلة للزراعة وتعتمد الزراعة بصفة أساسية على الرى بالغمر من مياه ترعة المحمودية بأراضى النوبارية. كما توجد مساحات كبيرة بالساحل الشمالى الغربى تزرع على مياة الامطار و وتبلغ المساحةالمزروعة حوالى 167 ألف فدان و المساحة المحصول حوالى 318 ألف فدان عام2002 (انظر جدول 5-7 و 5-8) .

جدول رقم (5-7) تطور مساحة الأراضى الزراعية فى المحافظة

السنوات / نوعية الأراضى	96/ 97	97/ 98	98/ 99	99/ 2000	2000/ 2001	'01 02
أراضى منزرعة	*172557*	*173235*	*164233*	*164385*	*166775*	*860*

ويتضح من الجداول تمركز كل من المساحة المزروعة والمساحة المحصولية بمنطقتى العامرية وبرج العرب وخورشيد والمعمورة ، حيث تمثل المساحة المزروعة بهما نحو 84% من إجمالى مساحة القطاع الزراعى الكلى بالمحافظة

وتعتبر كلا من منطقتى خورشيد والمعمورة أراضى درجة أولى وكلا من منطقتى العامرية وبرج العرب أراضى درجة ثانية وأراضى منطقتى العامربة العامرية وبرج العرب وخورشبد أراضى درجة ثالث

جدول (5-8) المساحة المزروعة والمحصولية بالاسكندرية

المناطق	المساحة المزروعة بالفدان	%	المساحة المحصولية بالفدان	%	*المساحة المز*
المعمورة	10494	6.5	20851	6.7	
خورشيد	12856	8	25214	8	
العامرية	64053	39	125623	39	
برج العرب وبنجر السكر	74724	46	146551	46	
إجمالى المحافظة	***162127***	***100***	***318239***	***100***	

. وتمثل الحيازات المملوكة نحو93% من إجمالى الأراضى الزراعيـــة ولا تزيد نسبة الحيازات المستأجرة نقدا 7% وتتركز بصفة أساسية فى منطقتى العامرية (64%) والمعمورة (24%)

الحدائق والمسطحات الخضراء:

تشغل الحدائق والمسطحات الخضراء فـــى الإســكندرية 1057 فــدانا. مقسمة بين حدائق عامة مفتوحة لكل السكان تمثل 65% من هذه المســاحة ومسطحات خضراء أخرى تتمثل فى الأندية الرياضية والاجتماعيــة وهــى خاصة بأعضاء هذه الأندية وأسرهم.

جدول رقم (5-8)توزيع الحدائق العامة الرئيسية فى محافظة الإسكندرية 2002

ومالجديقة	المساحة بالفدان	%
المنتزه	370	*54.1*
الحديقة الدولية	130	*19.0*
انطونيادس	84	*12.3*
الشلالات	79	*11.5*
حديقة الحيوان	21	*3.1*
الجملة	*684*	*100.0*

ويوجد بالإسكندرية رؤوس الأبقار والجاموس بعدد نحو 69 ألف رأس و80 ألف من الأغنام والماعز ، ويوجد بالإسكندرية 4 مجازر ويبلغ عدد الرؤوس بالمجازر نحو 167 ألف رأس سنويا.

ثالثا: الثروة المعدنية والبترولية:

لا توجد آبار للبترول بالإسكندرية ولكن يوجد بها شـركات لتكريـر البترول .. ويبلغ المخزون من الغاز الطبيعى نحو 100 مليـون طـن مترى بمنطقة المنتزه ويستغل حاليا فيها نحو 2 مليون طن سنويا.

ويوجد بالإسكندرية محطة ساحلية لتصدير الغاز الطبيعى ومستودعات وخط أنابيب شركة سوميد.

وتعتمد الإسكندرية على وجود أربعة مصادر للثــروة المعدنيــة منهــا (الحجر الجيرى – والطفلة – رمال – حجر دولومتيــت) – اســتخراج الملح.

ويوجد مجمع ضخم للحديد والصلب بالدخيلة ومصــانع الأســمنت ببــرج العرب. وتوجد محاجر للزلط والرمل والحجر الجيرى والطفلة والجبس بمنطقة العامرية وبرج العرب وتوجد شركة أبو قير للأسمدة والصــناعات الكيماويــة (سماد اليوريا – سماد نترات) ... والإسكندرية هى المصدر الأساسى لإنتــاج ملح الطعام للاستهلاك المحلى والتصدير ويبلغ إنتاجها حوالى 100 ألف طــن سنويا.

رابعاً: السياحة بالاسكندرية

تم إعداد خطة للنهوض بمستقبل إقليم الإسكندرية السياحى حتى عام 2050 ولمدينة الإسكندرية طابع خاص مستمد من تكوينها الشريطى الــذى يحــده شاطئ البحر المنوسط شمالا وبحيرة مريوط جنوبا.

ونجد أن النمو العمرانى العشــوائى يهــدد طــابع المدينــة الفريــد وشخصيتها التاريخية المميزة، فهناك حالة ملحة لتسكين أعداد الســكان التى تتزايد بنسبة عالية، بالإضافة إلى ضرورة تحسين حالة المعيشــة المتدهورة لنسبة كبيرة من مساكن المدينة القائمة ويعتبر نشاط السياحة من الأنشطة الاقتصادية الهامة فى محافظة الإسكندرية ومصدرا أساسيا من مصادر الدخل والنقد الأجنبي. ويؤثر هذا النشاط تأثيراً كبيراً فــى الأنشطة الأخرى.

وتجتذب الإسكندرية كل عام 2 مليون مصطاف وسائح. ويوجد في الإسكندرية الكثير من المقومات السياحية أهمها:

- تحسن الخدمات والمرافق المحلية ومناطق التجمعات السكنية.
- الاهتمام بالحرف والصناعات البيئية وتوفير الخامات اللازمة لها.
- زيادة متوسط الدخل لسكان المحافظة.
- تحسين المستوى البيئي داخل المحافظة.

وبالرغم من كثرة الأماكن السياحية في مدينة الإسكندرية وتميزها المناخي فإن السياحة العالمية تمثل نسبة ضئيلة. وتنقسم السياحة بالإسكندرية إلى:

- سياحة ترفيهية.
- سياحة ثقافية.
- السياحة الدينية.
- السياحة العلاجية.
- السياحة الرياضية.

من أهم المقومات التي تميز مدينة الإسكندرية بغرض النشاط السياحي هي:

1- إنها من أقدم مدن البحر المتوسط وإن أسلوب إنشائها وتاريخها يجعلها محط أنظار العالم.

2- إذا ما قورنت آثار مدينة الإسكندرية بمدينة القاهرة على سبيل المثال نجد أن حجم وكم الآثار محدود بالنسبة للإسكندرية ولكن ما هو موجود يمكن إخراجه بأسلوب متميز مما يجذب السياحة إليها وذلك بتطوير هذه المناطق خاصة "منطقة فاروس" والميناء الشرقى ، خاصة مع انشاء مشروع للسياحة تحت سطح الماء للاثار الغارقة بالميناء الشرقى.

3- ما أحدثه تطور الكورنيش من اختفاء بعض الشواطئ الرملية لا يجعلها ترقى للسياحة الخارجية. كذلك انفتاح هذه الشواطئ بما ينفى خصوصيتها لذلك من المقترح أن:

4- تكون هذه الشواطئ لجذب السياحة الداخلية ماعدا شاطئ قصر المنتزه. كما يجب النظر للشواطئ من منظور اختيار بعض الأماكن التى يمكن أن تمارس بها النشاطات المائية المعتمدة على الآلات مع تحسب عدم تلوث مياه البحر المتوسط.

5- وجود مكتبة الإسكندرية من أهم دواعى تدعيم سياحة المؤتمرات والسياحة الثقافية ولذلك يجب أن توضع أجندة لعدد من الأحداث والمناسبات الثقافية العالمية وعلى أن تكون دورية ومنتظمة.

6- لا ينقص الإسكندرية الموارد البشرية لحركة السياحة ولكن عدم ارتفاع مستوى التدريب فى فن معاملة السائح على المستوى الفندقى أو السياحى يجعل منها نقطة ضعف ويجب رفع الكفاءات. وعمل برامج توعية فى وسائل الإعلام.

7- الارتقاء بالمزارات أو المناطق التاريخية بالتعاون مع وزارات السياحة والثقافة.

8- بعض المسارات المؤدية إلى المزارات خانقة ومكدسة بالأنشطة والعشوائيات فيجب مراجعتها.

9- التحول من الاعتماد على السياحة الداخلية إلى السياحة الخارجية وذلك بعد أن فقدت الإسكندرية بعض عناصر الجذب الأساسية بوجود التوسعات فى القرى السياحية على الساحل الشمالى الغربى وإزالة الشواطئ بتوسعات طريق الكورنيش وذلك يتطلب:

- عمل الدعاية الكافية وإلزام شركات السياحة بأن تكون الإسكندرية ضمن برامجها السياحية.
- تتمتع مدينة الإسكندرية ببعض المنتجات التى لها قبول سياحى مثل المنتجات الجلدية ويجب مراقبة للجودة على مثل هذه المنتجات.
- تشجيع المأكولات الشعبية السكندرية من مأكولات بحرية والارتقاء بالأماكن التى تقدمها.
- منطقة زنقة الستات منطقة جذب للسياحة الداخلية والخارجية.

الإقامة السياحية فى مدينة الإسكندرية:

يساهم قطاع السياحة فى الناتج المحلى الإجمالى للمحافظة بما لا يتعدى 3% ، ومع ذلك فإن إنتاجية العامل فى القطاع السياحى مرتفعة إذ أنها تستوعب 0.5% من القوى العاملة فى المحافظة.

ويظهر من جداول (5 –9) حيث يمثـل الإسـكندرية 2.9% مـن الليـالى السياحية على مستوى الجمهورية. كما بلغ عدد السائحين فـى الإسـكندرية حوالى 308 ألف سائح قضوا 575 ألف ليلة سياحية بمتوسط فتـرة إقامـة للسائح 1.9 ليلة (عام **2002**).

جدول رقم (5 – 9) تطور أماكن الاقامة السياحية بالاسكندرية

السنة	الفنادق السياحية						أخرى	
	5 نجوم	4 نجوم	3 نجوم	نجمتان فأقل	تحت التصنيف	الإجمالى	شاليهات	نزل شباب
1997	4	8	13	27	---	52	276	3 + بيت شباب
1998	4	7	13	27	---	51	276	3 + بيت شباب
1999	5	7	12	27	1	52	276	3 + بيت شباب
2000	5	7	14	24	2	52	276	3 + بيت شباب
2001	5	7	14	24	2	52	276	3 + بيت شباب
2002	*5*	*7*	*13*	*24*	*3*	*52*	*276*	3 + بيت شباب

انخفض عدد الفنادق اسياحية عام2002 بنسبة 1.9% عن عام لأساس1997.

جدول رقم (5–10) تطور الطاقة الإيوائية وعدد السائحين بالإسكندرية عام 2002

السنة	إجمالى عدد الليالى السياحية	إجمالى عدد السائحين	متوسط إقامة السائح	إجمالى عدد الغرف	إجمالى عدد الأسرة	نسبة أشـ الغرف%
1997	546695	324480	1.7	3625	7082	41.3
1998	589131	376788	1.6	3842	7275	42
1999	682436	435114	1.6	4058	7623	46
2000	611881	425210	1.4	3887	7563	43.1
2001	678988	366530	1.9	3831	7649	58
2002	*575281*	*308808*	*1.9*	*3872*	*7744*	*40.7*

Δ انخفاض عدد السائحين عام 2002 بنسبة 4.8% عن عام 1997

Δ زيادة عدد الغرف عام 2002 بنسبة 6.8% عن عام 1997

Δ زيادة عدد الأسرة عام 2002 بنسبة 9.4% عن عام 1997

- التركيز على التنمية السياحية ودعم القطاع السياحى.
- التنوع فى المنتج السياحى.
- الربط بين السياحية الشاطئية والسياحة الثقافية والترفيهيـة والرياضـية وكذلك سياحة التسوق.
- إطالة الموسم السياحى سواء بزيادة عدد الليالى السـياحية أو بمـد الموسم إلى 7-8 شهور بدلاً من 3-4 شهور.
- التحول من الاعتماد الكلى على السياحة الداخلية والتوجه إلى السياحة العالمية.
- تنمية الشواطئ على السواحل الشمالية لتصبح مراكز سياحية متكاملة عالمية مع تقديم الخدمات الترفيهية ذات المستوى الراقى مثـل إنشـاء مجمعات ترفيهية وألعاب مائية ورياضية وإقامة الاستراحات العلاجية.
- دعم المناطق الأثرية والتاريخية والارتقاء بها.
- استخدام مطارات برج العرب العلمين، مع إيجاد مطارات قادرة على استقبال الطائرات العارضة (الشارتر).

جدول (5- 11) عدد الشركات والمحال السياحية بالإسكندرية

السنة	عدد الشركات		عدد المطاعم	عدد الكافيتريات
	مراكز رئيسية	فروع		
المنتزه	11	4	20	*17*
شرق	12	14	16	*29*
وسط	37	23	29	*26*
الجمرك	3	2	3	--
غرب	--	--	--	--
العامرية	1	--	14	*12*
برج العرب	--	--	--	--
الإجمالى	***64***	***42***	***82***	***84***

جدول 5-12

خامسا: الاسكندرية:. عاصمة العرب السياحية عام 2010 لماذا ؟

الاسكندرية تعتبر العاصمة الثانية لمصر واستمرت لحوالى الف عام عاصمة لمصر. وهى اكبر مدنها بعد عاصمة القاهرة . وتقع على البحر المتوسط على امتداد93 كم .وبها أكبر ميناء فى مصر واسسها الاسكندر الأكبر عام 331 ق.م. فغيرت مركز الثقافة العالمية .

وقد اختارت لجنة خبراء السياحة العرب التى انعقدت بمقر جامعة الدول العربية ، مدينة الاسكندرية عاصمة السياحة العربية لعام 2010 .(وقد سبق اختيار الاسكندرية عاصمة للثقافة الاسلامية عام 2008)

وبسبب الازمة العالمية ، فقد تأثرت السياحة . الا ان الاسكندرية تعتمد فى المقام الاول على السياحة الداخلية ، إذ تستقبل سنويا أكثر من ثلاثة ملايين مصطاف .

وقد اختار وزراء السياحة العرب الإسكندرية كعاصمة العرب السياحية لعام2010 للأسباب التالية...

أولا: تكامل البنية الاساسية

سهولة الوصول الى الإسكندرية

خدمات المواصلات من وإلى الإسكندرية شبكه مواصلات جيده مكونه من خطوط منفصلة للترام وقطارات السكك الحديدية أيضا حافلات النقل العام أضافه إلى خدمة التاكسى بالمدينة والحافلات الصغيره وأيضا تاكسى العاصمه (بالطلب) ، بالنسبة للطرق السريعة المؤديه إلى المدينة فهى الطريق الدائرى ، محور التعمير ، الطريق الساحلى الدولى ، الطريق

الزراعى (يمر عبرمحافظات فى دلتا النيل) وطريق القاهرة الاسكندرية الصحراوى . كما ترتبط الإسكندرية برا داخليا وخارجيا بشبكة نقل برى على أحدث طراز لتصلها بالمدن الداخلية الرئيسية إضافة عدد من البلدان العربية مثل السعودية ، سوريا ، ليبيا و تونس ويتبع محافظه الإسكندرية مطاران :

مطار النزهة

ويقع على مسافة 6 كم جنوبى شرق المدينة ويستقبل الطائرات الصغيرة والمتوسطة والطائرات الخاصة .

مطار برج العرب

ويقع على مسافة 49 كم من المدينة ويستقبل الطائرات الكبيرة واغلب الرحلات القادمة من أوروبا وتم فتحه للطيران المدنى فى عام 2003 وكان قبل ذلك قاعدة جوية عسكرية

يعتبر مطار النزهة المطار الرئيسى فى الإسكندرية حيث يستقبل 450 رحلة شهرياً تحمل 100000 راكب بخلاف الرحلات الداخلية والتى تبلغ 80 رحلة شهريا تحمل 2400

تكامل البنية الأساسية لمدينة الاسكندرية :

تتوافر بالاسكندرية بنية أساسية متكاملة سواء شبكة طرق ، موانى ، مطارات ، سكك حديدية وشبكات اتصالات شبكة طرق : تجد شبكه متكاملة من الطرق البرية تربط بين محافظات مدن الجمهورية بمدينه الإسكندرية وأيضا بمدن ومحافظات العربية المجاوره تستخدم فيها السيارات

الخاصة وخطوط شركات النقل الجماعى والسياحى كما تربط الإسكندرية بشبكه الطرق السريعة من خلال ثلاثة طرق رئيسية هى :

الطريق الزراعى

الذى يبلغ طوله 225 كم إلى القاهرة مرورا بمحافظات البحيرة والغربية والدقهلية .

الطريق الصحراوى

الذى يبلغ طوله221 كم إلى القاهره مرورا بوادى النطرون والجيزة

الطريق الدولى الشمالى

والذى يمتد إلى مطروح والسلوم وليبيا فى الغرب ورشيد ودمياط وبورسعيد ومن ثم إلى الدول المجاورة شرقا ، وتم انشاء طريق دائرى بطول 9 كم فى المدينه كجزء من الطريق الدولى السريع لربط طريقى القاهرة والإسكندرية حيث يعتبر كوبرى محرم بك أول كوبرى ثلاثى الطوابق فى البلاد .

موانى : يوجد بالاسكندرية ثلاث موانى هى :

ميناء الإسكندرية الرئيسى

ميناء الدخيلة .

ميناء أبى قير .

السكك الحديدية:

تعتبر شبكه السكك الحديدية فى مصر ثانى أقدم شبكة فى العالم بعد بريطانيا حيث تمتد بطول 5036 كم وتربط السكك الحديدية القاهرة

بالإسكندرية وبمدن الدلتا والقناة (السويس وبورسعيد) كما تتجه جنوبا الـــي أسوان والسد العالى .

تربط الخطوط الفرعية القاهرة بالفيوم والاسكندرية بمطروح، علما بأنه يــتم تشغيل القطارات التي تعمل بالديزل علي الخطوط الرئيسية.

شبكة اتصالات متكاملة :

شهدت الإسكندرية نهضة كبيرة فيما يتعلق بشبكات الاتصـــالات الســلكية واللاسلكية .

- **الاتصالات السلكية (الشركه المصرية للاتصالات):**

حرصت الشركة ألمصرية للاتصالات على تقديم خــدمات عاليـــة التقنيــه للمواطن والزائر لمدينة ألإسكندرية أهمها :

توفير التقنيات الأساسية لإمكانية إرسال وتلقى مكالمات محلية أو دوليـــه وخارجية من خلال هواتف أو مكاتب اتصالات عموميـــة تــدعم الخــدمات الصوتية والفاكسميل والمعلومات .

- **الاتصالات اللاسلكية والمحمول (الموبايل)**

تطورت صناعة الاتصالات فى مصر ونسبه مستخدمى المحمول فى مصر بلغت 41% حسب إحصاءات مارس 2008 . وتتنافس فى تقديم خــدمات الاتصالات فى مصر ثلاث شركات رائده هـــى فوادفــون ، موبينيـــل ، واتصالات .

وتتوفر بالإسكندرية خدمة الانترنت فائق السرعة وتقدم للمواطن والزائر من خلال عدد من الشركات المتخصصة ، كما تتوفر خدمة الانترنت اللاسلكى فى معظم فنادق الخمس والأربع نجوم بالاسكندرية مما يجعل الزائر لها متصلا بالعالم فى أثناء سفره,

خدمات تهم السائحين :

بنوك وشركات صرافة:

يوجد بالإسكندرية عدد كبير من البنوك المصرية والعالمية إضافة إلى العديد من شركات الصرافة التى تخدم السائح فى كافة المعاملات التى يحتاجها أثناء السفر من استبدال العملة والتحويلات المالية وغيرها .

الخدمات الصحية

بالإسكندرية أكثر من 15 مستشفى متكامل الخدمات وعدد غير محدود من المراكز الصحية والمستوصفات التى تنتشر فى كافة أنحاء الإسكندرية .

مكاتب استعلامات :

يوجد بالمدينة فرع للهيئة العامة للاستعلامات المصرية وتقوم بتوفير كافة المعلومات للوافدين بالاسكندرية

شرطة السياحة:

تتوافر مكاتب شرطة السياحة فى فنادق المدينة .

محلات للهدايا التذكارية وارسال الزهور فى أى مكان فى العالم.

مراكز التسويق:

بالاسكندرية 12 مول ومركز تسويق قدم كافة السلع و البضائع أماكن متنوعة منتشرة بأحياء اسكندرية المختلفة

ملاهى/ سينما / مسارح/ مطاعم.

الإسكندرية مدينة متكاملة ففضلا عن كنوزها التاريخية وشواطئها الممتدة ومناخها المعتدل معظم شهور العام فهى أيضا مدينة متكاملة تصلح بقوة للسياحة الترفيهية وقضاء العطلات للافراد و العائلات اذا يوجد بالاسكندرية 8 مسارح و 20 دار سينما وعدد كبير من المطاعم المتنوعة الشرقية الاسيوية (صينية وهندية) الايطالية و مطاعم مشويات ومطاعم بحرية متخصصة

شركات شحن ومكاتب بريد السريع :

تتوافر فى الإسكندرية عشرات من مكاتب السياحة من شركات الملاحة التى تقدم الشحن البحرى اضافة الى اكثر من خمس شركات شحن جوى (كورير) و 10 مكاتب للبريد الدولى السريع تابعة للشركات المصرية للاتصالات

شركات السياحة توجد فى الاسكندرية 25 شركة سياحة تقدم كافة انواع الخدمات السياحية و النقل السياحى فى الداخل و الخارج (حجز طيران ،نقل سياحى،رحلات للداخل و الخارج)

طاقة فندقية متنوعة الدرجات:

تتميز الإسكندرية بتنوع فنادقها حيث بها 50 فندق ما بين الخمس ، والأربع والثلاث نجوم إضافة إلى النجمتين والنجمة الواحدة. أيضا يتوافر بالمدينة العديد من البنسيونات ، الشقق المفروشة وعدد من بيوت الشباب ومساكن المغتربين .

ثانيا: الفاعليات والأنشطة :

تعقد فى المدينة العديد من النشاطات الثقافية والسياحية والرياضية والسياسية ، فالمدينة تنظم مهرجان الاسكندرية الدولى لأغنية البحر المتوسط، المهرجان الثقافى والفنى لدول حوض البحر المتوسط ، مهرجان الاسكندرية الدولى للسينما ، مهرجان الموسيقى العربية ، وقد استضافت الإسكندرية أول قمة عربية (28-29 مايو1946) لتأسيس الجامعة العربية ، عقدت عام 1946م ، بحضور ملوك ورؤساء مصر والسعودية والأردن ولبنان والعراق واليمن وعقدت تحت أسم (مؤتمر أنشاص للملوك والرؤساء العرب) بدعوة من الملك فاروق .

ونخص بالذكر هنا الفاعليات والمهرجانات الهامة التالية التى تنظم فى الاسكندرية.

- بينالى الإسكندرية
- مهرجان الاسكندرية السينمائى الدولى (سنوى)
- مهرجان أغنية البحر المتوسط
- البطولة الدولية للهوكى

- مهرجان زهور الربيع ونباتات الزينة (سنوى)
- مهرجان الموسيقة العربية (نصف سنوى)
- البطولة الدولية للزوارق السريعة
- البطولة الدولية للشراع(نظمت عدة مرات بحضور ملك الدانمرك)
- المؤتمرات الدولى للإدارة المائية
- المؤتمر الدولى للبترول
- مؤتمر الادارة العليا(سنوى)
- معرض الكتاب الدولى بمكتبة الاسكندرية (سنوى)
- فاعليات العيد القومى لمحافظة الاسكندرية
- مهرجان الصيف الدولى بمكتبة الاسكندرية
- معرض الاسكندرية العربى للكتاب بقلعة قيتباى (سنوى)
- متحف الاحياء المائية
- عروض فنية وثقافية دورية ب(مراكز الاسكندرية للابداع ودار الاوبرا " مسرح سيد درويش") وقصر التذوق الفنى ، وقصر ثقافة الانفوشى .

ثالثا .. مقومات سياحية متنوعة:

أ- سياحة الآثار:

تزخر مدينة الاسكندرية بالعديد من المزارات السياحية والتاريخية والثقافية التى تعبر عن مختلف الحضارات القديمة التى شهدتها مدينة

الاسكندرية عبر العصور المختلفة ولعل أهـم هـذه المـزارات السـياحية والمتاحف ما يلى :-

- معبد الرأس السوداء
- مقبرة كوم الشقافة
- منارة الاسكندرية
- قصر الامير عمر طوسون
- مقابر الاسكندرية الاثرية
- مقابر مصطفى كامل الاثرية
- مقبرة الشاطبى الاثرية
- مقبرة الانفوشى الاثرية
- حمام كوم الدكة الرومانى
- الحمامات الرومانية
- المسرح الرومانى
- متاحف محمود سعيد
- متحف المجوهرات الملكية
- متحف الاسكندرية القومى
- متحف كفافيس
- حدائق وقصر انطونياددس
- متحف الفنون الجميلة
- قصر رأس التين
- قلعة قيتباى
- كوم الشقافة
- المتحف اليونانى الرومانى
- متحف الاحياء المائية

ب- السياحة الشاطئية :

تتميز الاسكندرية بكثرة شواطئها ما بين المعمورة شرقا وحتى العجمى غربا بطول يربو على 24 كم وتتنوع شواطئها ما بين سياحية ، شـواطىء متميزة وثالثة مجانا .

وبسبب موقع الاسكندرية الجغرافى المميز وخصائصها الطبيعيـة اصـبحت المدينة من اكبر موانىء شرق البحر الابيض المتوسط والشـرق الاوسـط

اكتسبت شهرتها كمصيف يقصده المصطافين من سكان مصر والدول العربية حيث يوجد بها اكثر من 35 شاطئاً ما بين شواطىء سياحية ، شواطىء مميزة ومجانية على طول ساحل الاسكندرية ومنطقة العجمى والدخيلة . ومن المعالم الجغرافية البارزة فى المدينة الميناء الشرقى بشكله الهلالى والذى يحده من الناحية الشرقية منطقة السلسلة ومن الناحية الغربية الرأس الذى ينتهى بقلعة قايتباى ، وهىأحدى معالم المدينة الاثرية ثم غربا منطقة رأس التين وتتميز بقصر رأس التين والحدائق الخاصة به.

ج- السياحة الترفيهية :

هناك 7 حدائق ذات مساحة خضراء واسعة بمدينة الاسكندرية نذكر أهمها كمزارات سياحية مهمة .

قصر وحدائق المنتزه :

حدائق المنتزه الملكية هى مجموعة من الحدائق الغنية بالاشجار والزهور ومساحتها 370 فدان فى حى المنتزه شرق مدينة الاسكندرية فى مصر وتطل على خليج عرف بأسم خليج المنتزه وكانت ملكاً للأسرة العلوية المالكة السابقة فى مصر ويوجد بها 5 شواطىء للسباحة بينها شاطئان خاصان إضافة الى قصر المنتزه الملكى الرئيسى المبنى على الطراز الفلورنسى الايطالى وايضا قصر السلاملك الذى تحول إلى فندق فاخر (السلاملك بالاس) إضافة إلى كازينو وتتميز حدائق المنتزة بالحدائق .

وقد أقيمت هذه الحدائق منذ أكثر من مائة عام حيث أمر الخديوى عباس حلمى الثانى فى منطقة كانت مهجورة آنذاك

ويوجد داخل حدائق المنتزة منشأت سياحية أنشئت بعد الثورة المصرية لخدمة رواد الحدائق من العامة ومنها مطاعم ومركز سياحى متكامل وملاعب وشاليهات .

تطل حدائق المنتزه على خمس شواطىء هى عايدة ، كيلوباترا ، فينسيا وسمير اميس إضافة إلى شاطىء خاص بفندق هلتان فلسطين.

مسارح ودور السينما :

بالإسكندرية يوجد عدد من دور السينما والملاهى والنوادى الليلية والمسارح فهناك مسرح (محمد عبد الوهاب – ميرح السلام – مسرح كوته) ودور سينما مثل (ريالتو – ريو – أمير – مترو – فريال – راديو – ستراند) وغيرها من دور السينما الحديثة .

مطاعم ومقاهى :

هناك العديد من المقاهى الراقية ذات الشهرة العالمية فى المدينة (هايس كافية – فيينا كافية – روسترى – تريانون – كارلوس – شكسبير – جراند كافية وغيرهم.

بالاضافة إلى المقاهى هناك مطاعم متنوعة ترضى جميع الأذاوق

مطاعم سورية ولبنانية.. مثل أبو فارس ومطعم طربوش.

مطاعم صينية.. تشينا هاوس بفندق سيسل ، دراجون بارك بديب مول ودراجون بفندق ميركيور.

مطاعم إيطالية.. مطعم لا ماما بفندق شيراتون المنتزه.

مطاعم هندية.. مطعم اسيا بفندق فلسطين.

مطاعم شرقية ومشويات.. قرية عبد الوهاب، حسني للمشويات، قرية بلبع ومطعم سان جيوفاني.

مطاعم أسماك.عروس البحر، أسماك أبو أشرف العالمية، قدورة، زفير يون وراكودا .

أسواق ومتاجر:

أسواق شعبية وتراثية.. مثل المنشية وزنقة الستات.

أسواق حديثة.. جرين بلازا، داون تاون، سيتي سنتر، ديب مول، سان ستيفانو مول والوطنية مول و كارفور.

تحف وانتيك .. تشتهر الاسكندرية بسوق العطارين الذي تتوافر فيه صناعة و تجارة التحف والانتيكات.

منتجعات

منتجع كنجز رانش، منتجع أفريكانا، منتجع أكاسيا، حديقة السفاري أفريكانا، منتجع قرية الاسد ، منتجع قرية راضي، منتجع لا تافرنا، حدائق ومقهي الجنجل.

ملاهي ليلية وقاعات ديسكو .. أنشات عدة قاعات ديسكو وملاهي ليلية لمحبي السهر بعضها يقع علي كورنيش الاسكندرية و اخري داخل الفنادق ووسط المدينة، العجمي، وداون تاون مثل سانتا لوشيا، جراند سيزر، كوردون روج وغيرها.

د- السياحة الثقافية :

عرفت الإسكندرية بدورها الرائد فى نشر الثقافة والفنون والعلوم ومن أهم العلامات البارزة للسياحة الثقافية بالإسكندرية مكتبة الإسكندرية .

هذا الصرح الثقافي والعلمى الذى موله بلدان العالم أجمع وهى همزة الوصل بين تراث مصر وتراث العالم كله وقد صممت مكتبة الإسكندرية على شكل أسطوانة غير متكاملة تميل بسطحها على البحر إشارة إلى قرص الشمس إشعاع إلي العالم وكتب عى جدرانها الخارجية رموز للغات مختلفة للحضارات القديمة والمكتبة عبارة عن أحدى عشر دورا أقيمت على مسطح حوالى 8540 متر وبارتفاع 33 متر وتتكون من (المكتبة الرئيسية – مكتبة الشباب – مكتبة المكفوفين – المتحف الأثرى – متحف الخطوط – متحف العلوم – القبة السماوية – المعهد العالى لدراسة المعلومات)

المراكز الثقافية :

تلعب دورا هاما فى نشر الوعى الثقافى عن أقامة المهرجانات العلميةوالتراثية ، للندوات والمؤتمرات والفاعليات الثقافية والفنية مثل ..

- المركز الثقافي الفرنسى .
- المركز الثقافى الانجليزى.
- المركز الثقافى الألمانى .
- المركز الثقافى الروسى .
- المركز الثقافى الأسبانى .

- المركز الثقافى الأمريكى.

- المركز الثقافى اليونانى.

- مركز الإبداع.

- قصر التذوق فى سيدى جابر .

- قصر ثقافة الأنفوشى .

دار اوبرا الإسكندرية:

وقد تم إعادة افتتاحها عام 2005 وتعتبر من أهم المقاصد الثقافية للسائح فى مدينة الإسكندرية ولأهل المدينة أيضا، حيث تقام بها العديد من الحفلات الموسيقية والغنائية العربية والعالمية وتشهد اقبالا كبيرا من اهل الإسكندرية والوافدين لحضور تلك الفاعليات .

وقد تم اختيار مسرح سيد درويش ليكون مقر أوبرا الإسكندرية لما يتمتع به من تصميمات ومواصفات صوتية تضارع أعظم دور الأوبرا فى العالم، كما يتمتع بشكل معمارى فريد .

هـ - السياحة الدينية :

كما تزخر الإسكندرية بالعديد من الجوامع والكنائس والمعابد التاريخية والتى تعتبر مزارات مهمة للسائح تذكر منها .

مساجد:

بالإسكندرية أكثر من عشر مساجد ذات أهمية تاريخية وتعتبر مزارات سياحية مهمة وهى...

جامع النبى دانيال ، مسجد عبدالرحمن بن هرمـز ، مسـجد أبـو العبـاس المرسى ، مسجد الطرطوشى ، مسجد سيدى بشر ، مسجد العطارين ، مسجد تربانة ، مسجد الأمام الشاطبى ، مسجد سيدى جابر ، مسجد القبارى ، مسجد الاباصيري

كنائس:

توجد كنائس العديد من الطوائف المسيحية بعضها له قيمة تاريخيـة كبيـرة وتعتبر مزارات سياحية هامة مثل:

الكنيسة الأنجيلية – الكنيسة السويسرية، بطريركية الروم الأرثـوذوكس- الكنيسة المرقسية- الكنيسة اليونانية- كنيسة سانت كاترين- كاتدرائيةالقيامة للكاثوليك- كنيسة الاباء اليسوعين- كنيسة الأرمن الكاوليك-كنيسـة القلـب المقدس- كنيسة سان مارك- الكنيسة الأنجليزية.

المعبد اليهودي:

ويقع في شارع النبي دانيال بوسط المدينة حيث تفد اليـه بعـض الوفـود اليهودية لزياراته.

ز- السياحة الرياضية:

تعتبر مدينة الإسكندرية أحد المعاقل الرياضية الهامة في مصر حيث بني فيها أول استاد رياضي بأفريقيا عام 1929 وهو استاد الإسكندرية ويعتبر هذا الاستاد مفخرة بين استادات العالم من حيث جمال طرازه المعماري وبواباته و مدانيه وقد أقيمت به الكثير من الدورات الرياضية العالميـة والأوربيـة و المحلية لمختلف الألعاب الرياضية.

وتم بناء مركز مبارك العسكرى الذى يضم جميع الألعاب الرياضية والشباب مدعوون للمشاركة فى تلك الأنشطة الرياضية كما تم إنشاء استاد حرس الحدود وجارى حاليا إنشاء مدينة اوليمبية متكاملة هى مدينة مبارك الرياضية ببرج العرب .

وقد أقيم بالإسكندرية بعض الماراثونات الدولية تحت مسمى ماراثون الإسكندرية الدولى الأول بطول 20 كم يبدأ من حدائق المنتزه وحتى قلعة قيتباى ، كما أقيم ماراثون الإسكندرية الأكبر بطول 42كم كحدائق المنتزه والمعمورة .

أيضا استقبلت الإسكندرية كأس الأمم الأفريقية عام 2006 والعديد من البطولات المحلية والدولية لرياضة الجولف ، السلة ، كرة اليد والرياضات الأخرى .

ع_ تميز الأسكندرية بمناخ معتدل

كما ذكرنا فأن مناخ الأسكندرية من أكثر الأجواء اعتدالا فى العالم ، فدرجة الحرارة العظمى 29 والصغرى 21 صيفا وشتاءا العظمى 18 والصغرى 9.1 أما درجة المياة بالشواطىء فهى فى يونيو25 ، والصغرى21 ، وفى أغسطس 26.24 . وتظل كذلك تقريبا حتى نهاية شهر أكتوبر .

وفيما عدا تقلبات الطقس الشتوية التى يسميها السكندريون (النوات) والتى تتركز فى يناير ، فبراير ، مارس من كل عام فإن الأسكندرية فى معظم شهور السنة تتمتع بطقس معتدل يجذب السائحين من كل بقاع العالم .

سياحة الغوص والآثار الغارقة:

ينطلق الغواصون فى الأسكندرية من جزيرة نيلسون بأبى قير ، ويتخلل الألعاب المائية مثل (البانانابوت والتيوب) التى تجرى باللنشات السريعة فى يوم يتميز بالحيوية والنشاط والاستجمام لممارسى رياضة الغوص ، كما يتم الغوص على السفن الغارقة ، حيث تحوى الإسكندرية داخل وخارج الميناء الشرقى عددا من السفن الغارقة وهى سفن خشبية ترجع للعصر الإغريقى ، إضافة إلى سفينة حربية مائية لاتزال راقدة تحت الماء منذ العام 1942 وأصبحت فى الوقت نفسه مرتعا لأجمل وأكبر أسماك البحر المتوسط.

كما يهوى الغواصون فى الإسكندرية رؤية ولمس أسرار كليوباترا حيث يحوى بحر الإسكندرية بمنطقة الميناء الشرقى الآف الأعمدة الإغريقية والرومانية والفرعونية التماثيل المختلفة وأجزاء من فدار الإسكندرية والذى يثير إعجاب الغواصين .

هـ - سياحة المؤتمرات :

تمثل سياحة المؤتمرات احد وسائل الجذب السياحى الهامة لمدينة الإسكندرية حيث تتوافر فى المدينة تسهيلات وخدمات أساسية متعددة لعقد المؤاتمرات الدولية والمحلية كقاعات المؤتمرات المتنوعة في فنادق المدينة، القاعات المتخصصة المنتشرة بها والمجهزة بأحدث التقنيات وقاعات مكتبة الأسكندرية، وتوفر القاعات العديد من الخدمات مثل التنظيم، الإدارة، الإعلان، وتوفر الوسائل السمعية والبصرية وأيضا خدمات رجال الأعمال.

وقد عقدت بالإسكندرية وما تزال عشرات المؤتمرات المحلية والدولية الهامة سواء من خلال فنادقها او فاعليات مكتبة الإسكندرية. المؤتمرات تتراوح ما بين علمية، طبية، ثقافية، سياحية أو رياضية. وتعد الإسكندرية حاليا ملتقى هاما للمؤتمرات السياسية والعلمية والطبية والثقافية وكذلك المنتديات الأقتصادية.

و- الإسكندرية تنافس في سياحة التسوق:

دخلت الإسكندرية المنافسة وبقوة كى تجتذب السياح العرب إلى أرضها من خلال مول (سان ستفانو) الذى لا يقل عن سيتى ستارز القاهرة فى الفخامة والجمال بالإضافة إلى عند آخر كبير المولات والبلازا مثل جرين بلازا ، ديب مول ، مول الوطنية، سيتى سنتر وداون تاون .

ى – الإسكندرية رائدة الدول العربية فى السياحة الثقافية :

لا تتوقف عراقة الإسكندرية فقط على أنها كانت عاصمة لمصر طوال قرون عديدة منذ تأسيسها على يد الأسكندر الأكبر عام 331 ق.م. ولا على المميزات التى اكتسبتها من واقع تاريخها الطويل وموقعها الهام على البحر المتوسط، وما حظيت به من أهمية بل ترتبط هذه العراقة أيضا بتراثها الثقافى والفنى الذى امتزجت فيه الثقافات الإغريقية والمسيحية والإسلامية وتجاورت فيه كافه الأديان التى حملت ثمرات الفكر المصرى إلى العالم قديمه وحديثه .

وخلال النصف الثانى من القرن التاسع عشر ونتيجة للاحتكاك المباشر بين ثقافة الشرق وثقافة الغرب طرأ على مصر العديد من التطورات السياسية والثقافية والاجتماعية والعمرانية التى أحدثت تغييرات واضحة وقوية فى

مجالات عديدة أدت إلى إحداث تطور شامل فى شتى مناحى الحياة بها . وقد لعبت الإسكندرية دورا واضحا فى استقبال التيار الوافد من الغرب ومزجه بتراث مصر المورث

- **نظرة علىمكتبة الاسكندرية الجديدة**

أصبحت مكتبة الإسكندرية واحدة من عوامل الجذب السياحى لمدينة الثغر حيث تميزت المدينة بهذا اللون من السياحة وهى السياحة العلمية. وقد أنشئت لكى تعيد أمجاد مكتبة الإسكندرية القديمة التى كانت منارة للعالم كله منذ نحو ألفى سنة ، مكتبة الإسكندرية هى أحدى الصروح الثقافية العملاقة التى تم أنشاؤها وتم افتتاحها فى احتفاليه كبرى عام 2002 لتكون منارة للثقافة ونافذة مصر على العالم ونافذة العالم على مصر .

ومكتبة الإسكندرية هى أول مكتبة رقمية فى القرن الواحد والعشرين وتضم التراث المصرى الثقافى مكتبة تتسع لأكثر من ثمانية ملايين كتاب ، ست مكتبات متخصصة، ثلاثة متاحف، سبعة مراكز بحثية ، معرضين دائمين، ست قاعات لمعارض فنية متنوعة ، قبة سماوية، قاعة استكشاف ومركزا للمؤتمر يوجد بالمكتبة مجموعة كبيرة من الكتب المختارة باللغات العربية والانجليزية والفرنسية وكذلك مجموعة كبيرة من كتب بلغات أوروبية أخرى مثل الألمانية والإيطالية والأسبانية ولغات أخرى نادرة مثل الكريبولية ولغة هايتى وزولو ، وتتضمن المجموعة الحالية مصادر من المانحين من جميع أنحاء العالم فى شتى الموضوعات وتحتوى مكتبة الإسكندرية على ما يلى :

-مراكز لأرشيف الانترنت.

ويحتوى أرشيف الانترنت على ما يلى:

- لقطة لشبكة المعلومات العالمية منذ عام 1996 حتى الآن .. عن كل المواقع كل شهرين.

- أكثر من 10 بلايين صفحة – نصوص أكثر من تلك الموجـودة فـى مكتبـة الكونجرس.

-1000 فيلم مأرشف.

- 20000 ساعة البث التلفزيونى المصرى والأمريكى .

- 100 تيرا بيت من المعلومات مخزنة على 200 جهاز كمبيوتر.

- إمكانية المسح الضوئى للكتب المحلية.

ستة مكتبات متخصصة

- مكتبة المواد السمعية والبصرية

- مكتبة المكفوفين(مكتبة طه حسين)

- مكتبة الأطفال .

- مكتبة النشىء.

- مكتبة المواد الميكروفيلمية.

- مكتبة الكتب النادرة والمجموعات الخاصة.

ثلاث متاحف

- متحف الآثار.
- المخطوطات.
- متحف تاريخ العلوم.

القبة السماوية:

ويهدف مركز علوم القبة السماوية إلى نشر الثقافة العلميـة والمعـارض وورش العمل المتوفرة للزاور بصرف النظر عن السن والخلفيـة العلميـة وهكذا يرتقى بمفهوم كون مراكز العلوم أدات تعليمية.

قاعة الاستكشاف بالمكتبة :

الهدف الأساسى من وراء إنشاء قاعة للاستكشافات فى مكتبة الإسكندرية هو وضع النواة الأساسية لجيل جديد من المستكشفين والمبتكرين القادرين علـى مواجهة التحديات العلمية المعاصرة.

معرضان دائمان :

وهما معرض (أسكندر عبر العصور) ، معرض (عالم شادى عبد السلام)

- مركز للمؤتمرات...

ويعتبر مركز المؤتمرات الملحق بمكتبة الإسكندرية من أحدث ما توصـل إليه فن العمارة بالنسبة لقاعات الاجتماعات والمعارض.

- سبعة مراكز بحثية متخصصة..وهى

- المخطوطات.
- توثيق التراث.
- العلوم المعلوماتية.
- دراسات الإسكندرية والبحر الأبيض المتوسط.
- الفنون.
- البحوث العلمية.
- منتدى الحوار.

-مكتبة البلدية:

وبالإسكندرية العديد من المكتبات ولكن تعد مكتبة الإسكندرية أولهم وأهمهم.. ويليها البلدية وقد أنشئت كمحاولة لسد الفراغ الذى وجد بعد حريق مكتبة الإسكندرية القديمة. وإضافة للمكتبات والمتاحف التى تعد مقصدا للسياحة الثقافية هناك المعارض والبيوت الفنية والثقافية وعلى سبيل المثال بينالى الإسكندرية الذى يقام بمتحف الفنون الجميلة.

-اتيليه الإسكندرية :

شرع محمد ناجى ومجموعة من الفنانين والأدباء الأجانب من الذين يعيشون بالمدينة فى تأسيس الإسكندرية فى أكتوبر عام 1934 وتم تشكيل أول مجلس إدارة برئاسته ، وكان جاستون زنانيرى نائبا للرئيس و الفنان انريكو ترنى سكرتيرا عاما فخريا و الفنان جوزيبى. ينظم الاتيلية المعارض بكل أنوعها

(معارض للفنون التشكيلية، الحرف التقليدية، التصوير الضوئى، المطبوعات و الكتب، رسوما للاطفال و الهواه، معارض محلية، معارض أجنبية، معارض فردية و ثنائية و جماعية)

كما ينظم الاتيلية المعارض التاريخية و التذكارية و التاريخية و الصالونات الفنية الخاصة طوال العام مثل(صالون الاتيلية السنوى، صالون نادى الكاميرا السنوى، صالون الشبا السنوى، صالون رواد مراسم الاتيلية) او ما يستجد من صالونات أو انشطة كما يستضيف بعض الفنانين المصريين و العرب و الاجانب فى معارض خاصة بهم أو ضمن أنشطة ويتم اعداد موسم المعارض قبل العروض بعام وتواريخ محددة.

ينظم الاتيلية المحاضرات المختلفة و الندوات الفنية والثقافية و الجماعية و العلمية، وكذالك المؤتمرات فى مجلات الابداع المتنوعة كالنقد الادبى و التشكيلى و القصة و الرواية و الشعر و الموسيقى و السينما و المسرح و خلافة كما ينظم الاتيلة الحفلات الموسيقة و الثقافية و المسرحية و الاجتماعات ودورات دراسية للصغار والكبار دراسة الفن التشكيلى (رسم، خزف، نحت، تصوير ضوئى، مسرح، لغات، مسيقى) ويديرها فى ورش و مراسم مجهزة لذالك.

بينالى بالاسكندرية:

و هو من اشهر الاحتفالات الفنية و التى تجعل الاسكندرية وجهه للعديد من فنانى دول البحر المتوسط حيث يشارك فى البينالى عدد من دول البحر المتوسط و تعرض فيه اعمال عشرات الفنانين فى مختلف انواع الفنون التشكيلية.

المركز الثقافى وقصور الثقافة:

لقصور الثقافة فى الاسكندرية دور ريادى وفعال فى تشكيل الحركة الثقافية و الفنية فى الاسكندرية ورعاية الادب و الإدباء وتفجير المواهب ورعايتهــا و يوجد بالاسكندرية 11 قصر ثقافة و بيتين من البيوت الثقافية يأتى فى المقدمة قصر ثقافة الحرية.

كما توجد بالاسكندرية مراكز ثقافية متعددة الجنســيات تمــارس العديــدمن الانشطة و الفاعليات الثقافية و الفنية و الموسيقية و الادبية.

واحدث قصور الثقافة هو قصر ثقافة برج العرب ويضم انشطة تجمع بــين العادات و الثقافات المختلفة ويشمل على قاعتين لتكنولوجيــا المعلومــات و قاعة للحرف البيئية واخرى للفنون الشعبية وقاعة للموسيقى و نادى للمرءة و كتبة للكبار و الصغار و مسرحا كبيرا بالاضافة الى معرض للفنون التشكيلية للفنان د. محمد بكرى.

مقومات سياحية متنوعة :

- حدائق أنطونيادس

ويرجع تاريخها لعام 1860 وقد صممت حدائق انطونيادس على الطراز الفرنسي و الاندلسى و الايطالى و اليونانى و الرومانى و تحتوى على جانب زهوها النادرة على العديد من التماثيل الرخامية المميــزة المصــممة علــى الطراز اليونانى

- حدائق الشلالات:

وتقع على مساحة ثمانين فدان وبها مجموعة كبيـــة مـــن الشــــلالات و البحيرات الصناعية، الاشجار العتيقة النادرة وبعض بقايا من السور الرومانى حيث بها احد الابراج الدفاعية خلال العصر الاسلامى.

- الحدائق الدولية :

وتبلغ مساحتها 130 فدان وبها العديد من الانشـــطة الترفيهيـــة ،المطـــاعم السياحية، الالعاب المائية، ملاهى الاطفال بالاضافة الـــى بعـــض الحـــدائق الدولية.

وهناك عدة موانئ أخرى بالإسكندرية مثل الميناء الشرقى المستخدم حاليـــا للرياضة والصيد لكونه لا يصلح لاستقبال السفن الكبيرة، وميناء أبـــو قيـــر العسكرى، وميناء سيدى كرير الخاص بتصدير البترول. وهو لـــيس مينـــاء بالمعنى المعروف ولكنه عبارة عن منصة بحرية داخل المياه لخدمة شـــركة سوميد لتصدير البترول.

سادسا : الموانىء بالاسكندرية

تكتسب مدينة الاسكندرية مميزات كثيرة بموقعها الجغرافى كمينـــاء طبيعـــى رئيسى بل ان مينائها الغربى من اهم الموانىء على البحر المتوســـط وعـــن طريقة يتم أغلب الصادرات والاستيراد للبضائع والخدمات اللازمة للصناعة.

1-الميناء الغربى :

وهو يسهم بدور كبير فى تجارة مصر حيث يعد الميناء الاول بها ويستقبل على أرصفتة نحو 55% من جملة الصادرات والواردات للبلاد سنة 2001،

وقد توسع الميناء فى مينائين واحد، الأول وهو الميناء الرئيسى – الذى مـا زال يحمل اسم ميناء الاسكندرية، والآخر ميناء الدخيلة. وتبلغ المساحة الكلية لميناء الاسكندرية حوالى 9.5 كيلو متراً منها1.1 مساحة برية، و8.5 كيلـوا مربعاً مساحة المسطح المائى للميناء (شكل 5-2)

ويضم الميناء بوغازين الكبير وطول ممره 2000 متر وعرضة 220 متـر وعمق 14 متر ، والبوغاز الصغير وطول ممره 1600 متر وعرضه 100 متر وعمقة 9 امتار ، وللميناء حاجزان للأمواج يتراوح طولهما بين 1.6 كم و2 كيلو متر. ويشمل للميناء على 62 رصيف تتراوح أعماقها بـين 14.6 متر. وقد استقبل الميناء 4466 سفينة سنة 1998 أفرغت به 23.1 مليـون طن ثم غادرت الميناء حامله 4.5 مليون طناً مما يجعل كمية البضائع التـى استقبلها الميناء فى تلك السنة 27.6 مليون طن مترى.

والميناء الغربى بيضاوى الشكل بطول 4.8 كم وأكبر عـرض لـه 2 كـم ومساحتة المائية 7.5م2 ، أما الرقعة البرية داخل المنطقة الجمركيـة تقـدر بحوالى 900 ألف متر مربعا ويحمى الميناء من الخارج ور طوله 7 كيلـو مترات ويخدمه خطوط سكك حديدية داخلية مجموع أطوالها 3.5 كيلو مترا ، كما ان مجموع أطوال الأرصفة تبلغ نحو 10.5 كم.

وهذا الميناء مزود بارصفة متنوعة مثل أرصفة الفحم والخشب والأسـمدة والبترول والسلع الغذائية وأرصفة للحاويات.

كما ان الميناء مزود أيضا بصومعة للغلال تتسع لأكثر من 51 ألف طن بها شفاطتان يمكن سحب 400 طن قمح/ساعة وسعتها 3360 مترا مكعبا.

كما يوجد بالميناء إمكانيات وتسهيلات أخرى مثل الأحواض لإصلاح السفن والورش الميكانيكية والكهربائية والمعدات البحرية ومكاتب الشحن والتفريـــغ والمستودعات العامة.

وقد بلغت طاقة الميناء النظرية 18.5 مليون طن/ سنويا من مختلف البضائع المتداولة إلا أن الطاقة الإنتاجية الفعلية أكثر من ذلك بكثير والجدول التـــالى يوضح هذه المقارنة..

2- ميناء الدخيلة

أنشىء ميناء الدخيلة عام 1982 على بعد 3.5 كم من مينــاء الاســكندرية الحالى وتبلغ مساحتة الكلية 200 هكتار ويتكون من حواجز أمواج وأرصفة للخامات التعدينية يبلغ إجمالى اطوالها 3570 مترا بطاقة قدرها 18 مليــون طن / سنويا (حديد – فحم – خردة) ويستقبل الميناء سفن تصل حمولتهــا إلى نحو 220 ألف طن ويعمل الميناء فى تكامل تام مع مينــاء الاســكندرية الرئيسى ويساهم فى رفع كفاءته، كما أنشئت به محطــات للحاويــات عــام 1984 ، ومراسى لسفن الحاويات وسفن الدحرجة وان حمولة السفن الناقلــة تصل إلى نحو 40 ألف طن بإنتاجية ســنوية 1.2 مليــون طــن وان عــدد الحاويات المتداولة 120 ألف حاوية / سنوياً.

وبالنسبة لتطوير الموانىء:

ونظراً لتطور أسلوب نقل البضائع فى عبوات نمطية لسرعة نقلها وتداولها فقد شجع تداول الحاويات لأول مرة بميناء الإسكندرية عــام 1976 لجــذب السفن من هذا النوع وقد خصصت هيئة الميناء الأرصفة أرقام 54/49 لهذا

الغرض كما تم إعداد محطة حاويات على مساحة 16 هكتار منذ عام 1983 وأرصفة بأطوال 960 متر وبأعماق 12 مترا استقبلت مبدئيا نحو 1763 حاوية ثم زيدت بعد ذلك إلى نحو 100 ألف حاوية.

وتم اجراء بعض التعديلات فى الميناء لتحسينها وشملت الآتى:

- إعادة إنشاء رصيف 41 الذى هدمته الحرب العالمية ليصل إنتاجه إلى ربع مليون طن / سنوياً .
- عمل امتداد لرصيف 85 لاستقبل عدد كبير من ناقلات البترول الضخمة.
- إحلال طاقة تشغيل جديدة للوحدات القائمة لقاطرات السفن ونشاطات الإرشاد والخدمية والأوناش العائمة.
- نشاء ثلاجة سعة 6000 طن للمجمدات للحفاظ عليها من التلف .
- إنشاء برج مزود بالرادار لرصد السفن.
- تطهير البواغيز للسماح بمرور السفن ذاتا الغاطس الكبير.

والطاقة الاستيعابية الحالية لميناء الإسكندرية هى حوالى 23 مليون طن من المتوقع ان تزداد فى المستقبل لتصل إلى ضعف هذا الرقم بعد توسعتة رأسيا عن طريق تعميق وتطهير وتجديد الأرصفة الحالية تحديث الميناء بالمعدات الحديثة.

أما ميناء الدخيلة فيعد امتدادا طبيعيا لميناء الاسكندرية نحو الغرب وتقدر مساحتة المائية 32.5 كيلو مترا مربعا ومساحتة البرية 47 كيلو مترا مربعا وله حاجز أمواج بطول 4 كيلو مترات وعمق 20 مترا. ويشتمل على

6أرصفة تتراوح أعماقها بين 14 و 20 مترا. وتفجر مساحة المخازن ومساحات به بحوالى 7 كيلو مترا مربعا.

وتبلغ الطاقة الاستيعابية لميناء الداخيلة 7.7 مليون طن بعد استكمال المرحلة الثانية للميناء وتوسيعة أفقيا وإنشاء عدد جديد من الأرصفة للبضائع والخامات التعدينية.

ويستقبل ميناء الإسكندرية أكثر من نصف تجارة مصر الخارجية حيث بلغت صادراته نحو 5.2 % مليون طن ووارداته 22.2 مليون طن سنة 2001 بما يمثل 57 %و 55% من صادرات مصر ووارداتها فى تلك السنة

أما عم حركة الركاب فى ميناء الاسكندرية فهى قليلة إذا قورنت بموانىء أخرى فى حوض البحر المتوسط، ويتراوح جملة عدد الركاب الذين استقبلهم الميناء بين 54 ألف راكب سنة 1995 إلى 78 ألف راكب سنة 1999 ، وارتفع فى عدد الركاب الذين استقبلهم الميناء سواء قادمين أو مغادرين حيق قفزت إلى 236 ألف راكبا عام 2000 وهى زيادة غير مبررة.

سابعا : تجارة الجملة والتجزئة والخدمات

قدر عدد العاملين فى تجارة الجملة والتجزئة بالإسكندرية بنحو 214300 نسمة سنة 2002. أى ما يعادل ربع القوى العاملة بالإسكندرية فى تلك السنة مما يعكس أهميتها الكبير فى وظائفها. وتنشط تجارة الجملة والتجزئة فى الاسكندرية فهى ذات موقع بحرى هام ويوجد بها ميناء رئيسى.

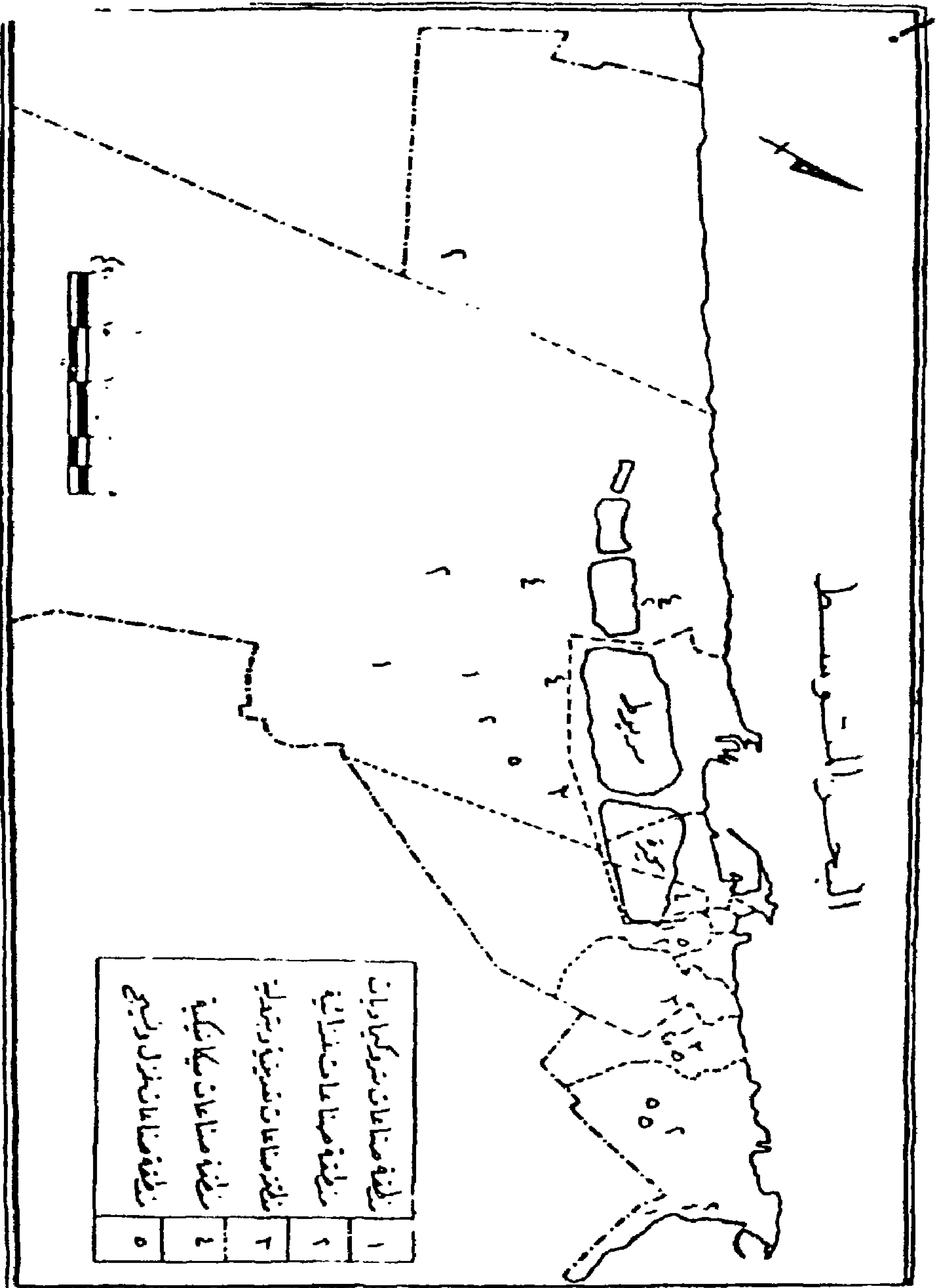
والإسكندرية كمدينة تجارية تنشط فيها أنواع التجارة المعتمدة على إنتاجها المحلى أو ما تستورده عبر مينائها الرئيسى – أو ما يرد إليها من إنتاج من باقى أقاليم مصر أو عبر منافذها التجارية الأخرى.

يبلغ العاملون بالخدمات بالإسكندرية 66%من إجمالى القوة العاملة بالمحافظة سنة 2002، وذلك مقابل 31% للعاملين بالصناعة و3% للعاملين بالزراعة فى تلك السنة.

وتتعدد الخدمات التى تقوم بها الإسكندرية لسكانها ولإقليمها بدرجة كبيرة خاصة الخدمات التعليمية أو الصحية أو الاجتماعية ،

ويرتبط بذلك خدمات البنية الأساسية من كهرباء ومياه وصرف صحى ووسائل نقل ومواصلات.

وبالإضافة إلى أنشطة الخدمات الرسمية وخدمات القطاع الخاص أو الأهلى – تنشط فى الإسكندرية عمالة هامشية لعل من أبرزها عمال الخدمات العامة والحراسة والسعاة وعمال الشحن والتفريغ فضلا عن العمالة الهامشية غير الرسمية وهى التى يضعها التعداد فى خانة أنشطة غير كاملة التوصيف.


البحر المتوسط
مريوط
١ منطقة صناعات بتروكيماويات
٢ منطقة صناعات غذائية
٣ منطقة صناعات تعدينية وبترولية
٤ منطقة صناعات ميكانيكية
٥ منطقة صناعات غزل ونسيج

البحر المتوسط
بحيرة مريوط

جدول رقم (5-12) العاملين بالخدمات المتنوعة بالإسكندرية فى 2002(السكان 15سنة فأكثر)

النشاط الخدمى	عدد العاملين	*% من الخدمات الكلية*
النقل والتخزين والاتصالات	95900	*26.7*
التعليم	52400	*14.6*
الصحة والعمل الاجتماعى	40400	*11.3*
الفنادق المطاعم	33100	*9.2*
خدمات أخرى	8400	*23.5*
أنشطة غير مصنفة	52700	*14.7*
جملة الخدمات	*359100*	*100.0*

جدول رقم (5-13) أهم المناطق التجارية الثانوية بالإسكندرية وبعدها عن منطقة القلب التجارى المركزى

المنطقة	البعد بالكيلومتر	المنطقة	البعد بالكيلومتر
كامب شيزار / الإبراهيمية	5	محرم بك	2
كليوباترا	6	باب عمر باشا / باب سدرة	1
باكوس	10	الورديان	8
جميلة بو حريد	14	محطة سيدى بشر	16

سابعاً: الموارد الاستثمارية بالإسكندرية:

تتكون الموارد الاستثمارية للإسكندرية من استثمارات الخطة الخمسية القومية والاستثمارات المعتمدة من الديوان العام واستثمارات الخطة العاجلة. والاستثمارات المنفذة من خلال برامج شروق للتنمية الريفية المتكاملة بالإضافة إلى المنح الخارجية المقدمة سواء فى صورة منح نقدية أو منح عينية.

والجدول (5 – 14) يوضح الاستثمارات المالية لمحافظة الإسكندرية عام 2002/2001 موزعة على مصادرها المختلفة وهى لا تتضمن موارد

الحسابات والصناديق التنموية بالمحافظة. ومن بيانات الجدول يتضح أن الاستثمارات الحكومية المخصصة للمحافظة عام 2002/2001 من خلال الوزارات القطاعية الواردة فى الخطة الخمسية تمثل حوالى 76% من إجمالى الموارد الاستثمارية المتاحة للمحافظة فى ذلك العام.

بينما تمثل الموارد المالية المتاحة لتطوير المناطق العشوائية بالمحافظة حوالى 6% والمتاحة من برنامج شروق والخطة العاجلة نحو 2%ـ كذلك تمثل المنح الأجنبية نحو 1.2% من إجمالى الموارد الاستثمارية للمحافظة.

وفيما يتعلق بتوزيع الموارد المالية المخصصة للمحافظة من استثمارات الخطة الخمسية عام 2002/2001 من خلال الوزارات فقد شملت كافة الأنشطة المرتبطة بالوزارات التنفيذية وتمثل الاستثمارات فى قطاع التعليم 24% من إجمالى استثمارات. أما الاستثمارات المخصصة لقطاع الرى والصرف فتمثل 17% بينما تدنت الأهمية النسبية لاستثمارات قطاع الصناعة والتعدين بما لا يزيد عن 1.4% والكهرباء 3.1% أما استثمارات برنامج شروق فقد استأثر مركز برج العرب بنحو 43% من إجمالى الاستثمارات المخصصة من قبل البرنامج عام 2002/2001.

وفيما يتعلق بالاستثمارات المعتمدة وتوزيعها لديوان عام المحافظة فقد خصص منها لقطاع المرافق ما يمثل 37% ولقطاع النقل والمواصلات 33%. بينما لا تزيد نسبة الاستثمارات المخصصة لكل من قطاع الخدمات والكهرباء عن 15 %، 14% على الترتيب.

جدول رقم (5-14) الموارد الاستثمارية لمحافظة الإسكندرية

2002/2001

البند	القيمة / بالألف	%
استثمارات الوزارات القطاعية	225963	*76.24*
استثمارات الديوان العام	43000	*14.51*
استثمارات برنامج شروق(حكومة)	802	*0.27*
استثمارات برنامج شروق(حكومة)	110	*0.037*
استثمارات الخطة العاجلة	3500	*1.18*
استثمارات تطوير المناطق العشوائية	19050	*6.43*
المنح الأجنبية	3596	*1.21*
صندوق التنمية المحلية	345	*0.12*
إجمالى الموارد المالية	*296366000*	*100*

الفصل السادس

الأوضاع الاجتماعية بالإسكندرية

أولاً: دليل التنمية البشرية:

تبلغ قيمة دليـل التنميـة البشـرية (بمكوناتـه المعرفيـة والصـحية والاقتصادية)، لمحافظة الإسكندرية عام (2001) 0.741 بينما بلغـت عـام (1998) 0.715 فقط مما يشير إلى حدوث تحسن نسبى فى مستوى رفاهيـة المواطنين. وتحتل بها الإسكندرية الموقع الرابـع فـى ترتيـب محافظـات الجمهورية، ويسبقها فى ذلك ثلاث محافظات هى بورسعيد والسويس والقاهرة على الترتيب. ومن ثم تقع الإسكندرية فى المرتبة الأخيرة بـين المحافظـات الحضرية بالنسبة لدليل التنمية البشرية.

ويمكن تفسير ذلك: أن نحو 18.5% مـن سـكان الإسـكندرية يعيشـون بمناطقها الريفية الموجودة فى أحياء العامرية، شرق، ووسط والمنتزه ومركز برج العرب.

وترتبط قيمة دليل التنمية البشرية المنخفضة بالعشوائيات أو المناطق الريفية أو كلاهما. وهنا نجد القيمة العليا لمدينة برج العرب الجديدة وهـى المدينـة الصناعية التى تسودها الحياة الصناعية والتجارية حيث يبلغ دليـل التنميـة البشرية فيها (0.783)، على عكس مركز برج العرب ذو الطبيعـة البدويـة والريفية حيث نجده يمثل القيمة الدنيا للدليل والتى تصل إلى (0.679) هـذا وقد بلغت القيمة العليا لدليل التنمية البشرية داخل مركز برج العـرب نفسـه

(0.715) بمنطقة النهضة وبلغت القيمة الدنيا (0.612) بمنطقة الذراع البحرى. ويجئ فى الترتيب الثانى بعد مدينة برج العرب الجديدة قسم سيدى جابر (0.768) يليهما باقى مناطق المحافظة.

جدول رقم (6 – 1) دليل التنمية البشرية بالإسكندرية عام 2001 (حسب الأقسام)

الأقسام	توقع الحياة عند الميلاد (سنوات)	معدل القراءة والكتابة	نسبة القيد بالمراحل التعليمية	متوسط نصيب الفرد من الناتج الفرد من الناتج المحلى الإجمالى المعادلة بالدولار	دليل التنمية البشرية	ترتيب الأقسام
سيدى جابر	68	89	81	7713	0.768	1
قسم باب شرقى	68	86	82	8179	0.767	2
قسم العطارين	67	85	82	8428	0.762	3
قسم الدخيلة	67	83	83	7186	0.751	4
قسم الجمرك	67	80	81	7892	0.746	5
قسم المنشية	68	79	80	7692	0 745	6
قسم المنتزه	68	83	75	7219	0.744	7
قسم محرم بك	67	79	81	7885	0.743	8
قسم الرمل	68	81	73	7182	0.736	9
قسم مينا البصل	67	73	81	7188	0.724	10
قسم اللبان	67	70	82	8022	0.723	11
قسم كرموز	68	68	81	7805	0.722	12
قسم العامرية	67	60	82	6554	0.691	13
قسم برج العرب	67	59	81	5948	0.684	14
مدينة برج العرب الجديدة	68	93	76	8518	0.777	(1)
محافظة الإسكندرية	68	80	78	7372	0.741	4

وتظهر قيمة التنمية البشرية بالإسكندرية عام 2001 حسب الأقسام والمناطق. أن أعلى منطقة هى سيدى جابر (بولكلى) و(أبو النواتير) وباب شرقى (وابور المياه). وأقلها هى مناطق برج العرب (الزراع البحرى)، (الجويرة) والرمل (خورشيد القبلية).

ثانيا:الخدمات الصحية بالإسكندرية

كما بلغ عدد الأطباء بقطاع الصحة نحو 2287 طبيبان وعدد أفراد هيئة التمريض 5897 ممرضا وممرضة،وتقيم المحافظة نحو306 أجهزة غسيل كلوى، 117 غرفة عمليات، 75 وحدة عناية مركزة، 53 جهاز أشعة فوق الصوتية، 79 معمل تحليل.

عدد الأسرة العلاجية لكل 10000 نسمة:

تشير البيانات إلى أن عدد الأسرة العلاجية الحكومية لكل عشرة آلاف نسمة 22 سريراً على مستوى المحافظة عام 2001.

وقد كان الرقم 32 سريراً عام 1998 مما يشير إلى حدوث تدهور.

تقييم الخدمات الصحية بمحافظة الإسكندرية عام 2003/1/1:

بلغ عدد الأسرة بالمحافظة 9056 سريراً لخدمة سكان المحافظة البالغ 3694019 نسمة فى 2003/1/1 بمعدل إمداد بالخدمة قدره 2.5 سرير/ألف نسمة على مستوى المحافظة فإن معدل الخدمة الحالى ينخفض عن المستهدف (4أسرة/1000نسمة) طبقاً لقوانين الهيئة العامة للتأمين الصحى.

هذا ويتواجد على أرض المحافظة نحو 134 مستشفى عام ومركزى وتخصصى وجامعى وتأمين صحى وعسكرى.

كما تشمل المحافظة على 32 وحدة ريفية، 25 مكتب صحة، 159 وحدة تنظيم أسرة، 54 مركز رعاية أمومة وطفولة، 2 نقطة إسعاف، 3 مركز إسعاف، 7 مكاتب ثقافة صحية، 83 وحدة صحية للتطعيم والتحقين.

الحالة الصحية للأطفال:

يبلغ معدل وفيات الأطفال الرضع لكل ألف مولود 26 حالة وفاة على مستوى الإسكندرية عام 2001. وقد كان هذا المعدل 25 عام 1998 حيث كانت أفضل المحافظات الحضرية بعد بورسعيد التى كان المعدل بها 23 رضيعا لكل 1000 مولود حى، إلا أن الإسكندرية كانت أسوأ من محافظات الوجه البحرى بحضرها وريفها (24 حالة) ولكنها كانت أفضل بكثير من محافظات الوجه القبلى (45 حالة)، وتشير الإحصاءات إلى أن الحالة الصحية للأطفال قد تحسنت بشكل ملحوظ خلال النصف قرن الأخير حيث كان المعدل بالإسكندرية 139 حالة وفاة لكل 1000 مولود حى عام 1961، انخفض إلى 26 حالة نتيجة الأخذ بالوسائل الحديثة فى علاج الأطفال الرضع مثل التطعيم ومحاليل الجفاف والمضادات الحيوية أو من الناحية السلوكية مثل اهتمام الأمهات بتنفيذ تعليمات التوعية الصحية.

وتشير بيانات الجدول رقم (3-6) إلى أن معدل وفيات الرضع لكل 1000 مولود حى تراوحت بالنسبة للمناطق الرئيسية لمحافظة الإسكندرية بين حد أدنى مقداره 17 حالة وفاة لكل ألف مولود حى فى قسم المنتزه، وحد أعلى مقداره 58 حالة وفاة فى مدينة برج العرب الجديدة،

وبلغت نسبة الأطفال المحصنين بكل أنواع التحصينات التى حددتها وزارة الصحة نحو 92% فى الريف مقابل 93% فى الحضر، وقد يرجع هذا التقارب إلى أساليب الحملات القومية فى التطعيم ، وتقدر نسبة الأطفال ناقص الوزن الطبيعى تحت سن خمسة أعوام بنحو 5% فى الريف مقابل 3% فى الحضر.

هناك إذن ضرورة تكثيف الجهود التنموية فى مجال الخدمات والتوعية الصحية لخفض معدل وفيات الأطفال الرضع فى كل من قسم الجمرك واللبان ومركز برج العرب ومدينة برج العرب الجديدة وقسم العطارين وقسم كرموز.

جدول رقم (٦-٣) معدل الوفيات الرضع لكل ألف مولود حى بمحافظة الإسكندرية ٢٠٠١

الأقسام	على مستوى الأقسام	على مستوى المناطق الفرعية بالأقسام			
		الحد الأعلى		الحد الأدنى	
		المعدل	المنطقة	المعدل	المنطقة
المنتزه	١٦,٧	٢١,٣	المندرة بحرى	١٣,٧	القرداحي
الرمل	١٧,٠	٢٠,٩	فليمنج	١٣,١	أبيس
سيدى جابر	١٦,٩	١٩,٧	أبو النواتير	١٤,١	الرياضة
باب شرقى	٢٨,٨	٤٨,٦	عزبة الجامع	٣٢,٧	الحضرة قبلى
محرم بك	٣٨,٧	٤٥,٦	راغب باشا	٣٣,٣	أبيس
العطارين	٣٨,٣	٥٤,٨	العطارين شرق	٢٣,٧	الميرغنى
المنشية	٤٦,٨	٥٣,١	سوق الترك	٣٨,٧	المنشية الكبرى
كرموز	٤٠,٠	٥٣,٥	باب سدره البرانى	٢٥,٢	غيط العنب شرق
اللبان	٤٨,٧	٥٩,٠	السكة الجديدة	٣٥,١	الفراهدة
الجمرك	٥١,٦	٦٤,٩	الحجازى	٤٥,٤	رأس التين
مينا البصل	٣٤,٥	٤٥,٩	الورديان غرب	٢٥,١	العامود
الدخيلة	٢٦,٨	٣٠,٣	البيطاش شرق	١٨,٥	العجمى البحرية
العامرية	٣٢,٧	٤٧,٠	العجمى القبلية	٢٥,٠	الذراع البحرى
مركز برج العرب	٥٦,٤	٥٧,٧	بهيج	٤٤,١	أبو صير
مدينة برج العرب	٥٧,٦	—	—	—	—
المحافظة	٢٦,١	٦٤,٩	الحجازى	١٣,١	أبيس

الرؤية المستقبلية فى مجال الصحة بالإسكندرية:

تلاحظ ارتفاع العمر المتوقع عند الميلاد فى الإسكندرية بالمقارنة بمتوسطه على مستوى الجمهورية والذى يبلغ 67.1 سنة وتنخفض معدلات توافر الأطباء والأسرة العلاجية والخدمات الصحية الأخرى.

مما يستوجب العمل على تكثيف الجهود فى إنشاء المستشفيات والوحدات الصحية وإعادة التوزيع الجغرافى العادل للأطباء والعاملين الصحيين لتحقيق التوازن فى الخدمات الطبية والوقائية من خلال التدابير التالية:

1-زيادة عدد الوحدات الصحية والمستشفيات على مستوى المحافظة طبقاً للزيادة السكانية المتوقعة حتى عام 2050 ووفقاً للمعدل المستهدف (5سرير/ألف نسمة) فإنه يلزم إضافة 20000 سريراً لاحتياجات السكان 238 فداناً وتوزع طبقاً لاحتياجات كل حى من أحياء الإسكندرية وما يتضمنه من زيادة عدد الأطباء – هيئة التمريض – الأسرة – المعامل – أقسام عيادات خارجية – وحدات العناية الخاصة (رعاية مركزية – أطفال مبتسرين) وذلك فى مناطق عديدة فى مقدمتها: النجع الجديد – الورديان قبلى – زاوية خطاب – زاوية عبد القادر.

2-ضرورة التوسع فى تعيين أطباء جدد مع إعادة توزيعهم بشكل يعدل نسب الأطباء لكل 10000 نسمة.

3-العناية بصحة الأم والطفل فى أقسام المنتزه وسيدى جابر ومحرم بك والتى ترتفع بها معدلات وفيات الأمومة مقارناً بالمستوى العام فى المحافظة.

4-العناية بالحد من وفيات الأطفال الرضع وبصفة خاصة فى أقسام الجمرك واللبان ومركز برج العرب وذلك بتوفير الأجهزة الطبية وخاصة فى المستشفيات القروية وتقديم الخدمات الصحية للأمهات أثناء الحمل مع تدريبهم على الرضاعة الطبيعية والتغذية الصحية وتنظيم الأسرة وتدعيم الوحدات الصحية بالأطباء وهيئة التمريض المدربة.

5-توسيع مظلمة التأمين الصحى لتشمل إعداد أكبر من السكان وإتاحة الفرص أمام نظم تأمين صحى بديلة ومكملة.

6-زيادة الفرص أمام القطاع الأهلى والتعاونى والخاص غير المستغل للمشاركة فى توسيع مدى الخدمات الصحية بالمحافظة.

ثالثاً: التعليم بالإسكندرية:

يشير تقرير التنمية البشرية لعام 2000 إلى أن معدل القراءة والكتابة لمن تم سن 15 سنة يبلغ نحو 46% فى الريف مقابل 72% فى الحضر، على مستوى محافظات الجمهورية.

أما فى حالة الإناث فإن المعدل بالنسبة لهم كان 31% فى الريف مقابل 64% فى الحضر.

كذلك فإن نسبة السكان الحاصلين على مؤهل متوسط أو ما يعلوه كانت فى الريف نحو 20% مقابل 40% فى الحضر، على مستوى محافظات الجمهورية.

ويتركب الدليل الفرعى للتعليم من مكونتين هما معدل القراءة والكتابة للبالغ ونسبة القيد بجميع المراحل التعليمية (ابتدائى- اعدادى- ثانوى) وقد بلغت قيمة دليل التعليم بالمحافظة عام 1998 نحو 0.739.

أ- معدل القراءة والكتابة:

ويبلغ معدل القراءة والكتابة لمن بلغوا الخامسة عشر فأكثر بلغ 80% علـــى مستوى الإسكندرية،و هناك تباين على مستوى المناطق والأقسام بالمحافظـــة تصل فيه مدينة برج العرب إلى درجة متطرفة تبلغ 92.7% وهذا أمر متوقع نتيجة لما سبق الإشارة إليه من أنها مدينة صناعية ذات نوعية متميـــزة مـــن رجال الأعمال والتجاريين. أما بقية المناطق فنجد أعلاها فى قســم ســيدى جابر 89% وأدناها فى مركز برج العرب 59.2% وبــذلك يكــون المــدى 29.8% ويأتى قسم محرم بك 87.7% وبعده باقى الأقسام.

أما على مستوى المناطق الفرعية داخل الأقسام فقد كان المدى كبيرا حيث كانت القيمة العليا 95.6% فى منطقة بولكلى بقسم ســيدى جــابر، وكانــت النتيجة الدنيا 23.5% فى منطقة الذراع البحرى بمركز برج العرب، وبــذلك يكون المدى على مستوى جميع المناطق الفرعية 62% أما داخــل الأقســام نفسها فتراوحت قيمة الأمدية من 49% فى قسم الرمل إلى 7.6% فقط فـــى قسم المنشية وذلك بمتوسط قدره 21.6%.

جدول رقم (6-4) مكونات التعليم قبل الجامعى

بالإسكندرية 1999

مستوي التعليم	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد التلاميذ	كثافة الفصل	عدد المدرسين
التعليم العام:					
ابتدائى	٦٣٥	٨٧٩٤	٤٤٣٦٠٥	٥٠,٤	١٦٦٧٦
إعدادى	٣٣٣	٥١٤٢	٢٤٠٤٩٣	٤٦,٨	١٢٨٣٧
ثانوى	٨٨	١٦٢٠	٧٢٤٤٩	٤٤,٧	٦١٩٥
ثانوى فنى	٧٤	١٩٣٠	٦٨٣٠٨	٣٥,٤	٥٨٧٩
مدارس الفصل الواحد	-	٤١	٧٩٤	١٩,٤	٩٧
التعليم الأزهري:					
ابتدائى	٣٢	٣٠٢	٩٩٠٠	٣٢,٨	١٣٩٦
إعدادى	١٦	١١٤	٣٨٧٩	٣,٤	٤٦٢
ثانوى	١١	٩٧	٢٦٨٩	٢٧,٧	٧٢٢
الجملة	١١٨٩	١٨٠٤٠	٨٤٢١١٧	٤٦,٧	٤٤٢٦٤

تقييم التعليم بالإسكندرية:

يتضح من الجدول (6-5) أن نسبة السكان البالغين من العمر 15 سنة فأكثر والحاصلين على مؤهل ثانوى أو أعلى تصل إلى 36.4% على مستوى محافظة الإسكندرية. وقد كانت هذه النسبة 36.5% عام 1996

جدول رقم (6-5) السكان الحاصلون على مؤهل ثانوى أو أعلى 2001
على مستوى الأقسام والمناطق الفرعية بالإسكندرية

الأقسام	على مستوى الأقسام	على مستوى المناطق الفرعية بالأقسام			
		الحد الأعلى		الحد الأدنى	
		%	المنطقة	%	المنطقة
المنتزه	٣٩,٨	٨٢,٨	سيدى بشر	٤,٢	التوفيقية
الرمل	٣٦,٥	٩٨,٤	فلمنج	١٠,٣	خورشيد القبلية
سيدى جابر	٥٦,٢	٨٥,١	بولكلى	١٢,٦	عزبة النزهة
باب شرقى	٤٨,٨	٩٠,٣	وابور المياه	٢٠,٧	عزبة الجلمعلباب
محرم بك	٣٧,٤	٤٩,٨	الباب الجديد غرب	٦,١	ابيس
العطارين	٤٤,٥	٧٨,٦	المسلة شرق	٢٧,٠	الصورى
المنشية	٣٧,٠	٦٠,٠	سوق الترك	٢٠,٤	الهماميل
كرموز	٢٤,٨	٢٨,٠	كرموز شرق	١٧,٥	الكارة
اللبان	٢٧,٢	٢٨,١	الجدد واللبان	١١,٧	السكة الجديدة
الجمرك	٣٦,٦	٦٦,٥	التمرازية	٢٠,١	سوق السمك القديم
مينا البصل	٢٧,٢	٤٩,٣	الورديان غرب	١٥,١	البورصة
الدخيلة	٣٩,٤	٨٠,٢	البيطاش غرب	٢٢,١	الدخيلة
العامرية	١٦,٢	٤٢,٢	الذراع البحرى	٤,٥	النهضة
مركز برج العرب	١٣,٢	٥٠,٥	بهيج	—	حوض سكرة
مدينة برج العرب الجديدة	٤٩,٧	—	—	—	—
المحافظة	٣٦,٤	٩٨,٤	فليمنج	—	حوض سكرة

جدول (6-6) التعليم الابتدائى(العام - أزهرى) بالإسكندرية 2003/2002

أحياء المحافظة	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد التلاميذ	كثافة الفصل	% من جملة تلاميذ المرحلة	% من جملة سكان الحى
المنتزة	145	2284	113413	49.6	27.5	11.8
شرق	138	1912	91398	47.8	22.2	9.7
وسط	132	1406	54007	38.4	13.1	9.6
الجمرك	38	361	13998	38.7	3.4	7.3
غرب	58	856	35681	41.7	8.7	7.3
العامرية	93	1303	71222	54.7	17.3	14.2
مركز ومدينة برج العرب	97	757	32680	43.2	7.9	64.3
الإجمالى	701	8879	412389	46.4	100	11.2

جدول رقم (6-7) إنجازات محو الأمية بالإسكندرية فى الفترة من 1997/7/1 حتى 2002/4/30

البيان	تعداد 1996			ما تحقق من 1997 حتى 2002/4			مستوى الانخفاض %
	عدد السكان	عدد الأميين	نسبة الأمية%	ما تم محو أميتهم	الباقى	نسبة الأمية	
10 سنوات فأكثر	3.677.693	664365	24.5	11874	546291	%20.44	%4.1
من 15-35 سنة	1.347.728	257637	19.12	100663	156974	%11.64	%7.48

الرؤية المستقبلية للتنمية البشرية فى التعليم:

ويمكن تحسين التعليم بزيادة معدل القراءة والكتابة للسكان سن 15 سنة فأكثر فى المناطق التى ينخفض فيها مؤشر التعليم (مناطق خورشيد القبلية - السكة الجديدة - الذراع البحرى - النهضة) والتى ينخفض فيها المؤشر إلى أقل 50% بإنشاء وتطوير المؤسسات التعليمية وخاصة فصول محو الأمية ومدارس الفصل الواحد.

كما أوضحت مؤشرات الحرمان البشرى أن معدل الأمية يبلغ 19% من السكان البالغين (15+) على مستوى المحافظة ويرتكزون بصفة أساسية فى

أقسام المنتزة – الرمل – مينا البصل – العامرية. كما يرتكز نسبة كبيرة من الأميين بالشياخات داخل الأقسام مثل دنا الجديدة – المندرة قبلى – المتراس.

وقد بلغ عدد الأميين من البالغين (15+) على مستوى المحافظة 680.75 ألف أمى ويوجد أكبر عدد من الأميين فى أقسام المحافظة بين حد أدنى 6.44 ألف نسمة بقسم المنشية، 145.11 ألف نسمة بقسم المنتزة متوقفا على عدد السكان بكل قسم ومدى توافر المؤسسات التعليمية والمستوى الاقتصادى بها.

ويمكن الارتفاع بالمستوى التعليمى داخل المحافظة من خلال:

1-زيادة أعداد المدارس أو على الأقل الفصول فى المستويات المختلفة خاصة فى التعليم الأساسى بما يخفض الكثافة الفصلية بالمحافظة.

2-زيادة أعداد المدرسين سواء بالتعيين أو بإعادة توزيع المدرسين الحاليين بما يحقق خفض فى نسبة التلاميذ/ مدرسة.

3-زيادة عدد مدارس الفصل الواحد لمواجهة المتسربات من الفتيات وكذلك فصول محو الأمية. مواجهة انخفاض نسبة قيد الإناث فى مراحل التعليم المختلفة بالأقسام الرئيسية بالمحافظة بوضع التشريعات اللازمة.

4-الاهتمام بالمستوى التعليمى للطلاب وتحسين نوعيته مع استخدام أساليب التعليم الحديثة. والابتعاد عن التلقين وإطلاق طاقات التلاميذ الإبداعية وتنمية مواهبهم وقدراتهم وإكسابهم مهارات جديدة.

5-مشاركة القطاع الخاص والأهلى والتعاون الغير مستغل فى توسيع نطاق الخدمات التعليمية.

6-توجيه الاهتمام بالخدمات التعليمية خاصة بأقسام المنتزة والرمـل وميناء البصل والعامرية. نظراً لتدنى مؤشرات الحالة التعليمية حيث الحاصلين على مؤهل ثانوى أو أعلى لم تزد على مستوى المحافظ عن 36%.

جدول (6- 8) عدد الطلاب المتوقع بالتعليم الجامعى والمعاهد العليا بالإسكندرية حتى عام 2050

البيان	عدد الطلاب المتوقع 2050	% جملة الطلاب المتوقع إلى سكان المحافظة
إجمالى الطلاب بالتعليم الجامعى	20000	%50
إجمالى الطلاب بالتعليم العالى غير الجامعى	20000	%50
الإجمالى	400000	%100

عدد الطلاب المتوقع عام 2050- 400000 ألف طالب بنسبة 5% من السكان المستقبلى (حوالى 9 مليون نسمة).

جدول (6-9) الحالة المستقبلية للتعليم بالإسكندرية

المراحل التعليمية	عدد المدارس	عدد الفصول	تلاميذ			% من جملة السكان المتوقع	كثافة مستهلك	نسبة السكان	المساحة المطلوبة حتى 2050
			جملة التلاميذ	ذكور	إناث				
المراحل التعليمية: رياض أطفال- ابتدائى إعدادى عام/ أزهرى	1015	33334 22 فصل/ مدرسة	1000000	%0	%0	%25	30 تلميذ/ فصل	2640 نسمة/ مدرسة	3030 فدان
المراحل التعليمية الثانوية عام وأزهرى وفنى	741	12134 18 فصل/ مدرسة	400000	%0	%0	%10	30 تلميذ/ فصل	5398 نسمة/ مدرسة	2223 فدان
جملة التعليم العام والأزهرى بمراحله المختلفة	2256	46668	1400000	%0	%0	4000000 %25	30 تلميذ/ فصل		5253 فدان

- التعليم الأساسى: رياض أطفال- إعدادى (31612) 22فصلا/مدرسة 30 تلميذ/الفصل 2فدان/ مدرسة
- التعليم الثانوى والفنى 18 فصلا/ مدرسة 30 تلميذ/ الفصل 3 فدان/ مدرسة.
- المصدر: الهيئة العامة للتربية التعليمية والتخطيط الشامل 2005.

رابعاً: الخدمات الاجتماعية بالإسكندرية:

توجد بمحافظة الإسكندرية عدد 79 وحدة اجتماعية (3694019 نسـمة) عام 2003 وعليه فالوحدة الاجتماعية تخدم ما يزيد عن 46 ألف نسمة مما يؤثر على كفاءة الخدمة المقترحة للسكان باعتبارها أعلى من المعدل المستهدف (الوحدة تخدم عشرة آلاف نسمة) يلزم لتلبية احتياجات السكان بالمحافظة من الوحدات الاجتماعية عدد 290 وحدة اجتماعية بمساحة إجمالية تقدر حوالى 34 فدانا وذلك لسد العجز الحالى من الوحدات الاجتماعية على مستوى المحافظة ويتم توزيعها على أحياء المحافظة طبقا لاحتياجات السكان. والجدول رقم (6–10) يوضح الخدمات الاجتماعية بالأحياء عام 2003.

الاحتياجات المستقبلية من الخدمات الاجتماعية 2050:

طبقا للزيادة السكانية المتوقعة حتى عام 2050 ووفقا للمعدل المستهدف (وحدة اجتماعية تخدم 10 آلاف نسمة) يلزم إضافة (400 وحدة اجتماعية) تكفى احتياجات السكان بمساحة إجمالية قدرها 48 فدانا.

ويتواجد على أرض المحافظة 79 وحدة اجتماعية، يوجد أيضا 1169 جمعية رعاية وتنمية (أهلية) 183 جمعية تنمية مجتمع محلى، 561 دار حضانة، 33 مكتبة طفل، 42 نادى نسائى، 12 مركز لتدريب الفتيات، 191 مركز لخدمة المرأة العاملة وهناك العديد من دور المسنين.

كما يتواجد على أرض المحافظة 203 ناديا رياضيا واجتماعيا بمختلف المستويات منها نادى سبورتنج، ونادى سموحة واستاد محافظة الإسكندرية كمنشأة رياضية ذات طابع معمارى مميز وفريد على مستوى الشرق الأوسط. هذا بجانب أندية

أخرى كالنادى الأوليمبى ونادى الاتحاد السكندرى، ونـــادى التـــرام الرياضـــى — بالإضافة إلى مجمع مبارك الرياضى بسموحة، واستاد القوات المسلحة بالمكس، ثم الاستاد الرياضى الضخم الجارى إنشاؤه ببرج العرب.

هذا ويتواجد أيضاً على أرض المحافظة نحو 35 مركزاً للشباب، 44 لجنة رياضية.

جدول (6-11): خدمات الشباب والرياضة بأحياء الإسكندرية عام 2003.

أحياء المحافظة	عدد مراكز الشباب	عدد الأنظمة الرياضية	% من جملة مراكز الشباب	عدد السكان	معدل الخدمة الحالى مركز/ ألف نسمة	العجز الحالى من مراكز الشباب	المساحة المطلوبة للعجز الحالى (بالفدان)
المنتزة	5	38	14.3	969608	192000	33	33
شرق	5	33	14.5	940980	188000	33	33
وسط	5	75	14.3	561703	111200	17	17
الجمرك	1	27	2.9	190157	190000	6	6
غرب	3	92	8.6	487727	162000	3	3
العامرية	10	17	28.6	501478	50000	10	10
مدينة برج العرب	6	4	17.1	50857	8000	0	0
الإجمالى	35	2.3	100	3694019	10.5000	101	101

الخدمات الثقافية بمحافظة الإسكندرية فى 2003/1/1:

يوجد عدد 8 قصور ثقافة، عدد 8 مكتبات عامة، عدد 8 مكتبة طفـــل، عـــدد 2 مسارح.

وبدراسة معدل الخدمة بالنسبة للقصور الثقافية نجد أن قصـــر الثقافـــة — يخـــدم 460000 نسمة وهو معدل مرتفع من المستهدف وهو قصر ثقافة لخدمة 200 ألـــف نسمة وبمساحة إجمالية 2000 $م^2$ لكل قصر ثقافة.

وعليه فإن العجز الحالى فى قصور الثقافة يصل إلى 12 قصر بمســاحة إجماليــة 5.7 فدان، أما بالنسبة للمكتبات العامة فقد تبين أن معدل الخدمة الحالى مكتبة عامــة لكل 460000 نسمة وهو معدل مرتفع عن المستهدف وهو مكتبة عامة لخدمــة 200 ألف نسمة بمساحة إجمالية للمكتبة 8000 م^2.

ويصل العجز الحالى فى المكتبات العامة إلى 8 مكتبات عامة بمساحة 2.28 فدان.

الاحتياجات المستقبلية من الخدمات الثقافية حتى 2050:

طبقاً للزيادة السكانية المتوقعة حتى عام 2050 ووفقاً للمعدل المســتهدف (200 ألف/ قصر ثقافة، (200 ألف نسمة/ مكتبة عامة) فإنه يلزم إضافة 20 قصر ثقافــة بمساحة قدرها 9.5 فدان، كما يلزم إضافة 20 مكتبة عامة بمساحة 3.8 فدان.

هذا فضلاً عن وجود مكتبة البلدية ونحو 394 منفذاً كمكتبات القراءة للجميع، كما تضم المؤسسات الثقافية نحو 684197 كتاباً.

كما تعد مكتبة الإسكندرية الجديدة صرحاً ثقافيــاً لــيس علــى مســتوى المحافظة بل على مستوى العالم والجدول رقم (6-12) يوضح الخــدمات الثقافيــة بالأحياء عام 2003.

معدل الخدمة المستهلك لمصر ثقافة/ 200 ألف نسمة. المســاحة الكليــة 2000م2قصر ثقافة

معدل المكتبة المستهدف مكتبة حامة/ 200ألف نسمة. المساحة الكلية 800م2

مكتبة

خامسا:خدمات الإسكان والعمران العشوائى بالإسكندرية:

شهدت مدينة الإسكندرية نشأة نوبات عشوائية مبكرة فى القــرن العشــرين خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، ظهرت على حافتها الحضرية من مساكن للريفيين الوافدين أو الذين تلفظهم المدينة من الداخل من ذوى الدخول المتدنية والحرف الهامشية والطفيلية.   وانعكس ذلك على زيــادة حجــم ســكان المدينة خاصة فى أقسامها الإدارية فى الشرق (المنتزه والرمــل) والجنــوب (محرم بك وكرموز) والغرب. (شكل 6-1).

فقد زاد سكان المدينة من حوالى مليون نسمة سنة 1947 إلى 1.5 مليون سنة 1962 ثم إلى ثلاثة ملايين وثلث المليون نسمة سنة 1996 ووصل هذا الرقم إلى أربعة ملايين نسمة سنة 2005، وزاد الى 4.123 مليون نسمة عام 2006.

وحسب تعداد 1986 بلغ عدد المهــاجرين الوافــدين إلــى الإســكندرية 455712 مهاجرا، وبلغوا 277909 مهاجراً عام 2006 خمسهم من محافظة البحيرة المجاورة ومعظم الباقى من محافظــات ســوهاج (16%) والغربيــة (10%) والمنوفية (9%) واستقبلت أحياء الأطراف العدد الأكبر منهم. وتحول بعض أجزاء هذه الأحياء إلى مناطق تجمع من المهــاجرين ذوى الأصــول الواحدة فى الغالب، كما تحولت بعض الأطراف إلى نمط من السكن العشوائى منخفض المستوى يسكنه المهاجرون الوافدون من ذوى المستوى الاقتصــادى والاجتماعى المنخفض، وتبدو هذه الظاهرة بوضح فــى الامتــداد الشــرقى والجنـ بى للإسكندرية خاصة فى قسمى الرمل والمنتزه.

جـ ول رقم (6-13) التطور الزمنى للمناطق العشوائية بالإسكندرية

الفترة الزمنية	عدد المناطق	عدد السكان بالألف
قبل سنة 1900	6	244.5
من 1900 حتى الخمسينيات	7	437.7
الستينيات	21	374.2
السبعينات	12	116.2
الثمانينات	6	106.5
الجملة	52	1279

ويبين الجدول رقم (6-14) توزيع المناطق العشوائية وحجم سكانها حسب أحياء محافظة الإسكندرية. (شكل 6-1)

جدول رقم (6-14) توزيع المناطق العشوائية بالإسكندرية 1994

الحى	عدد المناطق	عدد السكان بالألف
المنتزه	8	165
شرق	18	569
وسط	9	53
غرب	9	61
العامرية	9	245
مركز ومدينة برج العرب	4	207
	57	1.300

جدول رقم (6-15) كثافة السكان فى بعض المناطق العشوائية بالإسكندرية

المنطقة	الكثافة (نسمة/ فدان)
الطوبجية – كرموز	4000
عزبة فتى – منطقة المطار	3500
عزبة سكينة – شرق كوبرى العوايد	3333
حرم السكة الحديد- غيط العنب	2917
الكرنتينا – القبارى	2250
وابور الجاز – كوموز	2000
نجع العرب – الورديان	2000
عزبة الرحمة – أمام المطار	1750
عزبة منسى – أمام المطار	1750
الدخيلة القبلية الجبلية	1750
(متوسط الإسكندرية ككل للمقارنة)	14

وتعتبر فترة الستينات والسبعينات هى فترة الطفرة الحقيقية فى الظاهرة العشوائية كما يبين الجدول رقم (6-17) فقد شهدت هاتان الفترتان ظهور 33 منطقة عشوائية وإذا أضيف لها عشوائيات الثمانينات لترتفع العدد إلى 39 منطقة تحوى قرابة نصف سكان المناطق العشوائية بالإسكندرية وخمس سكان الإسكندرية بأكملها سنة 1986. وغنى عن القول أن التزايد فى المناطق العشوائية وحجمها السكانى ارتبط بالنمو السكانى الكبير للإسكندرية منذ

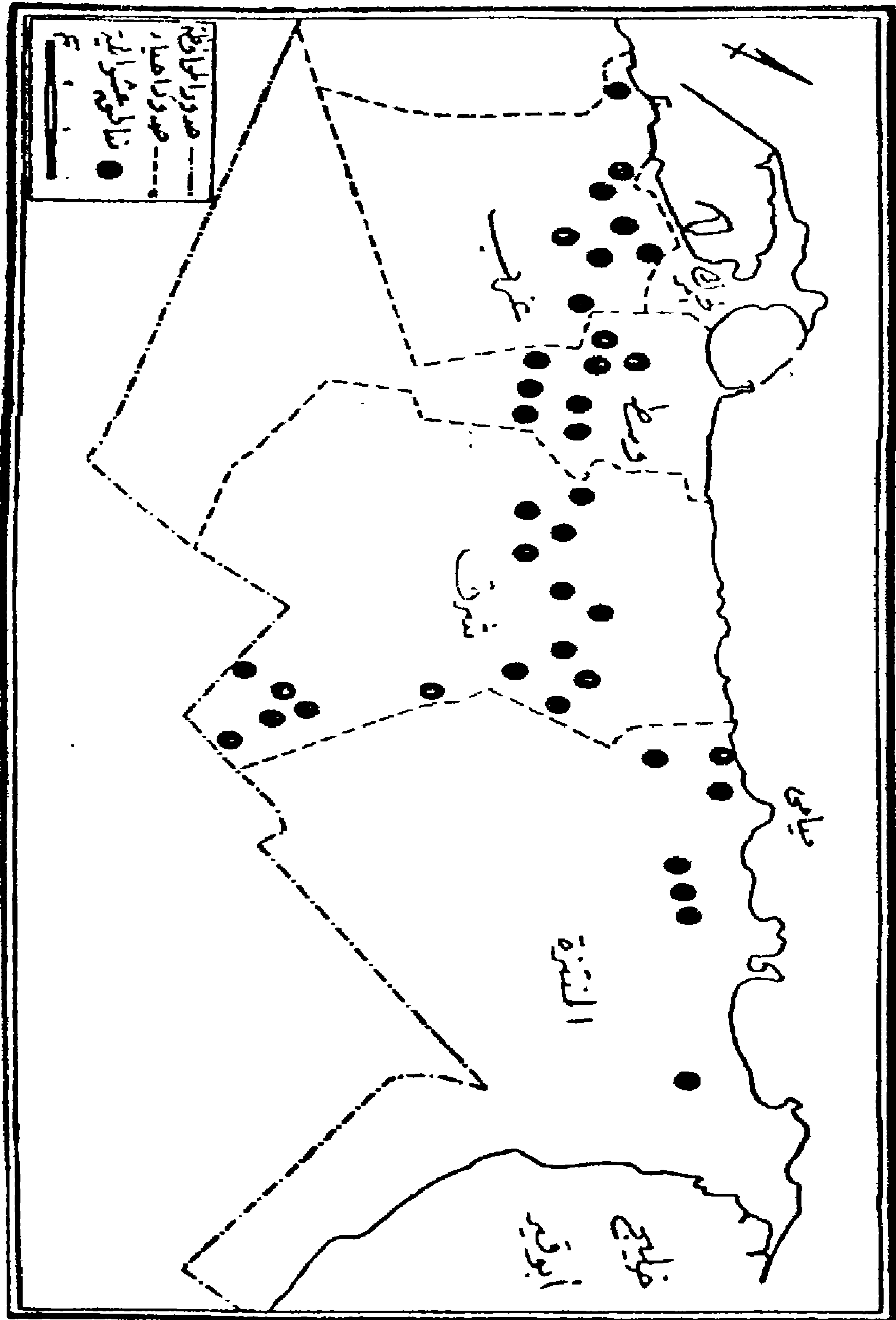
الستينيات والذى نجم بدوره عن الزيادة الطبيعية (الفرق بين المواليد والوفيات) والهجرة الوافدة.

وتفتقر المناطق العشوائية بالإسكندرية فى معظمها إلى مرافق البنية الأساسية خاصة الصرف الصحى والطرق المرصوفة والخدمات الاجتماعية والصحية والثقافية. ويغلب على مساكن هذه المناطق التزاحم الشديد والتلاصق والطابع التقليدى الذى يفتقد إلى قواعد البناء السليم. وتغلب السمات الريفية على أنماط السلوك والعمران. فالشوارع ضيقة متعرجة والتدهور البيئى صفة غالبة ينعكس على أنماط الحياة وقيمتها المتدنية.

وترتبط المناطق العشوائية بظاهرة الهجرة الداخلية إلى الإسكندرية. فقد تركز 56 ألف نسمة من المهاجرين على أطراف الإسكندرية عام 2006 بقسم المنتزة بنسبة 20%، و19.3 ألف نسمة لمدينة برج العرب الجديدة بنسبة 7%، وحوالى 15.7 ألف نسمة بقسم الرمل بنسبة 5.6% من إجمالى المهاجرين للإسكندرية. وهم يمثلون حوالى 33% من المهاجرين للإسكندرية. والباقى (67%) لأقسام الإسكندرية الأخرى.

جدول رقم (6-16) المناطق العشوائية بالإسكندرية- 1999

حالة المناطق العشوائية	العدد
- قابلة للتطوير	47
- تم تطويرها	5
- جارى تطويرها	42
- مطلوب إزالتها	7
- تمت إزالتها	5
- جارى إزالتها	2
- مساحة العشوائيات بالكيلو متر مربع	52
- عدد سكان العشوائيات (ألف نسمة)	1096
- كثافة السكان بالعشوائيات (نسمة/ كم2)	21073
- نسبة سكان العشوائيات من سكان الإسكندرية (%)	32



المصدر: التخطيط العام لمدينة الإسكندرية 2017 – ص 37

شكل (6–1) توزيع المناطق العشوائية فى أحياء الإسكندرية (2004)

ومن إجمالى المهاجرين إلى الإسكندرية من المحافظات الأخرى وهم حوالى 278 ألف مهاجر عام 2006، منهم 95 ألف وفدوا للعمل بالمحافظة بنسبة 34% وأكثر

34% وأكثر من 5.1 ألف للدراسة بنسبة 2% و 105 ألف مرافــق بنســبة 38% كما يظهر فى الجداول التالية:

جدول رقم (6-17) حجم الهجرة ومعدلاتها فى الإسكندرية فى تسعون عاماً (1917-22006)

سنة التعداد	عدد السكان الكلى	المهاجرون		
		الوافدون	المغادرون	الصافى
1917	44617	156372	28200	118172
1927	573063	214449	36034	178415
1937	685736	216276	50194	166082
1947	919024	281196	69325	211871
1960	1.516.234	430632	100313	330319
1976	2.303.539	444282	118849	325433
1996	3.339.076	320323	98520	221803
2006	4.123.000	277909	-	-

جدول رقم (6-18) معدلات الهجرة فى الإسكندرية فى تسعون عاماً (1917-2006)

سنة التعداد	معدل الهجرة الوافدة %	معدل الهجرة المغادرة %	معدل الهجرة الصافية %
1917	35.2	8.6	26.5
1927	37.4	6.3	13.1
1937	31.5	7.3	24.2
1947	60.6	7.5	23.2
1960	28.4	6.6	21.8
1976	19.3	5.2	14.1
1996	9.6	2.9	6.7

وقدم منهم للإسكندرية عام 2006 حوالى 33% من البحيرة، 85% من كفر الشيخ، 8% من الغربية.

جدول رقم (6-19): منابع الهجرة الداخلية للإسكندرية

(1986-1996-2006)

المحافظة	عدد الوافدين			%		
	حضر	ريف	جملة	1986	1976	2006 للمقارن
البحيرة	67410	13661	81071	20.1	20.1	92229
سوهاج	50757	14139	64896	16.1	16.1	-
الغربية	32407	7022	39429	9.9	9.8	21269
المنوفية	26627	10753	37380	9.3	9.3	17109
القاهرة	28795	-	28795	7.1	7.1	14248
الدقهلية	18737	4460	23197	5.7	5.6	12833
أسيوط	16501	5857	22358	5.5	5.5	-
كفر الشيخ	16992	4337	12330	5.3	5.3	23559
قنا	14276	2098	16374	4.1	4.3	-
بقية المحافظات	60082	8221	68303	16.9	16.9	-
الجملة	332584	70549	403133	100.0	100.0	277909

وقد قامت المحافظة بإنشاء 44079 وحدة سكنية (منخفضة التكاليف) وذلك حتى عام 2003 فى إطار خطط الإسكان المختلفة بالسنوات السابقة موزعة على المناطق الآتية: **جدول (6-20)**

المنطقة	العدد
إسكان الحرمين	2000
إسكان حجر النواتية	2000
إسكان المتراس بالورديان	900
إسكان مدينة مبارك السكانية	2066
إسكان زاوية عبد القادر	900
إسكان البرتوكيماويات	5996
إسكان العامرية	2386
إسكان الهانوفيل	13104
إسكان ك 21	3112
إسكان ك 26	4440
إسكان الناصرية	5275
الإجمالى	**44079 وحدة سكانية**

وقد وضعت خطط الإسكان. ولما زاد تعداد الإسكندرية عن 4 مليون نسمة فإن قطاع الإسكان بالإسكندرية فى حاجة إلى بناء أكثر من 40 ألف وحدة سكنية لتغطية الإسكان المستهدف حتى عام 2017 بمتوسط قدره 2000 وحدة سكنية/ سنويا لتغطية العجز فى قطاع الإسكان بالمحافظة.

الفصل السابع

مشكلات البيئة فى الإسكندرية فى القرن ٢١

أولاً: مشاكل المياه :والصرف الصحى:

١- مشاكل المياه:

١- طرق تخفيض الزائد على وحدات تنقية المياه - وطرق تحويل ما تحتاجه محطات التنقية من توسعات حالية ومستقبلية - وتكاليف إنتاج مياه الشرب، وعلاقتها بمستوى المعيشة، ودخل الفرد، ومعدلات الاستهلاك.

٢- امتداد مناطق التعمير المستقبلية بالصحراء الغربية باحتياجاتها بالمياه مع احتمال تأثير المياه المالحة فى بحيرة منخفض القطارة إذا أنشئ المشروع على المياه الجوفية فى هذه المنطقة، مما يزيد من نسبة الأملاح فيها، لذلك لابد من دراسة اتجاه سير المياه الجوفية وخواصها. وكذلك أمكان شق قناة تصل إلى هذه المنطقة حاملة المياه العذبة إليها - ومناقشة أثر إقامة المشروعات المائية الكبرى على البيئة، ومدى القدرة على التنبؤ بالآثار الجانبية لمثل هذه المشاريع - مع تركيز خاص على المشروع المقدم من الجانب الألمانى لتوليد الكهرباء فى منخفض القطارة، والآثار الجانبية المنتظرة من المشروع وعلاقتها بالإنسان والبيئة.

٢-مشاكل الصرف الصحى:

أثبتت الدراسات تلوث بحيرة مريوط بهذه المخلفات لدرجة أصبحت تحدد الثروة السمكية بها، علاوة على أنها تعطى صـــورة غيـــر لائقـــة لمدينـــة الإسكندرية، حيث تقع فى مدخل المدينة من بدايـــة الطريـــق الصـــحراوى، علاوة على أن المخلفات التى تصرف فى البحر ينتج منها تلوث لشـــواطئ الاستحمام.

وكان لابد من الاستفادة من المجارى بالإسكندرية فى استصلاح ورى مساحة كبيرة من الأراضى الصحراوية المتاخمة للمدينة، وذلك بنقل هذه المياه إلى الأماكن الصحراوية القريبة.

أما مخلفات المصانع فيراعى الحرص فى تنقيتها بالطريقة المناســبة، حتـــى لا تؤثر المواد الكيمائية بها فى استغلال مخلفاتها السائلة.

٣- مشاكل القمامة:

ضرورة عمل التخطيط السليم لجمع القمامة، بطريقة صحيحة لا تســبب تلوثاً للشوارع والأماكن العامة، كما هو متبع فى وسائل نقل القمامة المقفلة، وكذلك اختيار المكان المناسب لمعالجة هذه المخلفات بعد تصـــنيفها ويمكـــن الاستفادة من مكوناتها التى تحوى مواد عضوية فى التسميد والردم، وكذلك يمكن استخدامها مع رواسب المجارى كسماد، ولا شك أن مثل هذا العمـــل سيكون عاملاً جوهرياً من عوامل القضاء على الذباب.

ثانياً: خطة تطوير بحيرة مريوط: [١]

١- الوصف العام:

تقع بحيرة مريوط فى "شمال الدلتا" وهى أحدى المكونات البيئية للمنطقة التى نمت حولها مدينة الإسكندرية وهى سطح مائى ممتاز وكان له أثر بالغ فى تشكيل العمرات وتنقية المناخ والحفاظ على التوازن البيئى للمنطقة عبر مئات السنين. وتعتبر بحيرة مريوط واحدة من أربعة بحيرات ضحلة فى مصر (بحيرة المنزلة – بحيرة مريوط – بحيرة إدكو – بحيرة البرلس) وبحيرة مريوط هى أصغر بحيرة فى المساحة وهى الأكبر تلوثاً كما أنها البحيرة الوحيدة التى ليس لها وصلة طبيعية على البحر المتوسط حيث تبعد عن البحر المتوسط مسافة ٢٠٠٠ متر تقريبا.

كما يقطع مصرف العموم وقناة النوبارية بحيرة مريوط ويتراوح عمق المياه بها ما بين ٣ – ٥ متر وبها كثير من الجسور التى توجد بها كثير من الفتحات التى تسمح بمرور مياه المصرف والقناة إلى باقى الأحواض ومنها إلى البحر (خليج المكس) عن طريق طلمبات المكس وهو المصب الوحيد لبحيرة مريوط

وتتحكم طلمبات المكس فى مستوى المياه فى البحيرة والذى يتراوح مابين ٢,٢ إلى ٢,٤ متر عن سطح البحر.

---

(١) تقرير عن محافظة الإسكندرية – عام ٢٠٠٨.

٢- محافظة الإسكندرية

وقد تأثرت مساحة بحيرة مريوط وما تزال تتأثر بعوامل التجفيف الطبيعية: كإرساب الطمى وتراكم البقايا النباتية وسفى الرمال، والبشرية: مثل شق الترع والمصارف، ومد الطرق وجسور السكك الحديدية، إضافة إلى عمليات التجفيف والاستصلاح، ولذلك تغيرت مساحة البحيرة من وقت لآخر كما يوضحها الجدول الآتى:

جدول (٧ - ١) تطور مساحة بحيرة مريوط بالفدان

السنة	١٨٨٩	١٩١٣	١٩٥٦	١٩٨٠	التجفيف المقترح	الباقى
المساحة	٥٠٠٠٠٠	٦٥٠٠٠	٢٣٦٩٠	١٣٠٠٠	٥٠٠٠	٨٠٠٠

جدول (٧ - ٢) تطور أنواع مشكلات بحيرة مريوط

نوع المشكلة	مصدرها	وصفها	موقعها	المشاكل الناتجة عنها	تاريخ حدوثها	الموقف الحالي
تلوث مياه	صرف صناعي وصحي وزراعي	تدهور في البيئة الطبيعية للبحيرة - وجود رائحة غير مستحبة - نشوء	بحيرة مريوط تمتد من الإسكندرية حتى الكيلو ٨٠ على طريق	انتشار البوص النباتات المائية في البحيرة - تدهور الثروة السمكية -	بداية القرن العشرين وحتى الآن	تم الانتهاء من الدراسة الخاصة بتوفيق الأوضاع البيئية للشركات التي تصب على بحيرة مريوط

		مناطق عشوائية على ضفاف البحيرة والأراضي المحيطة	إسكندرية - مطروح غربا وجنوبا حوالي ٣٠كم	تلوث بصري وإهدار للموارد الطبيعية		التي تم إجراءها من قبل مجموعة ليوناك الاستثمارية تحت إشراف جهاز شئون البيئة والممول من كل من JEF والبنك في التلوث الصناعي وجاري التباحث للتمويل
لوث مياه	وجود عدد من المصبات التابعة لمحطات تنقية المياه ، صرف صناعي	صرف صناعي مثال: محطة مياه السيوف المحمودية ووابور المياه ومحطة كهرباء سيوف	على طول ترعة المحمودية	تلوث مياه الشرب يتسبب في تأثيرات صحية سلبية على الإنسان	منذ إقامة المصبات بطريقة عشوائية على ترعة المحمودية	تم إزالة بعض مواسير الصرف على ترعة المحمودية والبعض الاخر لا يزال مستمر في الصرف على الترعة
لوث مياه	التلوث الناجم عن ناقلات البترول	مخلفات صناعية وآدمية	شاطئ البحر الأبيض	تدمير بيئي للشعب المرجاني -	التلوث نسبى ووقتى	تم تقسيم البحر الأبيض المتوسط ثلاث

	ومراكب الصيد الصغيرة والسفن – التلوث بسبب الصرف الصحى	وصلبة	المتوسط	ضياع موارد السياحة الشاطئية- نقص فى الثروة السمكية- احتمال تعطيل الملاحة نتيجة الحوادث البترولية		مناطق تبعا لنسبة التلوث	يد الذ الذ مد الد

كما يعتبر مصرف العموم هو أكبر مصدر للمياه لبحيرة مريوط وهو مصرف زراعى محمل بالمبيدات الزراعية.

أما قناة النوبارية فهى تستخدم للملاحة والرى، وهى محملة بالصرف الصناعى لبعض المصانع.

ومصرف القلعة الذى يصب على حوض الـ ٦٠٠٠ فدان والمحمل بالصرف الزراعى المختلط بالصحى الناتج عن محصلة التنقية الشرقية للإسكندرية.

أحد أهم عوامل التخلص من غاز ثانى أكسيد الكربون المساهمة بصورة رئيسية فى ظاهرة الاحتباس الحرارى.

ولا يوجد أى مصادر للصرف الصناعى أو الصحى المباشر أو غير المباشر على الحوض، حيث يتميز الحوض بقلة مؤشرات الملوثات مثل الأكسجين المستهلك كيماوياً وحيوياً والعناصر المغذية والأمونيا ويحتوى على تركيز ملائم من الأكسجين الذائب.

٣- المشكلات الرئيسية التى تعانى منها البحيرة:

الرد المستمر والتعدى على البحيرة حيث تعرضت البحيرة لردم وتجفيف أجزاء كبيرة منها منذ عام ١٩٨٦ من قبل المؤسسات والهيئات الحكومية وبعض الشركات الواقعة على حدود البحيرة.

بعض أمثلة للمساحات المستقطعة:

- استقطاع ٣٠٠ فدان تمت زيادتها إلى ٥٠٠ فدان بقرار رئيس الوزراء لإنشاء مدينة مبارك الرياضية.
- استقطاع ٢٠٠ فدان لإنشاء القطاع السابع من الطريق الدولى الساحلى الشمالى.
- استقطاع ١٣٠ فدان لإنشاء الحديقة الدولية.
- استقطاع ٤٠ فدان لتوسعات مشروع الصرف الصحى بالإسكندرية.

• زيادة كميات البوص والهيش وورد النيل مما أدى لاختلال التوازن فى بيئة البحيرة.

- زيادة كميات المخلفات المنصرفة إلى البحيرة من صرف صناعي وصحى مما أدى لانخفاض نوعية المياه بها.

- عدم ثبات منسوب المياه فى البحيرة وانخفاض مستوى المياه مما يؤدى لحدوث مشاكل فى عملية الصيد ونقص الإنتاج السمكى بالبحيرة والتأثير على بيئة البحيرة.

- تصاعد روائح كريه من البحيرة (غاز كبريتيد الهيدروجين).

٤- الإجراءات التى تم اتخاذها لحل هذه المشكلات

أ- مشروع أمداد بحيرة مريوط بمياه نظيفة:

- تم عمل ٢ عداية أسفل سكة حديد مطروح لإمداد البحيرة (حوض الـ ٢٠٠٠ فدان وحوض الـ٣٠٠٠ فدان) بمياه مصرف غرب النوبارية بطاقة ٥٠٠ ألف متر مكعب مياه/ يومياً مما أدى إلى إنخفاض نسبة الملوحة بالأحواض الغربية للبحيرة وإعدادها للصيد مما أدى ذلك لزيادة إنتاجية البحيرة من الأسماك.

- كما تم إنشاء محطة (عدد ٤ وحدات) لرفع ٥٠٠,٠٠٠ متر مكعب مياه/ يوم من مصرف العموم إلى حوض الألف فدان لتدوير مياهه وانخفاض نسبة الملوحة به ثم الصرف على مصرف القلعة لتقليل نسبة التلوث وزيادة نسبة الأكسجين الذائب وإزالة الروائح الكريهة بمدخل الإسكندرية وجارى التنسيق بين الهيئة العامة للثروة السمكية ووزارة الرى لتزويد هذه المحطة بوحدات تعمل بالكهرباء لزيادة قوة ضخ المياه لينعكس تأثيرها على تخفيف التلوث.

ب- عدة تعاملات على مصرف القلعة للحد من التلوث وهى:

- قيام وزارة الرى (إدارة الصرف) بتطهير المصرف وتجهيزه من الجانبين لزيادة الأكسجين الذائب مع عمل هدارات على طول المصرف.

جـ- بعض المشروعات جارى تجهيزها وهى:

- إنشاء محطة رفع جنوب حوض الـ ١٠٠٠ فدان لرفع حوالى ٢ مليون متر مكعب/ يومياً إلى حوض الـ ٥٠٠٠ فدان ويقوم بتنفيذها وزارة الأشغال العامة والموارد المائية.

- تشكل خطة الهيئة العامة للثروة السمكية زيادة عدد الحفرات وإزالة البوص وعمل ممرات وخلق مسطحات مائية جديدة لزيادة عملية التهوية وزيادة المخزون السمكى والذى ينعكس بدوره على إنتاجية البحيرة.

- جارى تحجيم مسارات التلوث الناتجة عن مصرف القلعة بزيادة ضخ مياه مصرف العموم واتساع المسطح المائى بالمياه النظيفة للحد من التلوث وخصوصاً حوض الـ ٦٠٠٠ فدان.

- ومن ضمن الخطة المستقبلية إنشاء عدد ٣ عدايات أسفل سكة حديد مرغم من مصرف النوبارية إلى داخل المسطح للبحيرة لإضافة نسبة من مياه البحر عن طريق هويس الورديان إلى البحيرة بالتنسيق مع وزارة الرى.

- ومن خلال الهيئة العامة للصرف الصحى بالإسكندرية سوف يتم تطوير وتوسيع محطتى التنقية الشرقية والغربية، لمعالجة الصرف الصحى

بالإسكندرية – معالجة ثانوية باستخدام نظام الأكسدة، وذلك بانتهاء عام٢٠١٢؛ لتحسين مياه الصرف المنصرفة على البحيرة.

٥- المشروعات البيئية لتنمية البحيرة والحد من التلوث البيئى:

أولاً: مشروع التحكم فى التلوث الصناعى (EPAP٢)

- يهدف هذا المشروع إلى تقديم حزم تمويلية بقروض ميسرة لبعض المشروعات البيئية بالمنشآت الصناعية والتى تساهم بجزء كبير فى التلوث البيئى للبحيرة (من خلال محطة التنقية الشرقية والغربية).
- تبلغ ميزانية هذا المشروع ١٦٥ مليون دولار من خلال البنك الدولى – بنك الاستثمار الأجنبى – بنك التعاون الدولى اليابانى.
- كما يتم تقديم منحة لا ترد بمقدار ٧,٥ مليون دولار لتنمية البحيرة والحد من التلوث.

ثانياً: برنامج الإدارة المتكاملة للمناطق السياحية (SMAPIII):

- إنشاء نظام مؤسسى للإدارة المتكاملة للمناطق السياحية (SMAPIII)
- إنشاء وحدة للرصد والمتابعة بفرع الإسكندرية متضمنة بناء نظام لشبكة معلومات متكاملة.
- التوعية البيئية وبناء القدرات.
- تحليل مجموعة من السيناريوهات لتحقيق خطة متكاملة للعمل.

- يتمثل دور الفرع الإقليمى لمنطقة غرب الدلتا فى التعاون والمشاركة فى إنشاء وإعداد وحدة الرصد البيئى الخاصة بالبحيرة.

- تبلغ ميزانية المشروع ٧٧٩,٤٠٥ يورو وتبلغ مساهمة جهاز شئون البيئة نسبة ١,٢٨% (١٠,٠٠٠ يورو) ومساهمة SMAPIII بنسبة ٧٦,٨٤ والنسبة الباقية يتحملها باقى الشركاء.

ثالثاً: مشكلة مجارى الإسكندرية:

فى أوائل عام ١٨٨٥ صدر قرار وزارى بتأليف لجنة إصلاح مدينة الإسكندرية، وكان من بين دراستها مشروع المجارى للمدينة، وقررت رفع مياه المجارى وتنقيتها، ولم ينفذ المشروع لعدم توافر المال اللازم له[١].

وفى أوائل عام ١٨٩٠ أنشئت بلدية الإسكندرية، وكان فى مقدمة اعمالها مشروع المجارى، وفى عام ١٨٩٣ تقدم المهندس ديتريش كبير مهندسى البلدية بمشروع لصرف مياه المجارى إلى البحر فى مصبين، الأولى بالسلسلة، والثانى بقايتباى، وكانت معظم المدينة حينئذ تقع بين الموقعين المقترحين للمصبين، وورد بتقرير المهندس المذكور أن اتجاه الرياح هو من الشمال الغربى وأشار فى تقريره إلى أن إلقاء مياه المجارى فى البحر يساعد على كثرة نمو الأعشاب البحرية التى تجرفها الأمواج إلى الشاطئ فتتعفن وتصبح مصدر الشكوى من الروائح الكريهة.

---

(١) انظر للتفاصيل كتاب د/ محمد صادق العدوى عن قضية مجارى الإسكندرية (جريمة العصر).

دراسة بيت الخبرة الأمريكى على أساس الصب فى البحر:

وشملت الدراسة مقارنة اقتصادية للبدائل الآتية (بأسعار عام ١٩٩٧):

- **البديل الأول:** الصب فى البحر لمياه المجارى بدون معالجة بتكاليف ٣١٠ مليون جنية.
- **البديل الثانى:** إعادة الاستعمال فى الرى بتكاليف ٣٨٠ مليون جنيه.
- **البديل الثالث:** الصب فى الصحراء للتبخر فقط بتكلفة ٤١٠ مليون جنيه، ولا تشمل قيمه نزع الملكية، وشبكات التجميع، وافترضت الدراسة عمر افتراضى للأعمال بمدة ٣٨ سنة.

ثم أوصت بعد ذلك وكالة حماية البيئة الأمريكية EPA بضرورة عمل معالجة ابتدائية، والتى تتكلف حوالى ٦٠ مليون جنيها بأسعار عام ١٩٧٧ مما يصل بتكاليف الصب على البحر إلى ٣٧٠ مليون جنيها، وهو مقارب أو يقل بنسبة ٣% فقط عن بديل استخدام المياه فى الرى، والذى قدر له ٣٨٠ مليون جنيها.

تدخل هيئة المعونة الأمريكية:

بعد قرار مجلس إدارة هيئة الصرف الصحى فى ١٩٨١/١٢/٣، باستخدام مياه الصرف فى استصلاح واستزراع ٧٣ ألف فدان، أرسل رئيس هيئة المعونة إلى نائب رئيس الوزراء بتاريخ ١٩٨١/١٢/٨ وجاء فى خطابه ما يلى:

"أن هيئة المعونة خصصت ١٦٧مليون دولار كمنحة لامتداد وتحسين وتطوير الصرف الصحى على أساس استخدام مصب بحرى لصرف مياه الصرف الصحى فى البحر، ويفضل الرسميون المصريون فى اختيار الصرف في الصحراء وتتحمل الحكومة المصرية مسئولية كل من الزيادة والتكاليف، والمخاطر الفنية المصاحبة للصب فى الصحراء".

وتعمد بيت المعونة WWCG عام ١٩٨١ ورفع تكاليف الصب فى الصحراء إلى أكثر من ٢٠٠٠ مليون جنية ووصلت تكاليف الصب فى البحر إلى ٩٠٠ مليون جنيه فقط الأمر الذى أثبتت دراسة أكاديمية البحث العلمى عكسه وأن الصب فى الصحراء أقل تكلفة.

ويذكر مدير المعونة الأمريكية السابق فى ١٩٨٣/٩/١٢:

أ- أن تكاليف الصب فى الصحراء ٢ مليار دولار أى ضعف الصب فى البحر، وأنه سيعالج المخلفات السائلة بأحدث أساليب التكنولوجيا الأمريكية قبل صرفها فى البحر على بعد ١٠ كليو مترات من الشاطئ.

ب-أن المخلفات غير ملائمة لاستصلاح الأراضى.

ويتقاضى الخبير الأمريكى مرتبا شهريا يساوى ٧٢٥١ دولارا بالإضافة إلى ٥٣٣٨ جنيها مصريا، أما راتب الخبير المصرى فيصل إلى ١٧٧ جنيه فى اليوم. وفى بداية عام ١٩٨٥ أعلن رئيس لجنة الصناعة بمجلس الشعب أن الأتعاب التى تم صرفها لبيوت الخبرة حتى هذا التاريخ كالآتى:

٧٠ مليون جنيه لمكتب WWCG.

١٨,٧٠ مليون جنيه CDM.

٩,٥٠ مليون جنيه لمكتب BOYLE.

وبلغت قيمة أتعاب بيت الخبرة CDM ٨,٥٤ مليون دولار و ٢,٥٩ مليون جنيه من قيمة القرض الأمريكي رقم (٢٦٣- ك- ٤٤) مبلغ ١٥ مليون دولار. وبلغت نسبة أتعابه ٥٧% من قيمة القرض.

وبالإضافة إلى ذلك قام هذا المكتب بتصميم أعمال قيمتها ٥٤ مليون جنيه حتى عام ١٩٨٣ وكانت نسبة أتعابه عن هذه الأعمال ١٣% وهذا يمثل عنصراً كبيراً فى تكلفة المشروعات.

تم التعاقد مع مكتب الخبرة الأمريكى CDM فى ١٩٧٨/٢/٢١ لتصميم بعض المشروعات العاجلة للصرف الصحى، بمبلغ ٤,٨٨ مليون دولار و ١,١١ مليون جنية مصرى، ممولاً من القرض الأمريكى بمبلغ ١٥ مليون جنيه مصرى وذلك بموجب اتفاقية القرض رقم ٢٦٣-ك-٤٤ بتاريخ ١٩٧٧/٩/٢٩ وتم إجراء خمس تمديدات فى الفترة من ١٩٧٩/١٢/٢ وحتى ١٩٨٨/٢/١٤ وبلغت القيمة الإجمالية للتعاقدات حتى ١٩٨٣/١٢/٣١ ما يساوى ٨,٥٤ مليون دولار أمريكى و ٢,٥٩ مليون جنيه مصرى.

توصيات مجلس الشورى:

نتيجة للدراسة المتعمقة التى قام، بها مجلس الشورى فقد اقترح المجلس من بين توصياته ما يلى:

١-الحد من تجفيف البحيرات، والعمل على توسيعها، وتعميقها، ومنع تلوثها، وضرورة الاستفادة منها.

٢-استعادة مياه الصرف الصحى بعد معالجتها للانتفاع بها، واستخدامها فى الرى، بسبب تأثير تلوث شواطئ الإسكندرية على السياحة، والتأثير على الثروة السمكية.

٣-اختيار التكنولوجيات منخفضة التكاليف لعلاج المخلفات السائلة المنزلية والصناعية.

ندوة الأكاديمية الدولية لحماية البيئة:

دعت محافظة الإسكندرية الأكاديمية الدولية لحماية البيئة لحضور ندوة عن مجارى الإسكندرية عقدت بالمحافظة فى الفترة من (٢٥-٢٧) يونيو ١٩٧٩، وبعد مناقشة المشروع أوصت الندوة بالآتى:

أ- ضرورة عمل معالجة كاملة مهما كان نوع المشروع المقترح.

ب-إن إعادة استعمال مياه الصرف الصحى هو الاقتراح الملائم.

ج-يجب دراسة العوامل البيئية إلى جانب التحليل الاقتصادى.

د-أن تكاليف المشروع يجب أن توضع فى الاعتبار فى ضوء الأثار الجانبية البعيدة المدى للعوامل الصحية، والبيئية، والاجتماعية، والاقتصادية.

هـ-أن عامل تكلفة المشروع يجب أن لا يكون هو العامل الوحيد المؤثر فى المشروعات التى تخدم لمدة طويلة.

دراسة جامعة ليفربول بانجلترا:

إشتركت جامعة ليفربول مع جامعة الإسكندرية فى عمل التخطيط الشامل لمدينة الإسكندرية وقاموا بمراجعة مشروعات الصرف الصحى وخلاصة تقريرهم هى:

١- أن مصر ستواجه فى المستقبل نقصاً فى الماء نتيجة الزيادة السكانية.

٢- أنها ستكون مأساة أن يتكرر إلقاء مياه الصرف الصحى فى البحر.

٣- أن معالجة مياه المجارى فى الصحراء يمكن أن يتم مرحلياً خلال سنوات طويلة حسب الإمكانيات المتاحة وحسب زراعة المحاصيل المناسبة.

٤- أن الصرف الصحى فى الصحراء سيكون بديلاً لعملية إصلاح زراعى واستزراع ٥٤ ألف فدان، لذلك فإن التكلفة الكلية للإصلاح يجب أن تطرح من تكلفة مشروع الصرف فى الصحراء، ويمكن تحميلها على اعتمادات استصلاح الأراضى، وهذا سيغير بشكل كامل التكاليف عند مقارنة بدائل الصب فى البحر والصب فى الصحراء.

٥-أن الصرف فى الصحراء يساعد على زيادة الناتج من المواد الغذائية.

اقتصاديات مشروع ليفربول عام ١٩٨٥:

فى تقييمنا للعوامل الاقتصادية وتكاليف النظام المقترح فى هذه الدراسة تأكد أن بديل بحيرات الأكسدة للمعالجة المقترح، سيكون تكاليفه أقل بكثير من بديل الصرف فى البحر، وهذا البديل سيقلل من الحاجة إلى تمويل بالنقد الأجنبى، ولقد تم حساب التكلفة الإجمالية لإنشاء نظام المعالجة، دون حساب

لقيمه الأرض على أساس الأسعار والتكاليف الجارية فـــى مصـــر وقـــدره خبراؤنا بحوالى ما يعادل ١٧٠ مليون دولار، وقدرت تكاليف إنشاء الشـــبكة الموصلة من المدينة إلى منطقة المعالجة شاملة الطلمبات وخطوط الأنابيـــب بحوالى ١٨٠ دولار. وبهذا يكون إجمالى تكاليف تنفيذ التصـــميم المقتـــرح بحوالى ٣٥٠ مليون دولار.

من ناحية أخرى فإن تكاليف التشغيل والصيانة متضمنة اســـتهلاك الطاقـــة تعتبر منخفضة للغاية، وتقدر بحوالى مليون دولار سنوياً، وهى قيمـــة أقـــل بكثير من العوائد والدخل المتوقع من نواتج الزراعة، والمـــزارع الســـمكية المعتمدة على استخدام المياه المعالجة.

ولم تحسب فى هذه الدراسة الفوائد الاقتصادية الناتجة عـــن الزراعـــة، أو غيرها من الفوائد الاقتصادية، سواء المباشرة، أو غير المباشرة.

ثم أن نظام بحيرات الأكسدة لمعالجة مياه الصرف الصحى، يمثل أفضـــل البدائل من النواحى البيئية والصحة العامة، والاستخدام الأعظم للموارد، وهذه المزايا ذاتها لها تأثير مرجح وأكيد عن التقييم لعوائد هذا المشروع اقتصاديا واجتماعياً، وحضارياً.

استخدام البحيرات قبل الرى بمياه المجارى:

المقصود من البحيرات هو نظام متكامل من بحيرات الأكسدة، والبحيـــرات المهواة، وبحيرات الاستنبات المائى، وبحيرات الأسماك وبحيرات التخـــزين

تستخدم ليس فقط لمعالجة مياه المجارى واستخدامها فى الرى، ولكن تشغيل نظام مركب لأغراض التنمية البيئية الهدف منها:

أ- الحصول على أكبر إنتاج نباتى وحيوانى بطرق تساعد على تحسين خواص المياه كيميائياً وبكتريولوجيا.

ب-استخدام المياه فى الرى بطريقة صحيحة اقتصادية.

وليس المقصود هو استخدام بحيرات الأكسدة بطريقة مجردة.

فبالنسبة لبحيرات الأكسدة تحتاج لمساحات كبيرة قد تصل إلى حوالى أثنى عشر ألف فدان من الأراضى الصحراوية، إلا أن لها مميزات جوهرية فى دراسة جامعة ليفربول، وتستخدم على نطاق واسع فى دول كثيرة مثل الهند، ونيوزيلاندا، وأمريكا، وألمانيا، وفرنسا، والبرتغال، وجنوب أفريقيا، وإسرائيل، ويساعد انتشار هذه الطريقة تحقيق المزايا الآتية:

١- مشكلة الحمأة تكاد تكون معدومة فالبحيرات يتم تفريغها من الرواسب كل (٥-٦) سنوات.

٢- من مزايا بحيرات الأكسدة خفض نسبة كبيرة من عناصر وتركيزات النيتروجين والفسفور.

٣- فعالية بحيرات الأكسدة فى القضاء على البكتريا الضارة والفيروسات والطفيليات نتيجة لزمن التخزين الطويل فى البحيرات. فالفيروسات الضارة تنخفض بنسبة ٩٩,٩% إذا تم تخزين المياه لمدة (٧-٥٦) يوم عند حرارة (١٥-١٦) درجة مئوية أو تخزينها لمدة (٢-٢٨) يوم عند درجة حرارة (٢٠ - ٢٥) درجة مئوية.

مقارنة صب مجارى الإسكندرية فى البحر أو فى الصحراء:

أى الضررين أكثر (الصب فى البحر أو الصرف فى الصحراء)

١- ليس هناك أى تأكيد لمنع التلوث تماماً فى حالة المطبات البحرية لطبيعة التيارات البحرية والعميقة، كما أنه إذا حدث كسر فى المصب فإن إصلاحه غاية فى الصعوبة، ويحتاج إلى شركات عالمية متخصصة، كما أن وجود مسببات الأمراض فى مياه البحر، فهناك خطر الإصابة المباشرة نتيجة استخدام بعض الماء الملوث.

أما فى حالة الصرف على الأرض فإن كثيراً من الكائنات المسببة للأمراض، يمكن التخلص منها عن طريق الترشيح فى طبقات التربة الجيرية على امتصاص وترشيح الملوثات الصناعية كبير جداً.

٢-الصرف فى الصحراء يضمن تنقية ذاتية طبيعية، وإذا حدث أى تلوث فالتحكم فيه أو القضاء عليه يمكن بسهولة بأيدى مصرية، وباستخدام طرق هندسية وفنية بسيطة، ومثال لذلك مزرعة الجبل الأصفر التى أنشئت عام ١٩١١، وظلت هذه المزرعة تنتج بنجاح لأكثر من سبعين عاماً.

٣- احتمالات تلوث المياه الجوفية: تمر مياه الصرف الصحى خلال طبقات من التربة تعمل على ترشيحها قبل أن تصل للمياه الجوفية.

٤-المسطحات المائية المحيطة بمدينة الإسكندرية سواء المصارف، أو بحيرة مريوط، أو شواطئ البحر، قد أصبحت تحتوى على تركيزات مرتفعة من

الفلزات الثقيلة والمواد الضارة، نتيجة لصب المجارى فى البحر وفى بحيرة مريوط.

توصيات برنامج البيئة التابع للأمم المتحدة:

أوضحت هيئة البيئة التابعة للأمم المتحدة UNEP فى تقرير عام ١٩٨٤ أن لاستخدام مياه الصرف الصحى المعالجة فى الرى المزايا الآتية:

١- مصدر رخيص للمياه .

٢- وسيلة اقتصادية للتخلص من مياه الصرف الصحى.

٣- تمد النبات بعناصر غذائية كافية.

٤- تحسن من حوض مياه الصرف الصحى التى تصل للمياه الجوفية لمرورها خلال طبقات التربة.

وقد أيد الباحثون المصريون فى مؤتمر علمى لمنظمة التغذية العالمية FAO التابعة للأمم المتحدة فى عام ١٩٨٥، أيدوا استخدام مياه الصرف الصحى فى الرى، حيث تكفى مجارى القاهرة والإسكندرية لزراعة ٣٠٠,٠٠٠ فدان من الأراضى الصحراوية القاحلة الفقيرة فى المواد العضوية ويمكن الاستفادة من الخبرة المكتسبة فى مزرعة الجبل الأصفر

وبالنسبة للأراضى الصحراوية المتاخمة لمدينة الإسكندرية والتى يمكن ريها بمجارى المدينة فإن الأراضى كما أثبت الباحثون هى من أنسب الأراضى لاستقبال مياه المجارى نظراً لتكوينها الجيرى.

تلخيص مشاكل الصرف الصحى فى مدينة الإسكندرية: [1]

يقدر حجم الصرف الصحى للإسكندرية بحوالى ٣٦٥م٣/عام يزداد فى سنة ٢٠٠٥ إلى حوالى مليار م٢/عام بعد تطوير وإصلاح خطوط الصرف الصحى واستكمال مشروعات الأحياء المحرومة من هذه الخدمة حالياً.

يتم إلقاء معظم صرف مخلفات المصانع فى شبكة الصرف الصحى وبدون معاملتها فى المنبع بما يخالف قوانين حماية البيئة. وترتب على ذلك تلوث مياه الصرف الصحى بملوثات المصانع مما جعلها شديدة التلوث.

يتم تجميع الصرف الصحى لشرق الإسكندرية ليعالج جزء منه معالجة ابتدائية فى محطة التنقية الشرقية ويصرف الزائد بالإضافة إلى ناتج المعاملة بالمحطة الشرقية إلى منفذ مؤقت يصب فى مصرف القلعة عند التقاء الأخير بطريق مصر- إسكندرية الزراعى فى مدخل الإسكندرية لتحمل محطة صرف القلعة للصرف الزراعى عبئاً إضافياً لم تكن مصممة له من حيث الحجم أو النوع مما يعرضها للتهالك والتلف المستمر.. ويعرض الأراضى الزراعية فى زمام هذه المحطة للغرق والتلوث من مخلفات الصرف الصحى، ويصب مصرف القلعة خليط الصرف الزراعى والصحى فى بحيرة مريوط بعد عبوره الطريق الصحراوى فى مدخل الإسكندرية.

يتم تجميع الصرف الصحى بوسط وغرب الإسكندرية فى المحطة الغربية لمعالجته ابتدائياً فى المحطة الشرقية حيث يتم تجميع الروث الناتج من

---

(١) انظر تقرير للدكتور حاتم عبد الوهاب العطار – أستاذ كيمياء الأرض – كلية الزراعة – جامعة الإسكندرية.

المعالجة بالمحطتين ليتم عصره بنظام يتهالك قريباً، ثم ينقل بأسطول نقل (يتهالك حالياً) إلى مقبرة الحمأة فى مشروع مريوط ٤٥ كم جنوب غرب الإسكندرية، حيث تظهر رائحته الكريهة على الطريق الصحراوى خاصة عندما تكون الرياح شمالية غربية، وحيث انتشرت الحشرات حول الموقع المذكور، أما سوائل ناتج المعاملة الأولية بالمحطة الغربية فيتم صرفه فى بحيرة مريوط بعد عبور طريق القبارى.

تصبح بحيرة مريوط بحيرة ترسيب وأكسدة لمعظم مخلفات الصرف الصحى للإسكندرية إلى جانب ما يصل إليها من مياه صرف زراعى عن طريق مصر فى القلعة والعموم وتحافظ محطات صرف المكس على مستوى مياه البحيرة حيث يتم صرف حوالى ستة ملايين متر مكعب يومياً من هذه المحطة إلى البحر أمام المكس حيث تغطى الساحل فى هذه المنطقة رقعة واسعة من مياه قذرة تحمل بقايا مخلفات الأكسدة الطبيعية للمخلفات الآدمية والصناعية للإسكندرية لتنشرها التيارات البحرية إلى جهة الشرق ٦٠% من أيام السنة وحوالى ٤٠% إلى جهة الغرب فيعم التلوث مياه شواطئ الإسكندرية شرقا وغربا، وترتب على ذلك أن أصبحت بحيرة مريوط من أكثر بحيرات العالم تلوثاً.. حيث يقل الأكسجين وتزداد نسبة كبريتيد الهيدروجين ومن ثم تموت الأسماك ومعظم الأحياء المائية، وتزداد نسبة المواد العضوية، ويزداد تراكم الملوثات الصناعية فيصل تراكم الكروم والكادميوم بين ضعفين وخمسة أضعاف محتوى تراسيب القاع من هذه العناصر، وذلك فى مناطق مصبات الصرف فى البحيرة الرئيسية فى مدخل الإسكندرية.

لذلك فإنه لحل هذه المشاكل يجب مراعاة وتنفيذ ما يلى:

١- ضرورة معالجة مخلفات المصانع فى مصدرها وقبل إلقائها على مجارى الصرف الصحى أو مجارى المياه (مصارف أو مراوى زراعية) أو الأجسام المائية (بحر أو بحيرات)، لحماية البيئة.

٢- معالجة مياه الصرف الصحى معالجة أولية أو ثانوية قبل إعادة استخدامها أو التخلص منها فى المسطحات المائية أو الأرضية.. وفى حالة الإسكندرية فيجب تنفيذ ما يلى:

١- رفض مبدأ استخدام بحيرة مريوط كبحيرة ترسيب وأكسدة للمخلفات الآدمية والصناعية، وإعادتها لتصبح مزرعة سمكية وبحيرة ترفيه.

٢- إعادة استخدام مخلفات الصرف الصحى والصناعى (بعد المعالجات الأولية فى المصنع) فى الزراعة بعد خلطها بمياه صرف زراعى أو رى حسب مقتضيات الأمور.

٣- وقف الاعتماد على محطات صرف القلعة بالمكس للتخلص من الرصف الصحى للإسكندرية وهو الأمر الذى قبل بصفة مؤقتة (٣-٥ سنوات) ولحين تنفيذ المشروع المتكامل لمعالجة الصرف الصحى لاستخدامه فى الزراعة والذى كان مخطط له البدء فى ١٩٩٥، حيث تعتبر مياه الصرف الصحى بعد المعالجة مصدراً طبيعياً (لا يصح إهداره) للماء والعناصر الغذائية اللازمة للتوسع الزراعى غرب الدلتا فى الأراضى الصحراوية ذات الأصل

الجيرى وحيث تتم زراعة محاصيل لا تؤكل طازجة أو يتم تصنيعها تأكيـداً لحماية المستهلك من احتمال تلوثها بالكائنات الممرضة ولو بنسبة ضئيلة.

اقتراحات ودراسات وتمديدات العقود الأواخر من القرن العشرين

١- فى المرحلة الأولى احتوت الدراسة والأعمال:

- محطتين للمعالجة الابتدائية – شرقية – غربية.
- تخفيف الحمأة – نقلها والتخلص منها.
- ٢١١ كيلو متر من المجمعات الرئيسية.
- ١١ محطة رفع.
- ٧ عدايات فى تقاطعات الشوارع.

٢- بدائل التخلص من المجارى:

●البديل الأول: الصب فى البحر: ويحتاج المصب البحرى إلى:

- أعمال تجميع ونقل ضخمة قبل ضخ مياه المجارى فى المصب البحرى.
- محطة رفع لدفع المياه فى المصب البحرى.

١ - تحسين نظم التجميع

٢- تحسين محطات الرفع التى أنشئت فى المرحلة الأولـــى (٧ محطـــات) وإصلاح محطات الرفع الحالية.

٣- زيادة سعة محطة المعالجة الشرقية من ٤١٠ إلى ٥٤٤ ألف م٣/يوم.

٤- دراسة البدائل التالية لمعالجة الحمأة والتخلص منها وهى:

أ- استمرار نزح المياه الميكانيكى Dewatering من الحمأة فى محطة المعالجة الغربية.

ب- إنشاء واستكمال النظام السابق فى محطات المعالجة الشرقية والغربية.

ج- استمرار النظام السابق فى محطة المعالجة الغربية - مع إنشاء عملية لتخفيف الحمأة خارج المحطة الشرقية.

د- استمرار النظام السابق فى المحطة الغربية- واستخدام التحلل اللاهوائى للحمأة فى المحطة الشرقية عملية تجفيف خارج المحطة.

هـ-استخدام نفس النظام الوارد فى (د) مع استخدام نزح المياه الميكانيكى فى الشرقية بدلا من التخفيف خارج المحطة.

و- نفق الحمأة خارج حدود الإسكندرية بأحد طريقتين:

* الأولى : باستخدام شاحنات نقل.

* الثانية : باستخدام خط سكة حديد لنقل الحمأة بعربات قطار شاحنة

ز- المصب البحرى بطول ١٠ كم داخل البحر.

• **البديل الثانى: معالجة ابتدائية والصب فى بحيرة مريوط:**

بدائل التخلص من المخلفات السائلة محدودة وسواء استخدام مصب بحرى أو إنشاء عمليات معالجة ثانوية – كلاهما تكاليفه مرتفعة.

وعليه فالبديل الثانى يفضل التوسع فى المعالجة الابتدائية مع استمرار الصرف بعد هذه المعالجة بحيرة مريوط مع الأخذ فى الاعتبار أن هذا البديل ليس هو المثالى من الناحية البيئية.

وهذا البديل يشمل البنود (أ، ب، جـ، هـ، و– من البديل الأول– مع فارق واحد هو الصب المباشر فى بحيرة مريوط بدلا من المصب البحرى.

وعرض البديل طريقتين:

أ– تحويل جزء من بحيرة مريوط أو مساحة من الأراضى الزراعية جنوب البحيرة إلى مسطح مائى ضحل تنمو فيه نباتات عشوائية مثل البوص يستقبل مياه الصرف الصحى بعد المعالجة الابتدائية.

ب– استخدام بحيرة مريوط كبحيرات أكسدة بعد تقسيمها إلى بحيرات متقلبة ثم بحيرات إنضاح هوائية.

• **البديل الثالث:**

يحاول هذا البديل وقف تدهور بحيرة مريوط بعدم الصب المباشر للمجارى المعالجة ابتدائيا فيها وصب المياه فى المصارف حول البحيرة – وعدم صب مياه مصرف القلعة فى البحيرة – ويتم تنفيذ هذا البديل كالآتى:

أ- المجارى المعالجة فى المحطة الشرقية تصب فى مصرف القلعة إلى أن تصل إلى محطة طلمبات القلعة لرفعها لمصرف أبيس وترفعها محطة طلمبات أبيس لمصرف العموم ثم إلى طلمبات المكس لصرفها مباشرة فى البحر عند خليج المكس.

ب- المجارى المعالجة ابتدائيا فى المحطة الغربية - ترفع بمحطة طلمبات لخطوط طرد تنشأ لنقل مياه المجارى لمصرف المجارى لمصرف العموم لصبها بالقرب من محطة طلمبات المكس، ويمكن دراسة إمكانية نقل هذه المياه بالانحدار الطبيعى بدلا من خطوط الطرد.

وهذا البديل مماثل للبديل الثانى ويختلف عنه فقط فى عدم صب المجارى المعالجة ابتدائيا فى بحيرة مريوط ولكن تصب فى المصارف الزراعية وكلا البديلين الثانى والثالث يصب فى البحر عن طريق طلمبات المكس.

• البديل الرابع: معالجة ثانوية والصب فى البحيرة:

يشمل إنشاء عمليات للمعالجة الثانوية باستخدام طريقة الحمأة المنشطة أو الأبراج البيولوجية أو كليهما - وافترض البديل أن المجارى بعد معالجتها ثانويا يمكن صبها مباشرة فى بحيرة مريوط - أو فى المصارف الزراعية المحيطة بالبحيرة - وافترض البديل تحسن حالة البحيرة تدريجيا.

ويشمل هذا البديل بنود ب، د، هـ، من البديل الأول- بالإضافة إلى إنشاء عمليات معالجة ثانوية فى محطات معالجة ثانوية فى محطات المعالجة الشرقية والغربية.

وعرض البديل طريقتين:

أ- مسطح مائى مزروع كما ورد فى البند (أ) من البديل الثانى.

ب- استخدام بحيرات أكسدة لتحسين درجة المعالجة باستقطاع مساحة كبيرة من بحيرة مريوط.

نفق المنطقة الوسطى:

عرضت بيوت المعونة بديلا كما يلى:

نفق المنطقة الوسطى، الذى أنشئ ليتحول إليه كل التصرفات التى تصل مباشرة فى البحر عند قلعة قايتباى وغيرها، وتتوجه المياه فى هذا النفق إلى محطة المعالجة الغربية.

وقد أفرزت دراساتهم الاقتراحات الآتية بالنسبة لهذا النفق الذى تم إنشاؤه منذ خمس سنوات:

١- الاقتراح الأول:

تركه بدون تشغيل واستمرار الصرف المباشر على البحر عند قايتباى.

٢- الاقتراح الثانى:

تشغيله ... وفى هذه الحالة، يصل تصرفه القادم من مجمع قايتباى، ومصبات أخرى مثل السلسلة والميناء الغربى، كل هذه التصرفات التى تصل لأكثر من ربع مليون متر مكعب فى اليوم، تصل إلى محطة المعالجة الغربية وهى أصلا تعمل فوق طاقتها، وستصب في بحيرة مريوط بدون معالجة عن طريق فائض محطة المعالجة.

•آخر البدائل بديل الصب فى البحر:

عرض بيت المعونة فى ندوته بمعهد الدراسات العليا فــى ١٩٩٦/٤/١٨، موجز الخطوات الصب فى البحر، نبسطها فى الآتى:

أولاً:

نقل المخلفات السائلة من المحطة الشرقية بعد معالجة ابتدائية فــى خــط ضغط (س١) طوله ٥ كيلو مترات، بقطر داخلى ٣ متر، وينشأ هذا الخــط بجانب طريق القبارى السريع.. ثم يعبر ترعــة ميــاه الشــرب .. وكــذلك مصرف رئيسى مفتوح .. وبعد ذلك يعبر مجمع انحدار رئيسى منشأ حالياً، ليصل بعد ذلك إلى مطبق رئيسى (١) فى ميدان قنال السويس.

ثانياً: نقل المخلفات السائلة بعد معالجتها ابتدائية فــى المحطــة الغربيــة.. بواسطة خط (ص١) طوله حوالى خمسة كيلو متر، بقطــر داخلــى ٢,٧٥- ويسير هذا الخط فى بحيرة مريوط، وعلى حافتها الشمالية.. ثم يعبر طريق النقل الثقيل الجديد.

ثالثاً: يتقابل الخطان من المعالجة الشرقية والمعالجة الغربيــة فــى مطبــق رئيسى .. ومن هذا المطبق بوصلة انحدار إلى بيارة تجميع ضخمة تناســب تصرف المدينة كلها.

رابعاً:

تنشأ مع بيارة التجميع، محطة رفع رئيسية تضم ٨ رافعات قــدرة كــل منها حوالى ٩٣٠ كليو وات ساعة.

خامساً:

يخرج من الرافعات الأمريكية العملاقة خطى طرد، يصبان فى نفق يبدأ من ميدان قنال السويس بقطر ٤,١٥ متر ويسير تحت ضغط لمسافة حوالى ٤ كيلو متر (أب) حتى يصل لشاطئ البحر بالشـــاطئ - ولوجـــود مبـــانى وممرات أثرية تحت شارع قنال السويس كما هو الحال فى الإسكندرية كلها فليس من الممكن، أن ينشأ هذا الخط الضخم بطريقة الحفر، خاصة أن عملية الحفر ستكون فى المبانى الأثرية لمدينة الإسكندرية القديمة.

سادساً:

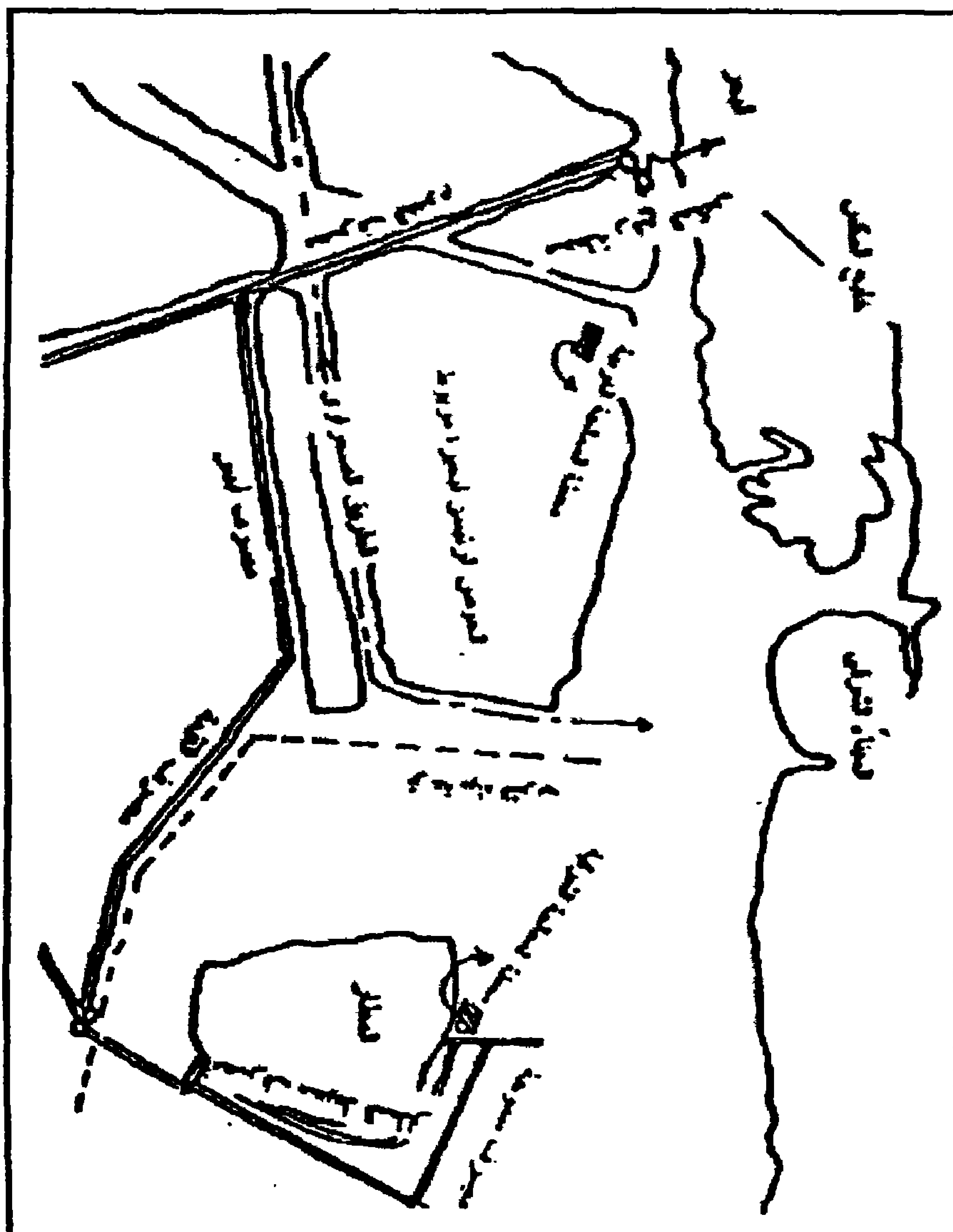
ينشأ المصب البحرى (ب ج) بداية من شاطئ الشاطبى بأحد الطريقتين: نفق تحت قاع البحر لمسافة ١٠ كيلو متر داخل البحـــر، أو خـــط مواســـير بطريقة الحفر فى أرضية قاع البحر.

سابعاً:

فى حالة تنفيذ المصب بطريقة الأنفاق، فإنه يلزم تخصـــيص مســـاحة كبيرة جداً على الشاطئ لعمل اسطوانة بقطر ضخم، تحيط بها منطقة واسعة لتخزين المواد، والتجهيزات، والأدوات. والمعدات، التى تستخدم فى الإنشاء، وملحقاته، ومقترح أن يكون المصب بقطر ٤ متر، وطول ١٠ كيلو مترات، يتم تركيب ناشرات لمياه المجارى فى الكيلو متر الأخير من المصب. وهى عبارة عن ١٦ ناشر مجارى، تتعامد على خندق الصـــب، والمســـافة بـــين الناشرات حوالى ٦٦ متر، وتتفرع الناشرات من الجزء المتعامد على قـــاع

البحر، بطريقة هندسية فى فروع جميلة، تداعبها التيارات البحرية التحتيـــة، والهزات الأرضية العصرية الجميلة.

شكل (٧-١)الصرف في البحرعن طريق طلمبات المكس



تفاصيل الأعمال المنفذة لمشروع الصرف الصحى لمدينة الإسكندرية

المنحة الأمريكية رقم ٢٦٣ – ١٠٠:

أ- محطات التنقية ومعالجة الحمأة:

•١- تنفيذ وتشغيل كل من محطة التنقية الشرقية والغربية.

بطاقة ٤٧٠ ألف متر مكعب يوميا لمحطة التنمية الشرقية ترفع لخدمة ٤مليون نسمة. وبطاقة ٢٨٠ألف متر مكعب يوميا لمحطة التنمية الغربية ترفع لخدمة ٢,٨ مليون نسمة.

•٢- تنفيذ وتشغيل مصنع التخفيف الميكانيكى للحمأة

لخدمة كل من محطتى التنقية وبطاقة تجفيف لكمية ٦٠٠ طن يومياً ويعتبر هذا المصنع من أحدث الطرق لمعالجة الحمأة فى مصر والشرق الأوسط شاملاً موقع(٩ ن).

•٣- تنفيذ وتشغيل موقع التخلص من الحمأة بمنطقة أم زغيو والمنشأة على مساحة ٣٥٦ فدان مقسم إلى المواقع الرئيسية الآتية:

أ- منطقة قيد وتقليب الحمأة.

ب- منطقة التخلص من نواتج المصافى والمواد الصافية.

جـ-منطقة تجارب الحمأة للاستفادة بها فى أعمال التسميد.

ب- محطات الرفع:

تنفيذ وتشغيل عدد (٧) محطات رفع جديدة وموزعة كالآتى:

١- محطة رفع المنطقة الشرقية بطاقة قصوى ٥٨٠ ألف متر مكعب يوميا للمرحلة الأولى ترفع الطاقة لخدمة ٢,٩ مليون نسمة.

٢- محطة رفع سموحة بطاقة قصوى ٢٧٥ ألف متر مكعب يومياً مرحلة أولى "ترفع الطاقة لخدمة ١,١٨٤ مليون نسمة".

٣- محطة رفع المعمورة بطاقة قصوى ٦٢ ألف متر مكعب يوميا مرحلة أولى " ترفع الطاقة لخدمة ٠,٢٧٧ مليون نسمة".

٤- محطة رفع سيدى بشر بطاقة قصوى ٦٨ ألف متر مكعب يوميا مرحلة أولى "ترفع الطاقة لخدمة ٠,٥٣٦ مليون نسمة".

٥- محطة رفع أبو قير بطاقة قصوى ٢٣ ألف متر مكعب يومياً.

٦- محطة رفع سبورنتج بطاقة قصوى ٤٤ ألف متر مكعب يوميا.

٧- محطة رفع الرأس السوداء بطاقة قصوى ٢١١ ألف متر مكعب يومياً.

جـ- العدايات:

تنفيذ وتشغيل كافة العدايات التى تعتبر عصب المشروع لتوصيل كافة عناصره وبأقطار ٢٧٥٠ مم تحمل بداخلها خطوط طرد بأقطار ١٠٠٠ مم، ١٥٠٠ مم وبأطوال تصل إلى ٤ كم تقريبا.

(د) الأنفاق:

تنفيذ وتشغيل أنفاق جديدة حوالى ١٩كم من المجمعات والمنفذة بطريقة الأنفاق بأقطار ١٢٠٠ مم، ٢٢٫٥٠مم وتخدم حوالى ٧ مليون نسمة.

(هـ) مشروعات محلية:

تم تنفيذ مشروعات محلية لخدمة المشروعات المنفذة من خلال المقاولين سابقى الذكر بقيمة ١٥٠ مليون جنيه مصرى.

المرحلة الثانية:

نظراً لانتهاء المرحلة الأولى من مشروع الصرف الصحى لمدينة الإسكندرية والممول من المنحة الأمريكية رقم ٢٦٣ - ١٠٠ تبلغ ٤٠٤,٩٢٤ مليون دولار بالإضافة إلى ٢٩٨,٨٥٩ مليون جنيه مصرى. وبدأت أعمال المرحلة الثانية من توسيع مشروع الصرف الصحى لمدينة الإسكندرية بالتعاون مع هيئة التنمية الدولية الأمريكية بغية مواجهة الزيادة المنتظرة فى التعداد السكانى وكذلك التطوير اللازم للمرحلة وحتى عام ٢٠٣٠.

وتتمثل الأعمال اللازمة لتنفيذ مشروعات المرحلة الثانية فى الآتى:

١- دراسة البدائل المختلفة بتجميع التصرفات والتخلص منها والموجزة فى الآتى:

أ- رفع طاقات الشبكات ومحطات الرفع والتنقية الابتدائية والتخلص من الصرف الصحى فى البر وإعادة استخدام مياه الصرف الصحى.

ب- رفع طاقات الشبكات ومحطات الرفع والتنقية الابتدائية والتخلص من الصرف الصحى فى بحيرة مريوط أو تفادياً لها.

جـ-رفع طاقات الشبكات ومحطات الرفع والتنقية الثانوية والتخلص من الصرف الصحى فى بحيرة مريوط أو تفادياً لها.

د- رفع طاقات الشبكات ومحطات الرفع والتنقية الابتدائية والتخلص من الصرف الصحى فى البحر من خلال مصب بحرى.

٢- دراسة الآثار البيئية لكل بديل من البدائل سابقة الذكر على المسطحات والأحياء المائية والمياه الجوفية والأراضى الزراعية والصحة العامة والسياحة والزيادة السكانية .. الخ.

٣- دراسة بدائل معالجة الحمأة والتخلص منها.

٤- دراسة تكلفة كافة البدائل والعرض على القيادات السياسية والتنفيذية لاختيار البديل الأمثل.

وحيث أن المكتب الاستشارى الأمريكى ميتكالف أند أيدى قد كلف هذا العمل من خلال عقد مع هيئة التنمية الدولية الأمريكية وبتمويل قدره ٢٢,٦١٩ مليون دولار أمريكى من المنحة الأمريكية سالفة الذكر، فإن المكتب الاستشارى بصدد البدء فى الإجراءات اللازمة لبدء الدراسات، وهناك ٣ أسس لدراسة كافة البدائل وهى:

١- الأسس الفنية التصميمية:

٢- الأسس البيئية والآثار الناتجة عن كل بديل.

٣-   الأسس الاقتصادية ومصادر التمويل.

المقارنة الاقتصادية لبدائل مشروعات الصرف الصحى:

فى دراسة البدائل المختلفة للتخلص من مياه الصرف الصحى أو أعادة استعمالها، يجب أن يتم دراسة البدائل من جميع جوانبها، وألا تكون التكاليف الإنشائية هى أساس المقارنة، وقد أغفل بيت الخبرة بحوالى (٣٥٠ - ٤٥٠) جنيه سنوياً وهذا يمثل (١/٣-١/٢) العائد عام ١٩٨٠، كما أنهم قدروا ثمن فدان الأرض المستصلحة بألفي جنيه عام ٢٠٠٠ فى حين أن ثمن المخصبات مياه المجارى والتى تقدر بحوالى ٧٥ مليون جنيه سنوياً بأسعار عام ١٩٨٣ حيث أن القيمة السمادية لمياه المجارى تقدر بحوالى:

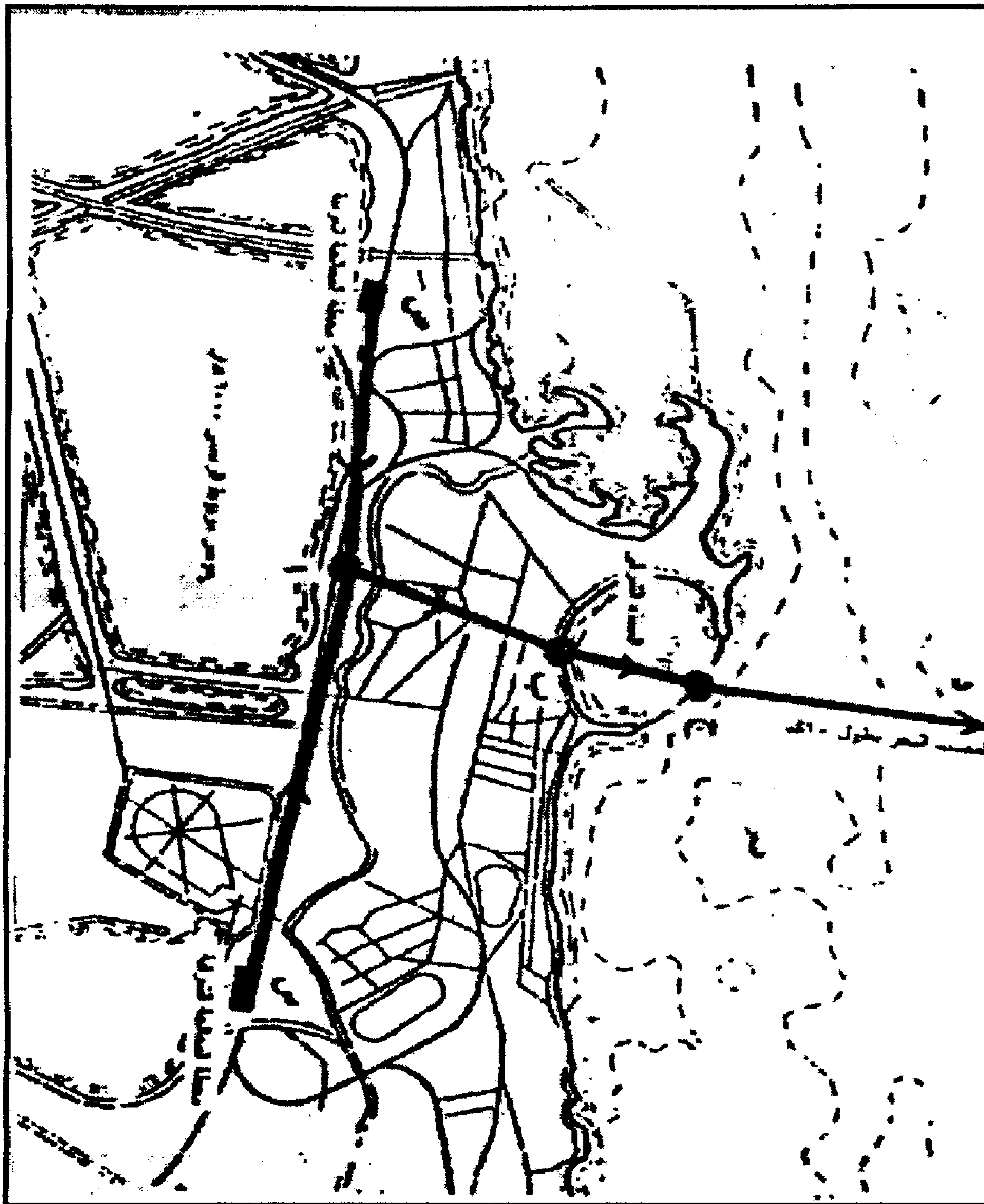
٥٠ ألف طن سماد أزوتى (٢٠ % نيتروجين) فى السنة.

١٧ ألف طن سماد فوسفاتى (١٨% فو ٢أ٥) فى السنة.

١٣ ألف طن سماد بوتاسى (٥٠% يو ٢ أ) فى السنة.

وهذا المخصبات الطبيعية يجب النظر إليها باهتمام بالغ خاصة أن أصبحت الدول المتقدمة تفضل استخدام التسميد الطبيعى عن التسميد الكيماوى.

شكل (٧ – ٢) تخطيط المصب البحرى حتى عام ١٩٨٥



ويمكن عمل مقارنة للتكاليف الإنشائية التقديرية:

وفى الدراسات التى قام بها بيت الخبرة الأمريكى، حدد تكاليف الصرف فى الصحراء بحوالى ٢,١٤ مليون جنيه. ووضع بيت الخبرة فى بنود الصرف فى الصحراء مبلغ ٧١٩ مليون جنيه للمعالجة الابتدائية والثانوية، وكذلك مبلغ ٢١٩ مليون جنيه لمعالجة الحمأة.

كما حدد مبلغ ٧٦٨ مليون جنيه لمحطات الرفع الرئيسية وخطوط الطرد التى تحمل مياه الصرف الصحى للصحراء – وهذه المبالغ والتى تزيد عن ١,٧٠٠مليون جنيه افترضتها بيوت الخبرة بدون أى سند علمى، حيث ظهر من مناقشات جمعية المهندسين أن تكاليف المعالجة الابتدائية والثانوية لعطاءات تمت ترسيتها فى القاهرة لا يتزيد عن مائة جنيه للمتر المكعب فى اليوم. أى أن تصرف مدينة الإسكندرية التصميمى والذى يصل لحوالى ١,٥ مليون متر مكعب فى اليوم تصل تكاليف المعالجة الابتدائية والثانوية له حوالى ١٥٠ مليون جنيه بأسعار سنة ١٩٨٥ وهذا المبلغ يتمشى مع افتراضات جامعة ليفربول التى حددتها بحوالى ٢٣٠ مليون جنيه.

أن تكاليف نقل الحمأة ومعالجتها وهى ٢١٩ مليون جنيه يمكن توفيرها فى حالة استخدام بحيرات الأكسدة التى افترضتها جامعة ليفربول. كما أن برنامج البيئة التابع للأمم المتحدة أوصى فى ١٩٨٤/٢/٢٧ بضرورة استخدام المعالجة الابتدائية المتقدمة فى حالة الصب فى البحر وهى زيادة فى تكاليف الصب فى البحر قد تصل لأكثر من ١٥٠ مليون جنيه – كما أوضح

التقرير إمكانية الصرف فى الصحراء بعد المعالجة الابتدائية وهذا فى حد ذاته يخفض تكاليف الصب فى الصحراء بحوالى ٦٣٧ مليون جنيه.

التكاليف التقديرية للبدائل الجديدة

بعد ٢٥ عاما من الدراسات أسفرت مقارنة البدائل علي التكاليف التقديرية الآتية (بأسعار ١٩٩٧).

أ- بديل الصب في البحر بتكاليف حوالى (٤٤٥- ٤٩٠) مليون دولار أمريكى.

ب- بديل استخدام بحيرة مريوط فى الأكسدة بتكاليف حوالى ٤٧٥مليون دولار أمريكى.

جـ-بديل تخطى البحيرة إلى مصرف العموم بتكاليف حوالى ٣٥٠مليون دولار أمريكى.

د- بديل الصب فى بحيرة مريوط بتكاليف حوالى ٣٣٠ مليون دولار أمركى.

نجد أن بديل الصب فى البحر هو الأعلى سعرا بالنسبة للبديل الذى يسمح برفع المياه من مصرف العموم، إلى الموقع المخصص للاستصلاح والاستزراع.

التكاليف التى تم إنفاقها على أعمال المعالج المنشأة حتى آخر عام ١٩٩٥:

١- أ- منشآت المعالجة الابتدائية بالمحطات الشرقية بتصرف ٤٧٠ ألف م ٣/ يوم.

ب- منشآت المعالجة الابتدائية بالمحطة الغربية بتصرف ٢٨٠ ألف م٣/ يــوم بتكاليف ٨٦,٤ مليون دولار أمريكى + ٢٢,٣ مليون جنيه مصرى.

٢- مصنع تجفيف الحمأة الميكانيكى لضغط ٦٠٠ طن/ يوم (بنسبة مياه حوالى ٧٥%) بتكاليف ٦٢,٣ مليون دولار +٣٢,٨ مليون جنيه مصرى.

٣- تنفيذ موقع التخلص من الحمأة على مساحة ٣٥٦ فدان. وهــذا معنــاه أن المعالجة الابتدائية بما فيها ضغط الحمأة الميكانيكى بلغت ١٤٨,٧ مليون دولار +٥٥,١ مليون جنيه. أى أن تكاليف المتر المكعب فى المعالجة الابتدائية فقط= ٨٣٧ جنيه.

٤- بلغت الخطة المالية التى أنفقت من المعونة حتى يناير عام ١٩٩٦مايلى:

- **أ- قيمة الإنشاءات:**

٨٦٢,٢٧٤ مليون دولار +٢١٩,٥٧٤ مليون جنيه مصــرى مســاهمة مــن الحكومة المصرية.

- **ب- الاستشارات الهندسية والمساعدات الفنية:**

١٢٩,٤١٢مليون دولار +١٦,١١٠ مليون جنيــه. فتكــون نســبة الأتعــاب استشارية بالدولار ٤٧,١% وتكون نسبة الأتعاب الاستشــارية مــن المكــون المصرى = ١٥,٦% ونسبة الأتعاب الاستشارية للمصروف بالدولار والجنيــه المصرى= ٤٠%.

الجدوى الاقتصادية لبديلى الصب فى البحر أو الصحراء:

تقدم الأستاذ الدكتور/ عبد العزيز السودانى الأستاذ بجامعة الإسكندرية – لجمعية المهندسين فى ندوتها عن الصرف الصحى لمدينة الإسكندرية والتى عقدت الجمعية فى (١٩-٢١) أكتوبر سنة ١٩٨٥ – ببحث عن المقارنة الاقتصادية لبديلى الصب فى البحر والصرف فى الصحراء، على أساس الفروض التى تقدم بها بيت الخبرة الأمريكى.

وقد شملت دراسة التكاليف المفاضلة بين بدائل الصب فى البحر، والاستفادة فى الصحراء، وشملت الدراسة ما يلى:

١- وضع عناصر التكلفة تفصيلياً من حيث التكلفة الأولية- والتكلفة السنوية، وارتباط ذلك بالعمر الإفتراضى للمشروع، واحتمالات الخطورة، ودرجة المرونة، والأمان، وإمكانية وجود بديلٍ فى حالة الطوارئ، ومعدلات التآكل والإحلال- علماً بأن منطقة البحر المتوسط ليس ببعيدة عن حزام الزلازل.

٢- مقارنة نسبة المكون الأجنبى فى رأس المال وتكاليف الحصول عليه- حيث تبين أن نسبة المكون الأجنبى فى حالة الصب فى الصحراء تصل ١٧,٥%- فى حين تصل نسبة المكون الأجنبية فى حالة الصرف فى البحر ٤٠,٧% كما أن نسبة المكون الأجنبى البشرى الفنى فى حالة الصرف فى البحر أعلى بكثير من مثيله فى حالة الصب فى الصحراء.

٣- بمقارنة عملية القيم الحالية لتدفقات تكاليف التشغيل والصيانة السنوية لكل مشروع بديل، وكذلك من تحليل عناصر التكلفة السنوية التى تشمل العمالة،

والطاقة الكهربائية، والوقود، والمهمات، والمواد الكيماوية، بمقارنة كل هذه العوامل يتضح أن الصرف فى الصحراوى يرد فى المرتبة الأولى وأن الصرف فى البحر يأتى فى المرتبة الأخيرة.

٤- لا يتضمن مشروع الصرف فى البحر أية عوائد من استخدام مياه المجارى، لإلقائها فى البحر دون عائد مستفاد منها. أما بديل الصرف فى الصحراء فله عوائد مباشرة تتمثل فى الناتج الصافى لاستخدام المياه فى الرى والزراعة.

٥- إن مساهمة أحد المشروعات البديلة للصرف الصحى فى تحقيق أى هدف قومى- يعتبر بمثابة إضافة للمنفعة الاجتماعية القومية- وإن استخدام أى مورد اقتصادى كان غير مستغل، فى مجال آخر أكثر إنتاجية سيترتب عليه إضافة اقتصادية قومية- مثل ذلك زيادة فرص العمل أو تخفيض حجم التكاليف، أو منع ظاهرة التصحر وتعمير مناطق جديدة.

٦- إدخال التكاليف والمنافع غير المباشرة فى الحسبان- ومنها أثر المشروعات على الطاقات غير المستغلة مثل الأراضى الصحراوية ذات الوفرة – ومياه المجارى التى تشكل أحد جوانب الندرة فى مواردنا الطبيعية، ومقاومة التصحر، وهذه الاعتبارات تتحقق بإعادة استخدام المجارى فى الرى والزراعة.

•٧- أثر التلوث فى الحالتين:

التلوث الناتج عن الصرف فى الصحراء يمكن الإحساس به ومعالجته فى وقت أسرع من الصرف فى البحر، الذى يؤدى إلى احتمال تلوث الشواطئ، وتدهور

المستوى الصحى، وارتفاع تكاليف الرعاية والعلاج الطبى- بالإضافة إلى أثر ذلك على النشاط السياحى وهجرة المصطافين إلى شواطئ الدول المجاورة.

٨- القبول السياسى والشعبى العام: حيث يرفض المجتمع السكندرى الصب فى البحر ويفضل الصرف فى الصحراء.

٩- اعتبارات الأمن القومى والتبعية التكنولوجية للخارج: حيث يحتاج مشروع الصب فى البحر إلى خبرات ومعدات أجنبية- ويزيد من روابط التبعية التكنولوجية للخارج، مما يؤكد رفض الصرف فى البحر.

١٠- أفضل البدائل على المدى الطويل: إذا سايرنا جدلا افتراضات بيوت الخبرة الأجنبية فى دراستها فإنه يمكن استرداد كافة القيم المستثمرة فى الصرف فى الصحراء بعد حوالى ١٧ سنة- بعدها يتحقق فائض صافى يصل لعشرات الملايين من الجنيهات سنوياً.

رابعا :الاسكندرية - - مدينة مرشحة - للغرق فى القرن ٢١ ؟

وأخيراً:الإسكندرية وتغيير المناخ العالمى فى القرن الحادى والعشرين:

تحدث كلا من الدكتور/ مصطفى كمال طلبه والدكتور/ محمد عبد الفتاح القصاص عن تغير المناخ، مؤكدين أن التغييرات المناخية والاحتباس الحرارى هى حقيقة مؤكدة، حيث ارتفعت درجة حرارة الجو فى السنوات الماضية حوالى سبع من عشرة درجة مئوية ومن المنتظر أن تزداد بحلول عام ٢٠٥٠

درجتين إضافيتين، ثم ثلاث درجات أخرى عام ٢١٠٠ ليكون إجمالى الزيادة ٥,٧ درجة مئوية.

وقد يتبادر إلى الذهن أن خمس درجات إضافية لا تمثل أهمية، ولكن بمراجعة المناخ العالمى نلاحظ أنه فى العصر الجليدى كانت الحرارة اقل من متوسط معدلها بحوالى خمس درجات سواء بالنقص أو الزيادة. يمكن أن تحدث تغييرات رهيبة. ولا يجوز مقارنة ذلك بالفرق بين درجة حرارة الصيف والشتاء أو النهار من الليل من منطقة إلى أخرى فى نفس البلد، ذلك أن التغير المناخى مرتبط بتغير متوسط درجة حرارة الأرض الثابتة وليس الطارئ. وما يهمنا هو أثر التغيرات على مصر وعلى الإسكندرية نتيجة تغير المناخ ومنها:

١- سوف يرتفع سطح البحر الأبيض المتوسط نتيجة تمدد المياه بما يعادل نصف متر عام ٢٠٥٠، وبعض العلماء أكثر تشاؤما حيث يتوقعون أن يحدث ذلك عام ٢٠٣٥ وسيحدث ذلك نتيجة تمدد مياه البحار والمحيطات وذوبان الجليد على الجبال الشمالية والجنوبية.

٢- فى السيناريو الأول سيتسبب ارتفاع مياه البحر المتوسط نصف متر فى غرق أو تملح ١٢- ١٥% من أراضى الدلتا.

٣- سوف يتم تهجير عدد يتراوح بين ٥و٦ ملايين مواطن من الدلتا.

٤- سيؤدى ارتفاع سطح البحر إلى زيادة سرعة الرياح وارتفاع الأمواج مما سيتسبب فى نقص الأسماك.

٥- سوف تتأثر الثروة الحيوانية بشدة حيث ستنقرض الخراف والماعز فى الساحل الشمالى وتقل إنتاجية المراعى ومن المحتمل أن تنخفض الثروة الحيوانية بمعدل ٥٠%.

٦- سوف تقل إنتاجية المحاصيل الزراعية الاستراتيجية الموجودة حالياً لأن محصولا مثل القمح يحتاج إلى أشهر فى الأرض وعند ارتفاع درجة الحرارى سوف ينضج مبكرا ربما فى ٤ شهور فقط- وهذا سيؤدى إلى تأثر الإنتاجية وهو نفس مصير المحاصيل الزيتية.

٧- الجذب السياحى للبحر المتوسط مرتبط بالغوص والشعب المرجانية ذات الألوان المبهرة وقد اتضح أن ارتفاع درجة الحرارة سوف يجعل كل الشعب المرجانية بيضاء اللون وهذا سيؤدى إلى تأثر السياحة تأثرا سلبيا شديدا.

٨- سيقل إيراد نهر النيل إلى ٧٠% وهى مشكلة خطيرة.

٩- سوف يؤدى تغير المناخ إلى أضرار صحية بالغة إما للتأثير المباشر للحرارة العالية على كبار السن والأطفال، أو اتساع نطاق توطن أمراض خطيرة مثل الملاريا حيث يساعد ارتفاع درجة الحرارة سوف يساعد على هجرة البعوض المسبب لها شمالا ليصل إلى مصر ويعبر البحر المتوسط ويصيب بلدان فى أوروبا (مع العلم أن أوروبا تخضع حاليا خطط طوارئ لمجابهة هذه المشكلة).

هذه الأخطار لا يجب انتظارها كما لو كانت قضاء وقدرا وإنما هناك حلول يطالب الدكتور مصطفى كمال طلبه بالتأهب لوضعها موضع التنفيذ.. منها:

١- بناء سدود لحماية الشواطئ من ارتفاع سطح البحر على غرار ما تم عمله فى رأس البر.

٢-وقف التوسع فى الانتشار فى صناعات جديدة فى المناطق القريبة من السواحل (٤٠% فى الإسكندرية) والرجوع إلى الخلف فى الصحراء.

٣-إنشاء تجمع علمى قوى لدراسة كيفية مواجهة التحديات سابقة الذكر بما فى ذلك الأمراض والزراعة والسياحة وغيرها.

٤- البدء فورا فى إنشاء قاعدة بيانات عن العاملين فى حقل تغيير المناخ وتجميع كل التقارير من الخارج والداخل ودراستها دراسة مستفيضة للوصول إلى رؤى وحلول.

٥- إنشاء لجنة محايدة متخصصة فى تغير المناخ وآثاره المحتملة على مصر، لا تضم وزراء أو تنفيذيين، وإنما تشكل فقط من علماء وخبراء، توضع توصياتها أمام صناع القرار لاتخاذ خطوات التنفيذ الملائمة للتعامل مع هذه الكارثة الكونية.

الفصل الثامن

مدينة الإسكندرية رؤية مستقبلية للقرن ٢١

• أولاً: ملامح المشكلات البيئية بالإسكندرية: [١]

بدأت مشكلات البيئة تتضح بالإسكندرية منذ عدة عقود. وفيما يلى أهم الملامح الرئيسية مشكلات البيئة فى الإسكندرية:

• ١- المشكلات البيئية:

- عدم توافر النظام المؤسسى للرصد وتوفير البيانات والتقييم والمتابعة.
- عدم توافر البيانات البيئية والخرائط الضرورية لدراسات الأثر البيئى.
- تعقد المشكلات البيئية فى تداخل استخدامات الأراضى وتلوث الماء والهواء والبيئة البحرية.
- زيادة التلوث الصناعى والنفايات الخطرة ونقص الوعى البيئى.
- زيادة تملح التربة بالمناطق الساحلية، وإزالة الكثبان الرملية.

---

(١) انظر استراتيجية التنمية الشاملة لمحافظة الإسكندرية ٢٠٥٠ – رؤية مستقبلية بالتعاون بين محافظة الإسكندرية وجامعة الإسكندرية والهيئة العامة للتخطيط العمرانى.

- تأثير تغيرات المناخ وملاحظة ارتفاع سطح البحر فى المائة سنة القادمة بنحو (٤٠ – ١٠٠ سم).
- تأثر أنظمة المواصلات العامة والسعة الاستيعابية للطرق ونوعيتها.

٢- الايجابيات:

وبالرغم من المشكلات البيئية إلا أن هناك العديد من الايجابيات هى:

- وضوح الرؤية لمتخذى القرارات.
- الممارسة الفعلية لدراسات الأثر البيئى قبل اعتماد المشروعات.
- الشعور بأهمية التخطيط المتوازن فى الحفاظ على الموارد الطبيعية والسياحية.
- تواجد الخبرات العلمية بجامعة الإسكندرية، ومعهد الدراسات العليا والبحوث، ومعهد الصحة وكليات الهندسة والعلوم.
- ارتفاع مستوى الوعى البيئى العام وفى الإسكندرية.

٣- الأبعاد البيئية ذات الأهمية فى التخطيط:

يجب الأخذ فى الاعتبار القوانين الدولية والمخططات العمرانية المستقبلية ويلزم:

- ضرورة عمل دراسات الأثر البيئى الاستراتيجى.

• ضرورة عمل دراسة الأثر البيئى (ELA) للمشروعات المقترحة بالمحافظة لأفضل المواقع من الناحية البيئية وذلك تطبيقا لقانون البيئة (٤ / ١٩٩٤).

• ضرورة عمل دراسات تقييم الخطورة الأيكولوجية للمشروعات التى تضم مواد خطرة.

- **٤- الاختيارات الهامة الواجب مراعاتها بيئيا:**

- **١- بالنسبة للسكان:**

حيث أن التعداد المتوقع لسكان مدينة الإسكندرية عام ٢٠٥٠ هو حوالى ٩ مليون نسمة فمن الضرورى مراعاة ما يلى:

• إنشاء مناطق لجذب السكان فى الظهير الجنوبى والجنوبى الغربى مع توفر الخدمات وفرص العمل فى نطاق الصناعات المتوسطة والصناعات الصغيرة.

• توفير الخدمات اللازمة من المياه النظيفة والموارد الاقتصادية المختلفة (خدمات الإسكان والغذاء والعلاج والتعليم).

• **ضرورة تطوير المناطق السكنية القديمة بالمدينة فى إطار خطة لرفع مستوى المعيشة.**

- **٢- بالنسبة لاستخدامات الأراضى:**

• **تقليل التداخل فى استخدامات الأراضى للمناطق الصناعية، وتوفير بيانات رقمية موثقة.**

• مراعاة تميز المواقع بالامتداد المستقبلى للمدينة وإزالة الألغام من منطقة العلمين.

• التوسع فى إقامة المناطق السكنية والخدمات المناسبة بمواقع الجذب السكانى لخدمة شباب الخريجين.

• إقامة مناطق سكنية صناعية تقوم على الزراعات المنتشرة بالمنطقة.

• المحافظة على البحيرات وتنميتها كمناطق سياحية ومصادر للثروة السمكية، مع مراعاة اعتبارات ارتفاع سطح البحر وانخفاض اليابسة.

• تحديد المناطق الصناعية بدقة فى ضوء التوسعات المستقبلية.

• توفير البنية الأساسية للمناطق الصناعية المستجدة فى الغرب والجنوب مع اقتراح بإقامة صناعات كالتى تقوم على الإنتاج الزراعى.

• ٣- بالنسبة للشريط الساحلى:

• إمتداد الكورنيش من خليج أبى قير حتى العلمين مع اعتبار دراسات الأثر البيئى للمشروع.

• تهيئة الشواطئ ووضع نظام للتنمية المتكاملة للمناطق السياحية والخدمات بطول الساحل ومنع التعديات.

• المراقبة المستمرة لحالة الشواطئ وصلاحيتها السياحية لجذب السائحين.

• النظر فى زراعة الأشجار المقاومة للملوحة والمحافظة على النخيل فى المناطق الساحلية.

• متابعة مشروعات التخلص من الألغام بمنطقة العلمين والمناطق المتاحة والحفاظ على ما تبقى من الكثبان الرملية حتى لا تسبب خللا ايكولوجيا لأنظمة البيئة بالساحل.

• ملاحظة تأثير ارتفاع البحر فى المائة سنة الأخيرة حيث يقدر الخبراء العالميون الارتفاع بين (٤٠ – ١٠٠ سم) خلال القرن القادم.

• ٤- بالنسبة لمصادر المياه العذبة والبحيرات:

• متابعة وزارة الرى لزيادة كمية المياه فى ترعة المحمودية وإصلاح الأهوسة لسريان المياه وتقليل التلوث بالترعة.

• متابعة إنشاء شركات خاصة لصيانة خزانات المياه بالمبانى، خاصة بعد ازدياد نسبة العمارات العالية.

• التأكد من إنشاء وتطوير أنظمة الصرف الصحى ومعالجة مياهها لإعادة استخدامها لزراعة بعض المناطق المناسبة.

• أهمية البدء فى إعداد الكوادر والدراسات لعمل وحدات تحلية مياه البحر لإمداد المحافظة بالمياه اللازمة لاحتياجات السكان.

• أهمية البدء فى تطبيق نظم الزراعة بالتنقيط لتوفير المياه العذبة مع دراسة التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية لهذه النظم.

• تحديد ومتابعة البحيرات ومنع تلوثها أو ردمها لكى تصبح مصدراً مستداما للثروة السمكية.

• ضم البحيرات إلى الخطة السياحية وإنشاء نظام متكامل لإدارتها وحمايتها واستخدام مواردها بالتكامل مع الأخرى.

• ٥- اعتبارات بيئية أخرى:

• تحديد مواقع نفايات القمامة، ومدافن النفايات الصناعية الخطرة ومحارق النفايات الطبية.

• تحديد مواقع جديدة لمحطات معالجة الصرف الصحى، ودفن الحمأة ومصانع السماد العضوى.

• إنشاء محاور مواصلات عامة متميزة للشريط الساحلى، ومحاور حركة من الجنوب إلى الشمال مع مد الخدمات المناسبة للطريق الدولى الساحلى ومراعاة القدرة الاستيعابية ونوعية الطرق.

• التأكيد على ترشيد الطاقة فى المصانع والمنشآت مع استخدام الطاقة الشمسية، وطاقة الرياح ووقود الهيدروجين.

• ثانياً: المواقع والعلاقات المحيطة بالإسكندرية:

• ١- موقع الإسكندرية:

تتمتع محافظة الإسكندرية بموقع متميز وفريد من النواحى الطبيعية والبيئية حيث تقع داخل حدود الإقليم الذى يضم بالإضافة لمحافظة الإسكندرية كلا من محافظتى البحيرة شرقا ومطروح غرباً.

ويتمتع هذا الإقليم بالعديد من المقومات المكانية والسياحية والبشرية التي تجعله مكاناً فريدا ومتميزا للتنمية العمرانية والسياحية حيث تمتد الواجهة الساحلية لهذا الإقليم بمحاذاة البحر الأبيض المتوسط شمالا بنحو طولا من مدينة رشيد شرقا وحتى السلوم غربا وبعمق استراتيجي داخل مياه البحر المتوسط يبلغ ١٢ ميلا هى حدود المياه الإقليمية لمصر، كما تمثل محافظة البحيرة الحد الشرقي والجنوبي الشرقي لهذا الإقليم، بينما تمثل محافظة مطروح حدوده الغربية والجنوبية.

يبلغ إجمالي مساحة الإقليم ٢٢٥٠٠٠ كم٢ تمثل حوالي ٢١,٥% من مساحة الجمهورية بينما تبلغ مساحة محافظة الأسكندرية حالياً ٢٨١٨كم٢ تمثل نسبة ١٢,٥% من مساحة الإقليم.

تختص الإسكندرية (عاصم الإقليم) بولجهة شاطئيه مقدارها ٩٣,٥كم طولا هى حدها الشمالي من بلدة المعدية شرقا إلى ك ٦١,٥ طريق – مطروح غرباً.

تضم الإسكندرية بنطاق حدودها الإدارية نحو ٢٥ ألف فدان من الأراضي الزراعية بمنطقة أبيس ومساحات زراعية أخرى بمريوط و النهضة .

– الأهمية النسبية للإسكندرية:

محافظة الإسكندرية هى القطب التنموى الهام على مستوى الجمهورية وتأتى فى المركز الثانى بين محافظات مصر من حيث عدد السكان (٤,١ مليون نسمة) وفقاً لتعداد الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء عام

٢٠٠٦ تمثل نسبة ٥,٦% من إجمالى سكان الجمهورية ومن المتوقع أن يصل عدد سكانها إلى أكثر من ٤,٦ مليون نسمة عام ٢٠١٧، وإلـــى ٨,٩ مليـــون نسمة عام ٢٠٥٠ بمعدل زيادة سنوى ١,٩%.

جدول رقم (٨ - ١)

تقديرات سكان الإسكندرية مقارنة بالجمهورية حتى سنة ٢٠٢١

السنة	سكان الإسكندرية	سكان الجمهورية	%
١٩٩٦	٣,٣٣٩,٠٠٠	٥٩,٣١٣,٠٠٠	٥,٦
٢٠٠٦	٤,١٢٣,٠٠٠	٧٠,٤٧٣,٠٠٠	٥,٤
٢٠١١	٤,١٩٩,٠٠٠	٧٦,٩٧٢,٠٠٠	٥,٤
٢٠١٦	٤,٥٦١,٠٠٠	٨٣,٣٢٧,٠٠٠	٥,٤
٢٠٢١	٤,٩٤٤,٠٠٠	٩٨,٣٨١,٠٠٠	٥,٥

- **٣- المحددات والإمكانيات العمرانية والبشرية:**

تتمثل المحددات الإمكانيات العمرانية والبشرية فى الآتى:

• المواقع العمرانية الحالية (سكنية / صناعية ...الخ) والأراضى المخصصة للتنمية وتتمثل فى الأراضى الفضاء داخل وحول الكتلة العمرانيـــة الحاليـــة بالإسكندرية ومحافظة البحيرة.

• الأراضى الزراعية حيث تبلغ مساحتها بالإسكندرية نحو ١٧٣ ألف فدان إضافة إلى نحو أكثر من ٣٠٠ ألف فدان أخرى قابلة للاستصلاح.

• مخزون وإنتاج الثروة البترولية والغازية والحجرية.

• الإمكانيات السياحية والأثرية بنطاق الإسكندرية والإقليم كالآثار الإغريقية والرومانية المنتشرة بالمنطقة وبسهول منطقة مريوط وحتى مطروح وواحة آمون بسيوه والمنطقة الشاطئية بالساحل الشمالى ومنخفض القطارة والمحميات الطبيعية (كمحمية العميد) بالإضافة إلى اعتدال المناخ.

• القنوات والمسطحات المائية والملاحات (البحر المتوسط – بحيرة مريوط – ترع المحمودية والقناة الملاحية بالنوبارية – الملاحات ... الخ).

• محاور الحركة الرئيسية ووسائل المواصلات على مستوى الإقليم والمدن من طرق وسكك حديدية وموانئ ومطارات القوى البشرية بالمنطقة ٤,١ مليون نسمة حاليا، (حوالى ٩ مليون نسمة عام ٢٠٥٠).

• الثقل الثقافى للإسكندرية بجامعتها ومكتبتها ذات الصبغة العالمية.

• **٤- عوائق التنمية:**

لا توجد عوائق للتنمية بخصوص الامتداد المستقبلى حيث لا يوجد موانع طبيعية أو حواجز تحول دون ذلك، إلا أنه يمكن التركيز على بعض تلك العوائق الممثلة فى التركيز الصناعى بالكتلة العمرانية وما يصاحب ذلك من تلوث بيئى – قصور سبل المواصلات العامة والتى سوف تتضح بالامتدادات

المستقبلية (ستمتد الإسكندرية على الساحل لأكثر من ١٢٠ كم طولا) – قصور فىعدد الوحدات السكنية اللازمة للإسكان وظهور العشوائيات – حقول ألغام العلمين.

- **ويمكن تلخيص العوائق كالتالى:**

- تركز السكان بالكتلة العمرانية الحالية للمدينة على الرغم من توافر مناطق الإمداد العمرانى والسياحى والصناعى والزراعى باتجاه الغرب والجنوب.

- استغلال محورى طريق الجيش ووادى النطرون– العلمين وربطها بمحاور مستجدة طولية وعرضية خاصة بمناطق الامتداد العمرانى المقترح حتى العلمين، مع رفع كفاءة الطرق الداخلية للإسكندرية وتطوير مطارى النزهة وبرج العرب.

- الحفاظ على النطاق الزراعى الجيد حسب رتبة الاراضى.

- رفع كفاءة المرافق العامة (مياه– كهرباء– صرف صحى– تليفونات– اتصالات) والخدمات (التعليمية– الاجتماعية– الشبابية– الرياضية.....إلخ).

- **يرتكز الإطار العام للتنمية على إيجاد بدائل للنمو العمرانى وذلك بنطاق غرب المدينة ببرج العرب والحمام والعلمين وجنوبا بالنطاق الزراعى فى مريوط والنهضة وأراضى الاستصلاح الجديدة واستغلال الثروات البترولية والغازية والثروة المعدنية المختلفة والمواقع الأثرية والسياحية المتاحة بالمنطقة جميعها.**

- إفراد دراسة خاصة بقلب المدينة الحالى لرفع كفاءته لمواجهة الاحتياجات المستقبلية.

- الارتقاء بالمناطق العشوائية ورفع مستوى ساكنيها بمدها بالمرافق اللازمة وتزويدها بالخدمات الضرورية.

• ١- استراتيجيات التنمية القومية ودلالتها للهيكل العمرانى الاقتصادى للإسكندرية:

- تشير المحاور التى تقوم عليها استراتيجيات التنمية القومية إلى ضرورة أن يكون الهيكل الاقتصادى العمرانى للمدينة محققا للأهداف الإنتاجية القومية وذلك بمراعاة أن تكون التنمية البشرية من الاهتمامات الأساسية للتنمية وذلك بتكامل المقومات التى تقوم عليها الخدمات العليمية – الخدمات الصحية – الخدمات الثقافية – .. الخ.

- توفير المستلزمات الحضرية: البنية الأساسية بالإضافة إلى الحوافز المالية والعمرانية لجذب التوطين بكافة القطاعات وتحقيق تنمية عمرانية.

- الاهتمام بالأنشطة التصديرية فيما يتعلق باختيار مواقع توطنها مع توفير الخدمات الإنتاجية المختلفة من نقل – تخزين – تمويل ورفع معدل الإنتاجية، وأن الأنشطة الصناعية تعتبر النشاط الرائد على مستوى المدينة.

- وفيما يتعلق بالتنمية الزراعية توجد مناطق استصلاح أراضـــى محيطـــة بالمدينة يتيح لها إرساء قاعدة اقتصادية متكاملة للمساهمة فى زيادة إنتاجيـــة النشاط الزراعى وذلك من خلال التصنيع وتقديم الخدمات الإنتاجي.

- هناك نواة لأنشطة الأبحاث التكنولوجية المتقدمة بتواجـد مدينـة مبـارك العلمية بما يفتح مجالا لجذب شركات البحث العلمى وشركات إنتـاج السـلع التكنولوجية من أجهزة كمبيوتر وأجهزة اتصالات وغير ذلك. ويقترح تنميتها لتصبح وادى للتكنولوجيا.

- **٢- التكامل الاقتصادى والاجتماعى بالقطاعات الإقليمية الحضرية:**

الهدف من إنشاء المراكز الحضرية الجديدة تحقيق الامتدادات العمرانية إلى الحيز غير المأهول مع ربط الإعمار بهدف التنمية الاقتصادية على المستوى القومى والإقليمى.

- **ويستلزم ذلك:**

- إضافات إنتاجية من صناعية وخدمية على المستوى الإقليميى والارتفـاع بكفاءة استغلال الطاقات الإنتاجية بالإقليم.

- أن تكون مرتكزة على استغلال الموارد الاقتصادية والطبيعية المتاحـة علـى مستوى الإقليم بما يمكن من إنتاج سلع وخدمات تتوافر لها مميزات تفاضلية وبما لا يؤدى إلى التدهور البيئى وزيادة معدلات التلوث ويجعل مكان المدينة منطقـة متوازنة بيئيا للسكن.

- **رابعاً: تطور مخططات التنمية فى مدينة الإسكندرية من النشأة حتى الآن:**

حظيت الإسكندرية بأربعة مخططات تنمية خلال القرن العشرين وهم (مخطط ماكلين عام ١٩٢١- المخطط العام ١٩٨٥- التخطيط الأشمل ٢٠٠٥- التخطيط العام ٢٠١٤)، وحيث لم يكن هناك مخططات عمرانية جديدة منذ مخطط الاسكندر الأكبر الذى تم تنفيذه منذ نشأة الإسكندرية عام ٣٣١ ق.م واستمر العمل به ثلاثة وعشرون قرنا وقد بقيت منها وحتى الآن محاور مثل طريق الحرية (كانوب سابقا) وطريق النبى دانيال (السوما سابقا) وطريق قناة السويس (القناة الجوفية سابقا)، وكذلك محور شارع فرنسا أو طريق الميدان.

إلا أن فترة حكم محمد على (١٨٠٥- ١٨٤٩) تعد من الفترات الهامة فى تاريخ العمران بالمدينة من خلال تنفيذ العديد من المشروعات الكبرى المؤثرة فى الإسكندرية كالترسانة البحرية وترعة المحمودية.

ومع بداية القرن العشرين شهدت الإسكندرية حركة نمو عمرانية سريعة، ونظرا لعدم أتباع مخطط تنموى اتخذت عملية النمو اتجاهات عشوائية. الأمر الذى دعا إلى دراسة مخطط تنموى لمدينة الإسكندرية عام ١٩٢١، وسمى مخطط ماكلين نسبة إلى المهندس ماكلين رئيس بلدية الإسكندرية فى ذاك الوقت وقد شكل فى دراسته المدينة القديمة وامتداد رقعتها العمرانية من أبى قير شرقا حتى منطقة الدخيلة غربا بطول ٣٥ كم (بمساحة ١٠٥ كم^2).

وبقيام الثورة فى يوليو ١٩٥٢ تم تشكيل هيئة تخطيط المدينة ١٩٥٦ والتى انتهت إلى وضع التخطيط العام لمدينة الإسكندرية عام ١٩٥٨ وجـاء شـاملا الدراسات الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية وقدم توقعـات مسـتقبلية لـنفس المساحة التى قام بتخطيطها المهندس ماكلين ، وقد أضاف إليها منطقة العامرية وكينج مريوط كضواحى للمدينة.

ولقد اتسمت تلك الفترة بإنشاء الكثير من مصانع تكرير البترول كما انتشرت العشوائيات بأحياء المدينة خاصة بالمناطق الجنوبية المتاخمة للقرى الزراعية.

وفى عام ١٩٥٨ تم إعداد مخطط عام بواسطة جامعة الإسكندرية بتكليف من محافظ الإسكندرية وقد أطلق عليه تخطيط إسكندرية الشامل لتوجيـه عمليـة التنمية حتى عام ٢٠٠٥، وقد امتدت الرقعة العمرانية للدراسة على مسـاحة ٦٠٠ كم٢ ويعتبر هذا المخطط الشامل للمدينة متنـاولا الأقـاليم المجـاورة وعلاقتها بالمدينة.

وفى عام ١٩٩٧ تم إعداد مخطط أطلق عليه المخطط العام للإسكندرية حتى عام ٢٠١٧ وهو امتداد لمخطط ٢٠٠٥، وقد قام المخطط بوضع اسـتراتيجية تنمية شاملة من خلال إيجاد محاور وأقطاب للنمو السكانى والعمرانـى (مسـاحة المنطقة العمرانية ٢٦٧٩ كم٢).

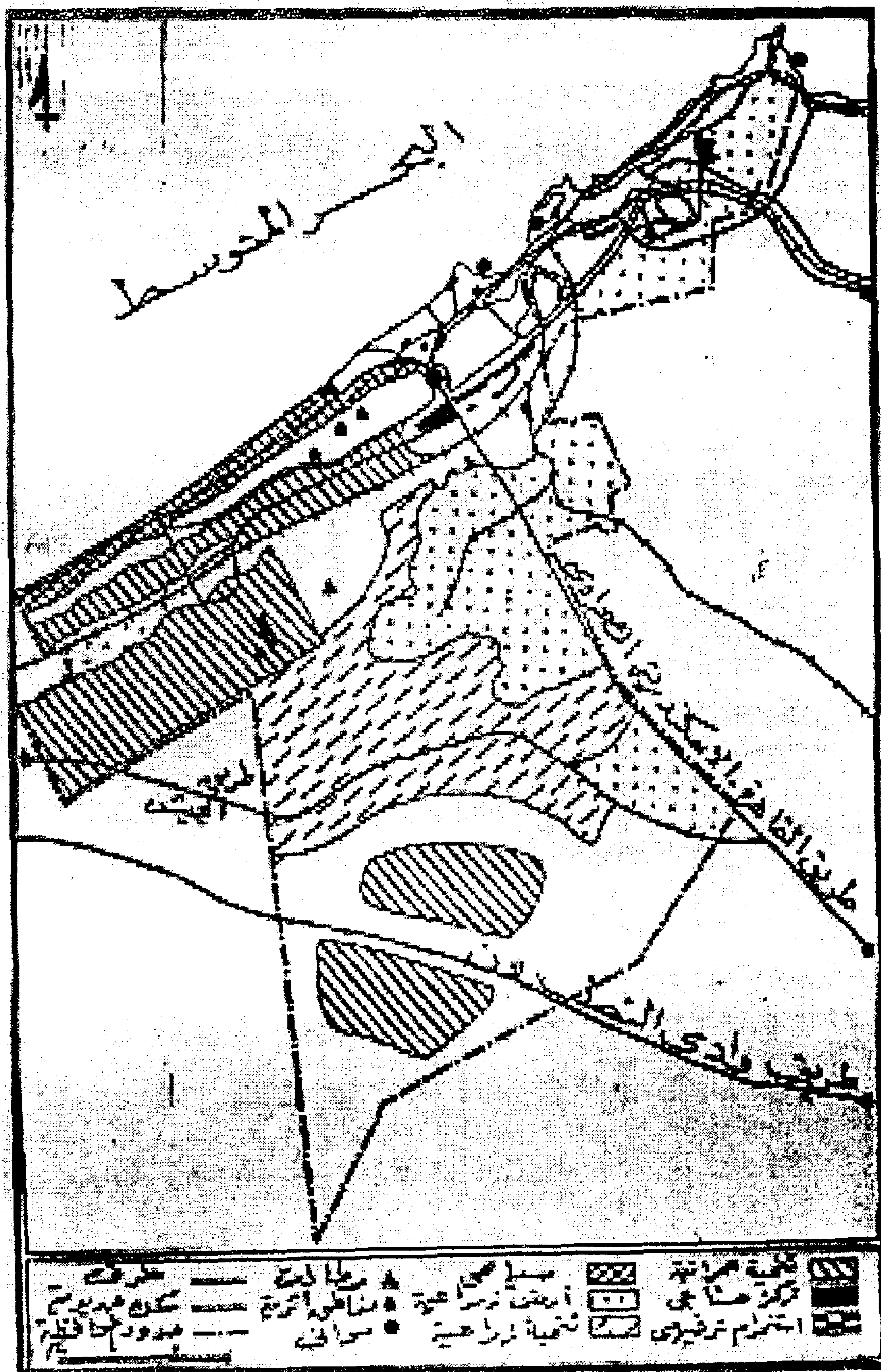
وباشتراك المحافظة مع أساتذة جامعة الإسكندرية فى مشـروع التخطـيط الشامل عام ٢٠٠٥، ثم مشروع التخطيط العـام ٢٠١٤، وأخيـرا مشـروع الرؤية المستقبلية للإسكندرية عام ٢٠٥٠ الذى نحن بصدده بحيث يكون منطلقا

من رؤى المخططات السابقة، وباعتبار أن العملية التخطيطية العمرانية هـــى عملية متواصلة ومستمرة تبدأ من حيث انتهى الآخرون.

والشكل رقم (٨-١) مجالات التنمية العمرانية المستقبلية

والشكل رقم (٨-٢) القرى السياحية على الساحل الغربى لمحافظة الاسكندرية

والشكل (٨-٣) يوضح مقارنة بين نطاق وحدود المحافظات العمرانية للاسكندرية



المصدر التخطيط العام لمدينة الإسكندرية ٢٠١٧

شكل (٨ – ١) مجالات التنمية العمرانية المستقبلية

الإسكندرية

البحر المتوسط

قرية الأمل

عزبة البيص

العامرية

قرية السلام

قرية البيص

الوفاء

عزبة الملاينة

برج العرب

برج العرب الجديدة

الرقعة السكنية

قرى سياحية

سكك حديدية

طرق رئيسية

صفر ٣ ٦ ٩ ١٢ ١٥ كم

- **أهم توصيات التخطيط الشامل للإسكندرية ٢٠٠٥:**

• توجيه عمليات التنمية العمرانية نحو الغرب مع تأكيد العلاقة بين منـــاطق النمو ومدينة برج العرب الجديدة والتنمية السياحية للواجهة الساحلية والمناطق المحيطة ببحيرة مريوط.

• تحديد النمو العمرانى بحزام أخضر من الناحية الجنوبية لحماية الأراضـــى الزراعية والتحكم فى النمو العمرانى.

• تخصيص منطقة واسعة جنوب ميناء الدخيلة للصناعات المقترحة مســتقبلا وبما يؤكد الفصل بين الاستعمالات المتعارضة.

- **ويركز التخطيط الشامل للإسكندرية على :**

• ركز هذا المخطط على إيجاد محاور وأقطاب للتنمية لاســتيعاب الزيــادة الكلية المتوقعة بنحو ١,٣ مليون نسمة كما يلى:

- الفراغات العمرانية بالكتلة الحالية تستوعب نحو ٣٠٠ ألف نسمة.

- مدينة برج العرب الجديدة وتستوعى نحو ٥٠٠ ألف نسمة.

- المناطق المحيطة ببحيرة مريوط وتستوعب نحو ١٥٠ ألف نسمة.

- التجمعات المقترحة بجنوب المحافظة وتستوعب نحو ٢٥٠ ألف نســمة فــى أقطاب تنموية جديدة على محور وادى النطرون- العلمين وبعــض التجمعــات الريفية بأراضى الاستصلاح.

وتقوم فكرة المخطط العام للإسكندرية ٢٠١٧ على إيجاد منظومة استراتيجية ثلاثية الأقطاب ومثلثة الشكل هى:

- القطب التنموى الأول وتمثله الكتلة العمرانية الحالية فى الشرق.
- القطب التنموى الثانى وتمثله مدينة برج العرب والإمتدادات العمرانية المقترحة فى الغرب.
- القطب التنموى الثالث ويمثله القطب العمرانى المقترح فى أقصى جنوب المحافظة بمنقار الهدهد.

هذا بالإضافة إلى المحاور التنموية الرأسية والأفقية، والإقليمية والمحلية، وأن النمو فى الاتجاه الغربى يعتمد على صياغة نمط لمحاور تنموية متدرجة النشاط من حدود الساحل شمالا وحتى العمق التنموى بالرؤية المقترحة للإسكندرية عام ٢٠٥٠ وإضافة ما يلزم من مستحدثات وتواكب روح العصر لضمان تنمية عمرانية آمنة الجوانب بالتنسيق والتكامل إن أمكن فى إطار الإقليم مع المحافظات الثلاث (الإسكندرية- البحيرة- مطروح).

وشكل رقم (٨-٣) يوضح مقارنة بين نطاق وحدود المخططات العمرانية للإسكندرية فى المخططات السابق ذكرها.

- **الإسكندرية ٢٠٥٠:**

يجب أن تتناول التوسعات المستقبلية للإسكندرية ٢٠٥٠ المواقع الحضرية القائمة غرب وجنوب غرب الإسكندرية كالحمام والعميد وحتى منخفض

القطارة فى شكل أنوية حضرية تتسع تدريجيا لاستيعاب الزيادة السكانية المتوقعة بنحو ٤ مليون نسمة كسكان إضافيين، من تنمية المناطق الريفية فى قرى صغيرة توابع لقرى أم، سواء كان ذلك بتنمية الريف القائم بالنهضة ومريوط والناصرية وقرى بنجر السكر أو بالأراضى الجديدة المقترح استصلاحها بالتوسعات المنتظرة والمقدر أن تولد بنحو ١١٠ ألف فرصة عمل... هذا بالإضافة إلى الحى الصناعى الجديدة المتوقع أقصى جنوب المدنية المقترح فى مخطط ٢٠١٧ على محور وادى النطرون- العلمين بمنطقة منقار الهدهد كمجتمع صناعى متكامل الخدمات ومتوافق بيئيا ولإتاحة المزيد من فرص العمل.

حيث تصبح المساحة المستهدفة لاستيعاب الزيادة السكانية المتوقعة فى ٢٠٥٠ (٢٥٨٩٠ كم²) وذلك بإضافة أنوية عمرانية جديدة مقترحة كالآتى:

- مساحة مركز ومدينة الحمام ١٣٠٠٠ كم² والتى تشمل عدد ٦ وحدات محلية قروية.
- مساحة مركز ومدينة العلمين ١٠١١٢ كم² وحدة قروية.

وفيما يلى جدول رقم (٨ - ٢) مقارنة بين المخططات من خلال بحث مساحة المدينة التى يخدمها المخطط نسبة إلى حجم المدينة الأصلى كما يوضح عدد السكان المقترح والكثافة السكانية للمدينة فى كل مخطط:

جدول رقم (٨ – ٢): مقارنة بين المخططات

المخطط	المساحة (كم٢)	مساحة المدينة مقارنة بمدنية النشأة	عدد السكان المقترح (بالألف نسمة)	الكثافة السكانية ألف نسمة/ كم٢
المخطط النشأة ٣٣١ ق.م	١٠	١	٢٠٥٠	٥٠,٠٠
مخطط ماكلين ١٩٢١	١٠٥	١٠أضعاف	١٠٠٠	٩,٥٢
التخطيط العام ١٩٥٨	١٢٠	١٢٠ أضعاف	٢٥٠٠	٢٠,٨٠
التخطيط الشامل ٢٠٠٥	٦٠٠	٦٠ ضعف	٤٧٥٠	٧,٩
التخطيط الشامل لعام ٢٠١٧	٢٦٧٩	٢٦٨ ضعف	٥٠٠٠	١,٨
تخطيط عام ٢٠٥٠ (الإسكندرية الكبرى)	٢٥٨٩٠	٢٥٨٩ ضعف	٩٠٠٠	٠,٣٠٩

شكل رقم (٨ – ٣) مقارنة بين نطاق وحدود المخططات العمرانية للإسكندري

وتقترح الدراسة وضع منخفض القطارة فى الاعتبار والذى يمثل مسطحه ١٩٥٠٠ كم٢ للاستفادة منه كمورد استثمارى للتنمية البشرية للإسكندرية

الكبرى- ٩,٠٠ مليون نسمة ورؤية مستقبلية للإسكندرية ٢٠٥٠ موضحة خطوطها العريضة فيما يلى:

١- الانطلاق من تخطيط ٢٠١٧ مع الأخذ فى الاعتبار ما جاء فى التخطيطات السابقة.

٢- التركيز للمجتمعات العمرانية المقترحة فى اتجاه الغرب والجنوب الغربى بهدف الحفاظ على الأراضى الزراعية وتحقيق الكفاءة الاقتصادية وكفاءة البنية التحتية.

٣-اتخاذ مبدأ الفصل المكانى بين القطاعات العمرانية المقترحة بجعلها تجمعات عمرانية متكاملة الخدمات وإعطاء نمط اقتصادي مميز لكل تجمع لتحقيق التنوع فى الأنشطة والتكامل بين تلك المراكز الإقليمية المحيطة.

٤- المقترح عمل تنظيم إدارى جديد تحت اسم الإسكندرية سنة ٢٠٥٠ وبعد زيادة الحدود الإدارية للمحافظة بحيث تضم المراكز والمدن المضافة كالحمام والعلمين ويصبح التنظيم الجديد كالآتى:

٥- مدينة الإسكندرية (ست أحياء + مركز ومدينة برج العرب) بسعة استيعابية ٤ مليون نسمة حالى.

الجدول رقم (٨ – ٣): يوضح التقسيم العمرانى المستقبلى المقترح للإسكندرية الكبرى بالأنشطة الاقتصادية عام ٢٠٥٠.

عدد خمس قطاعات عمرانية جديدة هى:	
١- القطاع الأول برج العرب (مليون نسمة)	تختص بالصناعات التحويلية + الزراعة + صناعات ثقيلة + أنشطة مكملة.
٢- القطاع الثانى مدينة الحمام (مليون نسمة)	وتختص بالجامعة الإقليمية- الزراعة- الصناعة + أنشطة مكملة.
٣- القطاع الثالث مدينة العلمين (مليون نسمة)	وتختص بالنشاط السياحى العالمى والصناعات النظيفة.
٤- القطاع الرابع النهضة ومريوط ½ مليون نسمة	ويختص بالنشاط الزراعى والحيوانى والتصنيع الزراعى.
٥- القطاع الخامس منقار الهدهد ١/٢مليون نسمة	ويختص بالنشاط الصناعى (صناعات ثقيلة + صناعات ملوثة للبيئة).

•

• خامساً: استراتيجية التنمية بالإسكندرية:

١- يعتبر مشروع إعداد رؤية متكاملة لتنمية محافظة الإسكندرية مبادرة من جانب المحافظة وجامعة الإسكندرية. استجابة لقرار برئاسة رئيس

مجلس الوزراء لإعداد مخطط عام وشامل لمدة خمسين عاما قادمة لتطوير وتحديث محافظة الإسكندرية فى شتى المجالات بغرض تعزيز التنمية. ويقوم المشروع على أساس احتواء أكبر قدر من فكر الخبراء والمهتمين بتنمية المحافظة بهدف إعادة رؤية طويلة المدى للتنمية المتكاملة حتى عام ٢٠٥٠.

وهذه الرؤية هى عبارة عن تصور عام ورؤية لما يؤمل أن تكون عليه المحافظة فى الخمسين عاما القادمة، ولابد من إعداد خطة التنمية المتكاملة والتى تشمل استراتيجية وخطط قطاعية تفصيلية تشمل على سياسات ومشروعات محددة ببرامج تنفيذية زمنية ومكانية محددة يتم الاتفاق عليها ما بين الشركاء تنمية.

والإسكندرية هى من أكبر المراكز الاقتصادية والحضرية فى مصر بما تحويه من موارد صناعية وسياحية وخدمات نقل متميزة- وخاصة فى مجال النقل البحرى، كذلك تحوى الإسكندرية على العديد من موارد التراث الثقافى الملموس كالمبانى ذات البعد التاريخى والثقافى وعمران المدينة القديمة، التراث الثقافى الملموس كالفنون الشعبية وغيرها يمكن من الارتقاء بالمحافظة كمركز إقليمى مميز خاصة بالنسبة لدول حوض البحر المتوسط.

٢-الأسس والمبادئ العامة لاستراتيجية التنمية بالإسكندرية:

يستند الفكر العام لإعداد التنمية للإسكندرية على أسس ومبادئ أهمها:

- الانطلاق من تخطيط ٢٠١٧ مع الأخذ فى الاعتبار ما جاء فى التخطيطات السابقة.

- الاهتمام بتوجيهات النمو العمراني والخدمية الجديدة ومواقعه في ظل الكثافات السكانية المتزايدة داخل إطار المدينة.

- التركيز على المفاهيم الاقتصادية التي يمكن من خلالها حفز النشاطات الصناعية والتجارية في مناطق التنمية الجديدة والاستغلال الكفء للاستثمارات القومية والخارجية عن طريق خلق أنماط صناعية مدروسة وتوفير خدمات الأعمال المناسبة لها. ويعتبر مفهوم العناقيد الصناعية من أهم المفاهيم مواءمة لظروف المنطقة.

- تعتبر أهم مؤشرات التوجه الدولي للاستثمارات هو الاهتمام بالبيئة النظيفة ذات التميز البيئي كمناطق جذب رئيسية للأعمال تتصف نشاطاتها بالاستدامة وتولى هذه الدراسة اهتماما كبيرا بمبادئ التنمية البيئية وتحسين ظروف العمل والمعيشة بما يخلق فرصا أفضل لجذب الاستمارات الدولية.

- يعتبر الاهتمام بالصناعات والأعمال الصغيرة والمتناهية الصغر من المجالات الحيوية لدفع الاقتصاد المحلي ورفع مستوى معيشة الأفراد.

- توفير الخدمات ذات الطابع الفني والتقني المرتفع للقطاعات الاقتصادية الرائدة في المنطقة، إضافة إلى خدمات المواصلات والاتصالات المتطورة.

- تختص الإسكندرية بقيم تراثية وثقافية متميزة نتيجة لعوامل الموقع والتاريخ، وتظهر في الطابع المعماري والعمراني وفي عادات وتقاليد

السكان، ولابد من الاهتمام بالحفاظ على طابع وتراث والمنطقة كعنصر جذب رئيسى للأعمال السياحة.

• ٣- محددات التنمية الحالية بالإسكندرية:

• يرتكز السكان بالكتلة العمرانية الحالية لمدينة الإسكندرية (حيز عمرانى ضيق) بالرغم من توافر مناطق الامتداد العمرانى (سكنى/ صناعى/ زراعى/ سياحى) جهة الغرب والجنوب ويبلغ سكان الإسكندرية نحو ٤,١ مليون نسمة حاليا يعيش ٨٧ % منهم على ١٦ % فقط دون إجمالى المساحة المتمثلة فى الكتلة الفعلية للإسكندرية الأم، بينما يعيش ١٣ % منهم على نحو ٨٤ %.

• ضعف الارتباط بين الحيز المعمور ومناطق الامتداد باتجاهى الغرب والجنوب.

• تفاقم أزمة الإسكان وتتمثل فى الفجوة بين العرض والطلب، حيث زاد الطلب على الوحدات السكنية من قبل الفئات المتوسطة والمحدودة الدخل نجد عدم كفاية المعروض من الإسكان فى حدود القدرة الشرائية لهذه الفئات.

• تدهور حالة الكتلة العمرانية فى كثير من أحياء الإسكندرية وانتشار نمو المناطق العشوائية. ومع تداخل استعمالات الأراضى وتعارض الاستخدامات السكنية مع الاستخدامات الصناعية وما ينتج عن ذلك من آثار بيئية سلبية والارتفاعات الشاهقة للعمارات خاصة المطلة على شاطئ البحر وانعكاسها الواضح على الكثافات السكانية والبنائية وضغوطها على شبكات المرافق العامة.

• سوء توزيع ونقص الخدمات خاصة التعليمية والصحية بصفة خاصة فى أحياء المنتزه وشرق، وتزايد المشاكل المرورية لزيادة السيارات الخاصة وضعف شبكة الطرق القائمة واختراق المرور الإقليمى للكتلة السكنية بالإضافة إلى ضعف الاتصال بين الشرق والغرب.

• تدهور مقومات السياحة الداخلية والخارجية كالشواطئ والمناطق الأثرية والتاريخية، وزيادة معدلات تلوث الهواء والماء والتربة نتيجة الصرف الصناعى فى بحيرة مريوط وتزايد معدلات الضوضاء وعادم السيارات والمصانع.

٤- إمكانية التنمية:

إمكانيات التنمية فى الإسكندرية تتمثل فيما يلى:

• وجود قاعدة اقتصادية متنوعة تشتمل على الصناعة والزراعة والسياحة والمناخ الممتاز والأراضى الفضاء المحيطة بالكتلة العمرانية للإسكندرية وبخدماتها يمكنها أن تساهم فى دفع عملية التنمية وجذب الاستثمارات نحو المحاور الجديدة للتنمية.

• الأراضى الزراعية تبلغ مساحتها نحو ١٧٣ ألف فدان إضافة إلى أكثر من ٣٠٠ ألف فدان أخرى قابلة الاستصلاح.

• مخزون وإنتاج الثروة البترولية والغازية والمعدنية (الحجر الجيرى- والطفلة- والجبس ... إلخ). بمواقع العلمين والحمام.

• إمكانية استغلال المسطحات المائية كبحيرة مريوط وبحيرة المطار المائى فى تنمية الثروة السمكية واستغلالها سياحيا وترفيهيا بعد إجراء المعالجة البيئية المناسبة لها والمسطحات الشاطئية حولها.

• وجود موارد سياحية وأثرية متمثلة فى شواطئ البحر المتوسط من الشرق إلى الغرب بالساحل الشمالى الغربى وهى مواقع ذات تميز فريد وطابع سياحى وترفيهى بواجهة بحرية ممتدة لعشرات الكيلومترات، ومواقع أثرية إغريقية ورومانية ذات أهمية تاريخية بالغة وفى مواقع عديدة فوق سطح الأرض (مواقع المقابر المنتشرة بالشاطبى والأنفوشى وكوم الشقافة- عامود السوارى- المسرح الرومانى بكوم الدكة مواقع الطوابى والقلاع بأبى قير وغيرها وقلعة قايتباى كأثر إسلامى هام- ومدينة كانوب ومدينة ماريا الخ). والآثار الغارقة بمياه الميناء الشرقى وخليج أبى قير.

• وجود شبكة من محاور الحركة الرئيسية على مستوى الإقليم من طرق وسكك حديدية وموانئ ومطارات يمكن أن تسمح بالتدفقات السلعية والبشرية من وإلى الإسكندرية عند رفع كفاءتها.

٥- الفكر الاستراتيجى للتنمية بالإسكندرية:

الإسكندرية ٢٠٥٠ هى عبارة عن رؤية توضح الإطار الاستراتيجى المقترح لتنمية المحافظة طويلة المدى، وهى فى مجملها تصور لما يجب أن يحدث خلال الخمسين عاما القادمة لتحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة وما يجب أن تكون عليه المحافظة من نشاط واستدامة التنمية. وبناء على المناقشات

والدراسات التى قام بها فريق العمل من جامعة الإسكندرية والمحافظة فقد تم الاتفاق على تحديد عدة أهداف عامة (GOALS) تمثل الإطار الرئيسى الذى تسعى الاستراتيجيات التفصيلية على تنفيذه وهى كالتالى:

- **أ- الازدهار الاقتصادى:**

التركيز للمجتمعات العمرانية المقترحة فى اتجاه الغرب والجنوب الغربى بهدف الحفاظ على الأراضى الزراعية وتحقيق الكفاءة الاقتصادية وكفاءة البنية التحتية، واتخاذ مبدأ الفصل المكانى بين القطاعات العمرانية وإعطاء نمط اقتصادى متميز لكل تجمع لتحقيق التنوع والأنشطة والتكامل بين تلك المراكز والمراكز الإقليمية المحيطة. وتوفير فرص العمل فى قطاعات التنمية الرئيسية وتشجيع الاستثمار فى قطاعات جديدة بما يساهم فى توسيع وتنوع السوق بأسلوب مستدام.

- **ب- التكامل الاجتماعى والتنمية البشرية:**

اتخاذ قرارات تؤدى إلى أكبر قدر من الدعم المالى والثقافى والعدالة وفى توزيع الخدمات. وتعزيز التراث الثقافى والانتماء بين المواطنين وزيادة استعدادهم وحفزهم على الانسجام فى المجتمع.

- **جـ- المسئولية البيئية:**

تلافى استخدام الموارد والثروات الطبيعية أكثر من الحاجة بما يخدم الأجيال القادمة، وتحسين وسائل الترفيه ككل بتخفيض التأثير على الطبيعة،

وخطوات عملية لاستخدام مصادر الطاقة والمتجددة وتكثيف الموارد واستخدام البنية التحتية مع تقليل التلوث والنفايات..

ولتحقيق مسار التنمية المتكاملة يجب أن يتم اتخاذ عدة خطوات جادة وإيجابية لإحداث المطلوب فى الأنماط الطبيعية والمادية والثقافية للمحافظة وطريقة الاستثمار بالإضافة إلى رؤية قيم المجتمع. ولقد تم تبنى عدة توجهات استراتيجية لتحقيق الرؤية المستقبلية هى:

- سهولة الوصول والربط.
- الإبداع والاستثمار الحيوى.
- التكامل والانفتاح.
- المسئولية البيئية.

• ٦- توجهات استراتجيات التنمية الشاملة للإسكندرية ٢٠٥٠:

العمل على تحقيق الاتجاهات الاستراتيجية لتنمية الإسكندرية تدور حول أربعة موضوعات ذات علاقة تبادلية. وكل اتجاه استراتيجي يحتوى على عدة أهداف يجب العمل على تحقيقها. وهذه الاتجاهات تشكل الأساس للمخطط المقترح للإسكندرية فى الخمسين عاما القادمة. والقائمة التالية تعرض موجز للنقاط لكل اتجاه استراتيجى تمثل الإطار العام الأساسى لرؤية التنمية المتكاملة:

- **محافظة سهلة الوصول والربط:**

وتشمل تبنى التوجهات التالية:

- نظام المواصلات والبنية التحتية.
- الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.
- مشاركة المواطنين.
- اتصال المحافظة عن طريق شبكة من طرق متكاملة.

- **محافظة مبدعة وتتمتع بإستثمار حيوى:**

وتشمل تبنى التوجهات التالية:

- ثقافة متجددة.
- مدينة معلومات.
- تنمية الاستثمار.
- مركز للأبحاث والتعليم والخدمات.
- مركز تجارى.
- صناعة متقدمة ونظيفة بيئيا.

- **محافظة متكاملة ومنفتحة:**

وتشمل تبنى التوجهات التالية:

- مشاركة وتفاعل اجتماعى.
- خدمات اجتماعية.
- إتاحة الخدمات.
- حياة ثقافية وحيوية.
- تنمية عامة وخاصة جيدة.
- مد العمران.
- الحفاظ على الهوية.
- السياحة واستغلال المناسبات.

- **محافظة ذات مسئولية بيئية:**

- تقليل المخلفات.
- استخدام فعال للموارد.
- تنوع البيئة الحيوية.
- تشجيع دعاة الحفاظ على البيئة.
- استخدام طاقة متجددة.
- إتباع نظام عمارة مستدامة.

ويستند الفكر العام لإعداد الرؤية الاستراتيجية لتنمية الإسكندرية ٢٠٥٠ على توجهات إستراتيجية هامة كما يلى:

- **٧-١ محافظة سهلة الوصول والربط:**

يجب أن يقدم العمل على اعتبار محافظة مترابطة تحتوى على شبكات اتصال محلية وإقليمية وقومية ودولية. كما يجب أن يتوفر فى المحافظة نظام مواصلات متكامل وبنية تحتية تتمتع بكفاءة عالية بما يحقق استراتيجية التقارب والارتباط. ويصب ذلك فى تحسين فرص المعيشة والعمل وتوفير بيئة منافسة لجذب استثمارات قومية ودولية وبصورة مستدامة. ولتحقيق هذا التصور يجب مراعاة تحقيق الآتى:

- ضرورة تطوير المناطق العمرانية القديمة بالمدينة الأم فى إطار خطة متكاملة لرفع مستوى المعيشة.

- تقليل التداخل فى استخدامات الأراضى للمناطق الصناعية ما أمكن وتوفير قاعدة بيانات رقمية وموثقة مع تحديد المناطق الصناعية بالتوسعات المستقبلية بمفهوم تخصيص المناطق مع توفير البنية الأساسية لها. ووقف التوسع الصناعى فى المدينة الأم.

- إيجاد شبكة متكاملة من محاور الحركة الطولية والعرضية تربط بين الشرق والغرب وبين أقطاب التنمية الجديدة والمناطق الصحراوية والمستصلحة واعتبار الطريق الدولى الساحلى من أهم عناصر التنمية.

- تطوير الطرق وتوفير الأمان ومد خطوط وشبكات الحديدية.

- تطوير نظام المواصلات العامة بحيث يكون مستدام ومتكامل والتشجيع على الاعتماد عليه.

- التأكيد على أهمية توافق الاتصالات ونظام المعلومات مع الأكواد والمستويات.

- تحسين ربط الميناء بأجزاء المدينة والطرق الرئيسية.

- امتداد الكورنيش من أبو قير حتى مارينا والعلمين.

- ضرورة توفير خرائط متكاملة لربط شبكات المرافق العامة ببعضها على مستوى المحافظة واستخدام نظام الحفر النفقى الموجه (H.D.D) فى إنشاء البنية التحتية.

- لتسهيل الكشف عنها وصيانتها لتقليل تكاليف الإنشاء الصيانة وعدم إهدار الوقت والجهد.

• ٧- ٢- محافظة مبدعة وحيوية والاستثمار:

إن تحقيق فكرة المحافظة المبدعة يعنى بالإسكندرية كمحافظة نشيطة منفتحة وحيوية تساعد على توفير البنية الثقافية والاجتماعية المناسبة مما يساهم فى جذب أنماط متنوعة من الأنشطة الاقتصادية ولذا يجب مراعاة تحقيق الآتى:

- مدينة حيوية النشاط تؤكد تنمية الاستثمار وزيادة فرص العمل.

- تمييز التجمعات العمرانية الجديدة بقواعد اقتصادية متنوعة.

- التوجه الاقتصادى نحو السوق العالمى عن طريق إيجاد قاعدة اقتصادية ذات توجه تصديرى عالمى.

- الاستفادة من الإمكانيات السياحية والأثرية بالمنطقة.

- استصلاح الأراضى الصحراوية لأكثر من ٣٠٠ ألف فدان وتشجيع إقامة الصناعات الغذائية بالتكامل مع النشاط الزراعى (كمصانع التعليب والتغليف والمطاحن).

- دعم تنمية الثروة السمكية بهدف زيادة الإنتاج إلى نحو ٤٠ ألف طن/ سنويا. وذلك عن طريق استعمال الأساليب العلمية فى مقاومة الحشائش ومعالجة تلوث البحيرات والتوسع فى تصنيع الأعلاف الخاصة بالأسماك مع اختيار أصناف اسماك ذات إنتاجية عالية وسريعة النمو. ومنح صغار الصيادين قروضا ميسرة.

- تشجيع التنمية الصناعية فى المناطق الحرة.

- دعم الثروة المعدنية بتشجيع الشركات المتخصصة للقيام بعمليات الاستكشاف فى المناطق الصحراوية واستغلال المناجم وحقول الغاز والبترول بما يحقق التشغيل الاقتصادى لها.

- التركيز على التنمية السياحية، واستغلال الوجهات البحرية للجذب السياحى وإنشاء مارينا عالمية، واستغلال الإمكانيات السياحية المتاحة وبحيث يتم الربط بين الأنماط السياحية المختلفة مثل السياحة الشاطئية والثقافية-

والترفيهية- الرياضية وسياحة المؤتمرات وسياحة التسوق لزيادة الدخل السياحى وإطالة الموسم السياحى والاعتماد على السياحة الخارجية بجانب السياحة الداخلية والارتقاء بمستوى الفنادق والنزل وإنشاء محميات ترفيهية وألعاب مائية ورياضية وإقامة الاستراحات العلاجية. ودعم المناطق الأثرية والتاريخية بالمنطقة وعمل المسار السياحى واعتبار مطارى برج العرب وتوسعاته الجديدة ومطار العلمين يمثلان حجر الزاوية فى التنمية السياحية الخارجية.

- أهمية أنشاء وادى للتكنولوجيا بالتكامل مع مدينة مبارك للأبحاث العلمية والتطبيقات التكنولوجية.
- تنمية الواجهات البحرية واستغلالها للجذب السياحى وإنشاء مارينا عالمية.

• ٧ - ٣- محافظة متكاملة ومنفتحة:

ولتحقيق فكر محافظة متكاملة وترحب وتشجع المواطنين على المساهمة فى نشاط المحافظة. والتشجيع على الحياة والعمل والزيادة. وتدعم الفن والترفيه والتراث الحضارى والمناسبات والخدمات والأنشطة لصالح المجتمع. ولذا يجب الاهتمام بتحقيق الآتى:

- إيجاد محاور تنمية جديدة فى اتجاه الجنوب والغرب للإسكندرية وحتى مدينة العلمين ومشارف منخفض القطارة لاستيعاب الزيادة السكانية المتوقعة عام ٢٠٥٠ بنحو ٤ مليون نسمة من خلال أقطاب التنمية بمواقع الحمام- العلمين- منقار الهدهد- برج العرب وقطاع النهضة ومريوط الريفى والطابع.

- مراعاة تميز المناطق بالامتداد المستقبلى للمحافظة لكى يكون لكل منها طابعا وهوية مميزة.

- التنمية البشرية عن طريق التدريب الكفء للكوادر الحالية وتوفير فرص عمل جديدة فى أنوية عمرانية مستحدثة مما يخفف العبء عن المدينة الأم.

- توفير الخدمات الاجتماعية والبنية التحتية مع توفير مصادر مياه عذبة جديدة (غير تقليدية) بواسطة وحدات لتحلية مياه البحر لإمداد السكان فى مناطق التوسعات بإحتياجاتهم من المياه العذبة.

- الارتقاء بوسائل النقل العام مما يساهم فى الربط السريع والكفء للمراكز العمرانية وتوفير الوقت والجهد.

- التوسع فى إقامة المناطق السكنية المتكاملة الخدمات بمواقع الجذب السكنى لخدمة شباب الخريجين.

- الاستفادة من الخدمات الثقافية لمكتبة الإسكندرية وإنشاء جامعة إقليمية بالحمام.

- الارتقاء بالمناطق العشوائية التى يمكن تطويرها وتزويدها بالخدمات والمرافق العامة لتحسين مستوى معيشة السكان.

- المحافظة على الأراضى الزراعية وزيادتها.

• ٧ - ٤- محافظة ذات مسئولية بيئية:

المحافظة ذات المسئولية بيئيا تسعى إيجابيا لزيادة الموارد الطبيعية من خلال حزمة من الإجراءات والضوابط التى يقوم كافة أفراد المجتمع بالالتزام بها. وهى محافظة تتفهم تأثير التنمية والتطوير على البيئة. ولتحقيق المحافظة المسئولية بيئيا يجب مراعاة تحقيق التالى:

• الحفاظ على الموارد الطبيعية والاستخدام الأمثل لما هو متاح بالمنطقة ومنع التلوث.

• ضم البحيرات إلى الخطة السياحية وإنشاء نظام كامل لإدارتها وحمايتها من التلوث أو الردم لكى تصبح مصدرا مستداما للثروة السمكية والترويح عن النفس.

• ضرورة التخلص من الألغام بمنطقة العلمين والمناطق المتاخمة والحفاظ على ما تبقى من الكثبان الرملية حتى لا تسبب خللا ايكولوجيا للأنظمة البيئية بالساحل.

• تحديد مواقع جديدة مناسبة بيئيا كمحطات لمعالجة الصرف الصحى ودفن الحمأة ومصانع السماد العضوى، وكذلك مواقع نفايات القمامة ومرافق النفايات الصناعية الخطرة ومحارق النفايات الطبية.

• ترشيد الطاقة فى المصانع والمنشآت مع استخدام الطاقة الجديدة المتجددة (طاقة الشمس والرياح ووقود الهيدروجين والنووية).

- التوسع فى المناطق المفتوحة والخضراء والحدائق.
- ترشيد استعمال المياه واستخدام نظم غير تقليدية والاستفادة من استخدام مياه الصرف المعالجة.
- مراعاة الاستدامة فى التنمية والمشروعات واختيار المواقع المناسبة للتنمية والحفاظ عليها.
- إقامة حزام أخضر جنوب المحافظة وحول المناطق الصناعية.
- ضرورة الأخذ فى الاعتبار ارتفاع منسوب مياه البحر الأبيض المتوسط مستقبلا وتوفير حرم شاطئ بعرض ٢٠٠ متر.
- الإنسان دائما هو محور التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بل وهو هدفها ومستقبلها. والمخططات العمرانية يجرى إعدادها لتحقيق التنمية العمرانية المتكاملة، والتى تعتمد فى المقام الأول على الإنسان المقيم بالمنطقة محل الدراسة وعلى قدراته الحالية ثقافاته المتغيرة.

وفى نطاق إعداد المخططات العمرانية يجرى تقويم الأوضاع الحالية (طبيعة– اجتماعية– واقتصادية– وبيئية) من ناحية، وتوقعات المستقبل من ناحية أخرى.

وحيث تعتبر الإسكندرية عاصمة الإقليم الثانى فى مصر الذى يضم إليه كل من محافظة البحيرة ومطروح ضمن تقسيم معد إلى ثمانية أقاليم تخطيطية وفق القانون رقم ٤٩٥ لسنة ٧٧ ثم عدلت بعد ذلك إلى سبعة أقاليم تخطيطية فقط وهى المعمول بها حاليا.

لذا فإن (مشروع الإسكندرية ٢٠٥٠ رؤية مستقبلية) ينطلق من الدراسة الإقليمية بهدف إعداد تصور عام لما ستكون عليه الإسكندرية كعاصمة الإقليم بإمكانياتها فى منتصف القرن الواحد والعشرين.

وتتناول هذه الدراسة بالضرورة الواضع الراهن للحالة العمرانية للإسكندرية والسكان والخدمات المختلفة (تعليمية- صحية- اجتماعية- رياضية... إلخ) والمرافق العامة (مياه- كهرباء- صرف صحى- اتصالات) وخطوط والنقل والمواصلات... التوافق البيئى.. ومن ثم أجراء تقييم لتلك الأوضاع واستشراف المستقبل.

إن ذلك يلقى بالعبء على الباحثين المكلفين بإعداد هذا المشروع العام بالإطلاع على المشروعات والدراسات والمخططات العمرانية السابق إنجازها للمنطقة والإسكندرية بصفة خاصة على مدى تاريخها الطويل (ثلاثة وعشرين قرنا) من الزمان.

- **خامساً: رؤية مستقبلية للتنمية البشرية بالإسكندرية للقرن ٢١**

احتلت محافظة الإسكندرية المرتبة الرابعة بين محافظات الجمهورية وفقا لدليل التنمية البشرية فى مصر لعام ٢٠٠١ حيث بلغت قيمة الدليل (٠,٧٤١) فى حين بلغت قيمة ذلك الدليل عام ١٩٩٨ حوالى (٠,٧١٥) احتلت بها المحافظة المرتبة الرابعة فى ذلك العام أيضا. ويعنى ذلك أن هناك تحسنا نسبيا

فى قيمة الدليل وإن كان لا يغير من وضع المحافظة بالنسبة لباقى محافظات البلاد.[2]

وهذا الدليل هو متوسط عام يخفى عدم عدالة توزيع التنمية بين ربوع المحافظة، كما يخفى تفاوتات هامة بين حضرها وريفها.

وإن محاولة تحسين مؤشرات التنمية البشرية يجب مراعاة التوجيهات المستقبلية ومنها:

١- إعادة النظر فى توزيع الموارد المالية للمحافظة فيما بين الأقسام الرئيسية والمناطق الفرعية بحيث ترتبط عملية إعادة توزيع الموارد هذه بمقدار الحرمان البشرى الذى يعيشه السكان. ومدى توافر الموارد الطبيعية والبشرية بها.

٢- وجود مخطط تنموى محلى واحد لكل منطقة فرعية تتحقق من خلاله التنمية المتكاملة، بحيث تضم تلك الخطة جهود كافة القطاعات سواء حكومية أو شعبية أو خاصة أو أهلية.

٣- توجيه مزيد من الاهتمام للارتفاع بمستوى الدخل لسكان الإسكندرية وخاصة فى المناطق الفرعية والريفية وتوفير فرص العمل لمواجهة مشكلة البطالة بإقراض الأفراد والمنظمات الخاصة والأهلية.

٤- الاهتمام بتنفيذ برامج لزيادة وعى وثقافة سكان المناطق الريفية بصفة خاصة والمحافظة بصفة عامة.

---

[1] نظر تقرير التنمية البشرية عام ٢٠٠١

- **دليل التنمية البشرية:**

إن قيمة دليل البشرية للمحافظة يجعلها تحتل المركز الرابع بين محافظات الجمهورية، ولابد من جهود مكثفة وتوجيه الاستثمارات للحفاظ على تلك المرتبة التنموية بين محافظات الجمهورية وخاصة أنها أحدى المحافظات الجاذبة للسكان. وهناك تفاوت فى قيمته بين المناطق الريفية والحضرية حيث بلغ ٠,٧٧٧ كحد أقصى بمدينة برج العرب الجديدة، و٠,٦٨٤ كحد أدنى بمركز برج العرب، وقد تراوحت قيمة دليل التنمية البشرية فى الأقسام الرئيسية بالمحافظة بين ٠,٦٩١ كحد أدنى فى قسم العامرية، ٠,٧٦٨ كحد أعلى فى قسم سيدى جابر. وحققت منطقة بولكلى التابعة لقسم سيدى جابر أعلى مستوى للتنمية البشرية وبلغت قيمة دليل التنمية البشرية بها ٠,٧٨٤، فى حين جاءت منطقة الذراع البحرى التابعة لمركز برج العرب فى المرتبة الأخيرة فى مستوى التنمية البشرية بقيمة ٠,٦١٢ وبالتالى فهناك عدم عدالة فى توزيع ثمار خطط التنمية.

ويعتبر دليل التنمية البشرية أن الرؤية المستقبلية الهادفة إلى تحسين مستواه يجب أن تستند إلى تحسين العوامل المؤدية إلى تطوير كل من المستوى الصحي والتعليمي والاقتصادى للسكان. وذلك بتوجيه قدر أكبر من الموارد المالية مع ضمان عدالة توزيع الموارد المتاحة بين المناطق الريفية والحضرية وبين المناطق الفرعية المختلفة.

* **أ- الصحة:**

يعكس التقدم فى مستوى الخدمات الصحية تقدما فى مستوى التنمية البشرية، ويرتفع العمر المتوقع عند الميلاد فى المحافظة بالمقارنة بمتوسطه على مستوى الجمهورية والذى يبلغ ٦٧,١ سنة، ويجب تحقيق توازنا أكبر فى الخدمات الطبية العلاجية والوقائية من خلال:

أ- زيادة عدد الوحدات الصحية على مستوى القرى، والمستشفيات على مستوى الأقسام، وزيادة عدد الأطباء،وهيئة التمريض، والأسرة والمعامل، وأقسام العيادات الخارجية، ووحدات العناية الخاصة (رعاية مركزة، أطفال مبتسرين، الخ) فى مناطق عديدة فى مقدمتها النجع الجديد، الورديان قبلى، وزاوية خطاب. وزاوية عبد القادر.

ب- لمواجهة النقص فى عدد الأطباء، يجب التوسع فى تعيين أطباء جدد، وإعادة توزيع العاملين الحاليين منهم بشكل يحقق تعديل نسبة الأطباء لكل ١٠٠٠٠ نسمة. ويبلغ هذا المعدل أقصاه بمركز برج العرب حيث بلغ ٧,٨ طبيب لكل ١٠٠٠٠نسمة. بينما تدنى هذا المعدل فى بعض المناطق مثل الذراع البحرى ٣,٣، وأبيس ٣,٩، القرادحى ٤,٠، حجر النواتيه ٤,٤.

ج- توجيه عناية متميزة لخدمات صحة الأمومة، خاصة فى أقسام المنتزه وسيدى جابر ومحرم بك والتى ترتفع بها معدلات الوفيات الأمومة.

د- الاهتمام بالحد من وفيات الأطفال الرضع خاصة فى أقسام الجمرك واللبان ومركز برج العرب، وتوفير الأمصال والطعوم والحضانات والأجهزة الطبية وبخاصة فى المستشفيات القروية مع تقديم الخدمات الصحية للأمهات

وزيادة وعيهن أثناء فترات الحمل وتدريبهن على نظم الرضاعة الطبيعية والتغذية الصحية وتنظيم الأسرة والرعاية الصحية والأولية.

هـ-توسيع نطاق مظلة التأمين الصحى لتشمل أعداد أكبر من السكان، وإتاحة الفرص أمام نظم تأمين صحى بديلة ومكملة.

و- زيادة الفرص أمام القطاع الأهلى والتعاونى والخاص وتوسيع مدى الخدمات الصحية بالمحافظة.

- **ب- التعليم:**

بلغت قيمة دليل التعليم على مستوى المحافظة ٠,٧٩٢ وهى قيمة تزيد عن قيمة دليل التعليم على مستوى الجمهورية البالغ ٠,٦٨٢ مما يعكس تحسنا فى الحالة التعليمية بالإسكندرية، إلا أن هناك تفاوتات كبيرة فى قيمة هذا الدليل داخل المحافظة. ويمكن العمل على تحسين دليل بزيادة معدل القراءة والكتابة للسكان سن ١٥ سنة فأكثر وعلى سبيل المثال فى مناطق الذراع البحرى والنهضة وخورشيد القبلية والسكة الجديدة والتى ينخفض بها ذلك المؤشر إلى اقل من ٥٠ % بإنشاء وتطوير المؤسسات التعليمية وخاصة فصول محو الأمية ومدارس الفصل الواحد والحد من ارتفاع كثافة الفصول وضرورة التوسع فى إنشاء المدارس وزيادة الفصول وتعيين المدرسين لمواجهة هذه المشكلة.

كما أوضحت نتائج مؤشرات الحرمان البشرى أن معدل الأمية يبلغ ١٩ % من السكان البالغين (١٥ +) على مستوى المحافظة. ويتركزون فى أقسام

المنتزه والرمل وميناء البصل والعامرية. كما تتركز أعداد كبيرة من الأميين ببعض المناطق مثل دنا الجديدة، المندرة قبلى والمتراس.

وقد بلغ عدد الأميين من البالغين (١٥ +) على مستوى المحافظة ٦٨٠,٧٥ ألف أمي ويوجد أكبر عدد من الأميين فى منطقة دنا الجديدة والذين بلغوا نحو ٥٠,٩٠ ألف أمي كما تباين عدد الأميين فى أقسام المحافظة بين حد أدنى ٦,٤٤ ألف نسمة بقسم المنشية، ١٤٥,١١ ألف نسمة بقسم المنتزه متوقفا ذلك على عدد السكان بكل قسم ومدى توافر المؤسسات التعليمية والمستوى الاقتصادى بها.

وبصفة عامة يمكن الارتفاع بالمستوى التعليمى داخل المحافظة من خلال:

أ- زيادة أعداد المدارس أو على الأقل الفصول خاصة فى التعليم الأساسى.

ب- زيادة أعداد المدرسين على مستوى مدارس التعليم الأساسى.

ج- زيادة عدد مدارس الفصل الواحد لمواجهة المتسربات من الفتيات فى مراحل سابقة، وكذلك فصول محو الأمية.

د- تحسين المحتوى التعليمى للطلاب واستخدام أساليب التعليم الحديثة، والابتعاد عن التلقين وإطلاق وتفجير طاقات التلاميذ الإبداعية وتنمية مواهبهم وقدراتهم وإكسابهم مهارات جديدة، ومراجعة المناهج لتأكيد ارتباطها بالبيئة المحلية، والاهتمام بالمعلم وتأهيله جيدا، وتحسين ظروفه، والقضاء على ظاهرة الدروس الخصوصية.

هـ-مواجهة انخفاض نسب قيد الإناث بمراحل التعليم ، بوضع التشريعات اللازمة، وتفعيل الآليات القائمة كمدارس الفصل الواحد للفتيات.

و- إتاحة فرص أوسع لمشاركة القطاع الأهلى والتعاونى والخاص لتوسيع نطاق الخدمات التعليمية.

ز- توجيه اهتمام أكبر بالخدمات التعليمية خاصة بأقسام المنتزه والرمل ومينا البصل والعامرية نظرا لتدنى مؤشرات المنظومة لمواجهة انخفاض نسب الحاصلين على مؤهل ثانوى أو أعلى التى لم تزد على مستوى الإسكندرية عن ٣٦% وتدنت بدرجة واضحة فى مناطق حوض سكره والنهضة والتوفيقية وأبيس.

- **ج- الدخل:**

بلغ متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالى مقوما بالقوة الشرائية المعادلة بالدولار على مستوى الإسكندرية نحو ٧٣٧٢ دولارا سنويا (عام ٢٠٠١)، ولقد تبين أن هناك تفاوتا واضحا فى متوسط نصيب الفرد من الناتج الإجمالى المناطق الفرعية ، حيث لوحظ انخفاض متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالى فى وخاصة فى قسم العامرية ومركز برج العرب، كما أوضحت النتائج تدنى قيمة هذا المؤشر بصفة خاصة بمناطق أبو صير وحوض سكرة والغربانيات والذراع البحرى بمركز برج العرب، ومنطقة مرغم بقسم العامرية، ولذلك يجب أن تتضمن خطط ومشروعات التنمية بالمحافظة العمل على توجيه قدر أكبر منها لتلك المناطق، وخاصة إقراض الأفراد والمنظمات الأهلية الخاصة والتعاونية لتنفيذ المشروعات الاقتصادية بجهود من الصندوق الاجتماعى للتنمية وصندوق التنمية المحلية وغيرها من

مصادر الإقراض الأخرى. والاهتمام بزيادة الإنتاجية فى قطـاع الزراعـة والقطاعات الإنتاجية الأخرى بما يسهم فى تحسين دخل الأفراد.

- د- السكان والقوى العاملة:

يوجد تباين واضح فى عدد السكان بالأقسام الرئيسية والمناطق الفرعية متوقفا ذلك على المساحة الجغرافية لها وتركز الأنشطة الاقتصادية بها، ومـا يترتب عليه من تباين الكثافة السكانية حيث تتزايد فى المنـاطق الحضـرية الصناعية والتجارية نتيجة لتركز الأنشطة الصناعية بهـا. وعلـى مسـتوى المناطق الفرعية أوضحت النتائج تركز السكان فى مناطق المندرة قبلى، بقسم المنتزه (٢٣٣,٦ ألف نسمة)، دنا الجديدةُ بقسم الرمل (٢٤٤,٦ ألف نسـمة)، المتراس بقسم مينا البصل، إمبروزو بقسم محرم بك، والرملة بقسم الدخيلـة، وأى محاولة لإعادة التوازن الديموجرافى فى توزيع السكان يتطلب فى المـدى الطويل إعادة توزيع الأنشطة الجاذبة للسكان بالمناطق المختلفة مع توفير متطلبات المعيشة الكريمة بها بما يمثل عنصر جذب وتوزيع عادل للسكان.

أما فيما يتعلق بمعدل النمو السكانى فقد بلغـت قيمتـه علـى مسـتوى المحافظة ١,٦٩٥ % خلال الفترة ١٩٩٦- ٢٠٠١، جاءت تقديراته متقاربـة بأقسام المحافظة، ولم تتميز سوى مركز برج العرب حيـث بلغـت قيمتـه ١,٧٠٥ % ورغم ضآلة التباينات بين المناطق الريفية المختلفـة وانخفـاض معدل النمو السكانى فى الإسكندرية نسبيا مقارنة بالجمهورية إلا أنه يجب بذل الجهود الإرشادية والإعلامية من خلال برامج تنظيم الأسرة وتوعية المرأة.

وتعتبر الموارد البشرية محورا أساسيا من محاور التنمية وقد أوضح مؤشر نسبة قوة العمل من جملة السكان سن ١٥ سنة فأكثر أن ٣١,٥ % فقط من السكان فى هذه الفئة تمثل القوى العاملة بالإسكندرية وتعتبر أقسام العطارين وباب شرقى ومركز برج العرب الجديدة أكثر المناطق من حيث قوة العمل من السكان سن ١٥ سنة فأكثر. هذا بينما تدنت تلك النسبة بأقسام العامرية والدخيلة والرمل، كما تدنت بالمناطق الفرعية بمناطق حوض سكره والهوارية وخورشيد والقبلية وأبيس والمتراس.

كذلك توضح المؤشرات ارتفاع معدل البطالة بصفة عامة بالمحافظة لتبلغ نحو ٧,٣ % من إجمالى السكان فى قوة العمل من الفئة العمرية ١٥ سنة فأكثر، ويبلغ عدد المتعطلون أقصاه بأقسام المنتزه والرمل وميناالبصل ومحرم بك، وعلى مستوى المناطق الفرعية بلغ عدد المتعطلون أقصاه بمناطق دنا الجديدة والمندرة قبلي وإمبروزو والمتراس.

وبلغ إجمالى عدد المتعطلين بالمحافظة ٨٣,٧٥ ألف متعطل يمثلون ٢,١٨ % من إجمالى السكان ونحو ٧,٣ % من السكان فى قوة العمل، زادوا إلى حوالى ١٠% عام ٢٠٠٦.

ويمكن التقليل من نسبة البطالة بالمحافظة وتقليل التفاوتات فيها بين المناطق المختلفة إذا اتبعت إجراءات من بينها:

أ- ضرورة تهيئة المناخ الجاذب للاستثمار الخاص فى المناطق الصناعية بالمحافظة خاصة العامرية والدخيلة على نحو يخلق صناعات جديدة ويطور القائم منها لتستوعب الأيدى الراغبة فى العمل.

ب - أهمية أن يكون التوسع الصناعى الكبير بمدينة الإسكندرية مثل مدينة برج العرب الجديدة فى إطار التخطيط الشامل للمحافظة.

ج- الاهتمام بالتدريب التحويلى وخاصة لشباب الخريجين حاملى المؤهلات العليا والمتوسطة عن طريق تدريبهم على مهارات الإدارة والتسويق واللغات والحاسب الآلى وغيرها من المهارات التى تتناسب مع طبيعة سوق العمل.

د- ربط التعليم الجامعى بجامعة الإسكندرية والمعاهد والكليات بالمحافظة بالاحتياجات الفعلية لسوق العمل فى مجالاته المختلفة.

هـ-تشجيع المشروعات الصغيرة، وصغار الحرفيين عن طريق التوسع فى التمويل الميسر لهم، وبشرط ملائمة دخولهم المحدودة خاصة فى أقسام المنتزه والرمل وميناء البصل ومحرم.

و- توفير التمويل الميسر لمشروعات أصحاب المؤهلات العليا المهنية من الأطباء والصيادلة والمهندسين والمحاسبين، والمحامين.. الخ لمساعدتهم على البدء فى أنشطتهم الخاصة.

ز- تطوير الصناعات الغذائية المنزلية خاصة منتجات الألبان والمنتجات الزراعية التى تقوم بها المرأة الريفية.

ح- عدالة توزيع الموارد المالية العامة المتاحة على المناطق الفرعية بالمحافظة، كذلك عدالة توزيع الاستثمارات العامة على المناطق الجغرافية للحد من تيارات الهجرة الداخلية.

• هـ- خدمات البنية الأساسية:

وفيما يتعلق بمدى استفادة السكان من خدمات المياه النقية والكهرباء والصرف الصحى، فعلى الرغم من ملائمة نسب الاستفادة على المستوى المحافظة ككل هناك بعض التفاوتات فى تلك النسب بين المناطق الريفية والحضرية، وبين الأقسام الرئيسية وبعضها من وبين المناطق الفرعية داخل الأقسام الرئيسية من ناحية. وقد بلغت نسبة الأسر المشتركة بشبكات مياه الشرب النقية حدها الأدنى بقرية أبو صير بمركز برج العرب (٥٠ %) وحى غرب (٥٣%)، وحى الجمرك (٦٠ %)، كما أوضحت النتائج أن نسبة الأسر المستفيدة من شبكات الكهرباء تبلغ ١٠٠% فى الإسكندرية فيما عدا حى غرب الذى بلغت فيه تلك النسبة ٦٨ % فقط وعدم توافر الكهرباء بمنازل قرية الغربانيات.

أما بالنسبة للمنازل المتصلة بوسائل آمنة للصرف الصحى فقد كانت نسبتها ١٠٠ % فى جميع الأحياء والمناطق عدا مدينة برج العرب حيث بلغت تلك النسبة ٤٥ % فقط، كما بلغت صفر% بقريتى أبو صير والغربانيات.

ويتطلب الأمر البحث الجدى عن سبل تقسيط تكاليف اتصال المنازل بشبكات مياه الشرب والصرف الصحى والكهرباء لتعظيم الاستفادة مما أنفق بالفعل من استثمارات على إقامة بنيتها الأساسية.

ويجب التأكيد على فعالية الاستثمارات العامة الحكومية فى قطاعات البنية الأساسية بالإسكندرية مع مراعاة اشتراطات الجودة العالية فيها.

- **و- تمكين المرأة:**

بلغت الحالة التعليمية للمرأة على مستوى الإسكندرية ١٠٢,٦ % وذلك نتيجة لالتحاق إعداد كبيرة من الفتيات فى مناطق مجاورة بمدارس الإسكندرية، وقد بلغت تلك النسبة حدها الأدنى بمنطقة حوض سكره ٩١,٥ %، والعجمى قبلى ٩٥ % والذراع البحرى ٩٧,٣ % ويرجع انخفاض نسبة تعليم الإنـــاث فـــى بعض المناطق إلى انخفاض المستوى الاقتصادى لأســـرهن ممـــا يســـتوجب تضمين برامج محو الأمية وتعليم الفتيات وإكسابهن بعض المهارات والحرف التى تهيئهن للقيام ببعض المشروعات الصغيرة، التى تساهم فى رفع مستوى معيشتهن ومساعدة أسرهن.

كما أوضحت النتائج أن نسبة الإناث فى قوة العمل قد بلغت نحـــو ١٨,١ % فقط مع محافظة الإسكندرية في حين بلغت نسبة العـــاملات مـــنهن فـــى الحكومة والقطاع العام ٥٨ %، وشهدت نسبة الإناث فى قوة العمل تباينا بين الأقسام الإدارية بالإضافة إلى عدم وجود العدالة فى إتاحة فرص التوظيـــف بين الذكور والإناث، وقد بلغت نسبة الإناث فى قوة العمل الحد الأدنى لها فى قسم العامرية ٦,٢ % يليه مركز برج العرب بنسبة ١٤,٢ % ثم قسم الدخيلة بنسبة ١٤,٤ % كما تدنت النسب على مستوى المناطق الفرعيـــة إلـــى ٢ % بقرية الغربانيات، ٣,٣ % بالمنشية البحرية، ٤,٢ % بمنطقة أبيس، ٥,٢ % بمنطقة خورشيد القبلية، ٨,٣ بمنطقة الهورية.

هذا الوضع يتطلب دعم المؤسسات التعليمية وتوفير مدارس الفصل الواحد المخصصة للفتيات، كذلك الاهتمام باعتبارات النوع الاجتماعى عند توفير القروض الميسرة لإقامة المشروعات الاقتصادية المولدة للدخل بما يتيح فرص عادلة للمرأة المشاركة فى الأنشطة الاقتصادية.

- **ى- المشاركة فى التنمية وثمارها:**

يجب توسيع نطاق فرص المشاركة الشعبية فى التنمية أمام كل فئات المجتمع بحسب قدراتها (الشباب والكبار، والذكور والإناث محدودى الدخل والقادرين، الأسوياء وذوى الاحتياجات الخاصة....).

وأيضا توسيع نطاق فرص المشاركة الشعبية أمام كل قطاعات المجتمع الأهلى والمدنى (القطاع الخاص، والقطاع التعاونى، والقطاع الأهلى التطوعى، منظمات العمل الشعبى من جمعيات ونقابات وروابط واتحادات وأندية...) بالإضافة إلى الكيانات الرسمية من مجالس محلية شعبية وقيادات العمل السياسى المحلى من نواب المؤسسات التشريعية أو اللجان الحزبية المحلية.

وهناك عدد من النتائج المتوقعة فى المدى القصير فى مقدمتها:

١- رفع متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالى خاصة فى قسم العامرية ومركز برج العرب.

٢- تقدم ملموس فى مستوى التعليم، استيعابا، كميا وكيفيا، وخاصة فـــى أقســـام المنتزه والرمل والعامرية، ويخدم سوق العمل، بما يحقق جانبا مـــن التنميـــة البشرية.

٣- تحسن مضطرد فى مجال الرعاية والخدمة الصحية، خاصة فى أقسام الجمرك واللبان ومركز برج العرب، مع توفيرهما على كافة المستويات المحلية بشكل عادل.

٤- مجابهة ملامح الحرمان البشرى وخاصةً فى مجال تـــوفير مرافـــق الخدمـــة الأساسية (مياه/ كهرباء/ طرق/ الاتصالات/ ... الخ) خاصة فى حى غـــرب ومركز برج العرب وحى الجمرك.

٥- تنشيط ودعم جهود المشاركة المحلية الفعالة من أجل التنمية الشاملة بالإسكندرية.

اعداد

د/ إبراهيم أحمد إبراهيم

- مدير التحرير المناوب- بجريدة الأهرام بالإسكندرية. (سابقا)
- أستاذ الاقتصاد والإعلام-جامعات الإسكندرية كلية التجارة-الحقوق-الآداب-السياحة.) و٦ أكتوبر.
- أستاذ اقتصاد كلية الاقتصاد-جامعة عمر المختار - ليبيا.
- باحث اقتصادى بالمعهد الأفريقى IDEP التابع للأمم المتحدة_ السنغال
- باحث اقتصاد بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام.
- باحث اقتصادى فى المشروع البحثى (REMDENE) بالاسكندرية والساحل الشمالى الغربى -مصر.
- حاصل على درجة الدكتوراه فى العلوم الاقتصادية - من جامعة السوربون-باريس.
- بكالوريوس اقتصاد وعلوم سياسية / كلية تجارة الاسكندرية .
- D.E.S الدراسات العليا فى الاقتصاد والتنمية والتخطيط من جامعة مونبليه١-فرنسا.
- دبلوم الدراسات العليا فى العلوم الاقتصادية والمالية-كلية الحقوق-جامعة الإسكندرية.
- دبلوم الدراسات العليا من I.A.M. مونبلييه - فرنسا.

- باحث اقتصادى بمعهد I.A.M. مونبلييية- فرنسا.
- دبلوم الدراسات العليا من I.A.N. بارى-إيطاليا.
- دبلوم دراسات عليا فى التنمية الصناعية-معهد التخطيط القومى-القاهرة.
- حرر العشرات من المقالات والدراسات عن الاقتصاد السياسى الدولى والمصرى والعربى والاقليمى والفلسطينى والإسرائيلى بجريدة الأهرام ومجلة الأهرام الاقتصادى والسياسة الدولية ومجلات وصحف عربية مختلفة.
- له عدة كتب منها :
- " أزمة الاقتصاد الدولى وتأثيراتها على الدول النامية دار المعارف المدينة الاسكندرية " ١٩٨٥ (نفذ)
- "فن كتابة الخبر الصحفى نظرياً وعملياً " .دار المعارف الحديثة، الإسكندرية.٢٠٠٥ (نفذ)
- "اقتصاديات صناعة الصحافة فى مصر" . العربى للنشر والتوزيع ، القاهرة ٢٠٠٨.
- الاقتصاد السياسى للصراع العربى_ الاسرائيلى " تحت الطبع.
- نشر كتابة أكبر والمقال الصحفى – نظريا وعلميا. العربى للنشر والتوزيع القاهرة ٢٠٠٨

فهرست

هذا الكتاب

- الإسكندرية ..... هي عاصمة العرب السياحية عام 2010
- الإسكندرية ..... هي عاصمة الثقافة الإسلامية عام 2008

الإسكندرية .....لماذا ؟

- أسسها الإسكندر الأكبر . عام 331ق.م واستمرت عاصمة لمصر طوال الف عام
- اشتهرت الإسكندرية بمكتبتها ومدرستها اللاهوتية والفلسفية
- الإسكندرية هي العاصمة الثانية لمصر ، وعاصمة الثقافة بها . واكبر موانئ البحر الأبيض المتوسط
- نشأة وتاريخ وتطور الإسكندرية
- الأنشطة الإقتصادية والبنية الأساسية والأوضاع الإجتماعية والسكان مشكلات البيئة بالإسكندرية .. وهل تغرق في القرن 21..ظ
- إلي أين يمتد العمران بالإسكندرية ... ورؤية مستقبلية للإسكند[illegible] 2.



الناشر
ماهي للنشر والتوزيع وخدمات ا[illegible]
٤٠ ش سوتير - الأزاريطة - الإسكن[illegible]
ت: 00203-4843427 فاكس: [illegible]689
E-mail: mahy_mizo@yahoo.com

